

صيغة تعاون  
أميركية مع  
موسكو  
عمليات مشتركة  
... بشروط

14



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

مئات النازحين السوريين في بلدة البيسارية معمدون بالموت اختناقاً... أو تحت الانقاض (مروان طحطح)

## «مقبرة نازحين» في البيسارية

[9.8]



تقرير



«سعودي أوجيه»  
تفاوض فرنسا  
تهديد بحجز  
أملاك الحريري

5

قضية

أوروبا بعد  
ال«بريكسيت»  
ذاكرة بلا مشروع



16

ميديا

طاعون  
المذهبية وصل  
إلى «سمرقند»

22

14 تموز دام  
في نيس

أكثر من 70 قتيلاً ومن  
100 جريح هو عدد  
ضحايا الاعتداء الذي  
وقع ليل أمس، في مدينة  
نيس الفرنسية. الجريمة  
التي تصرفت السلطات  
معها كما لو أنها عمل  
إرهابي، استهدفت حشداً  
من المواطنين الذين كانوا  
يشاركون في احتفال  
بالعيد الوطني الفرنسي،  
ونفذها سائق شاحنة  
دهس ضحاياه على  
مسافة تصل إلى نحو  
كيلومترين، بحسب ما  
ذكرت مصادر الشرطة  
التي قتلت السائق. وشكّلت  
في العاصمة الفرنسية  
باريس خلية أزمة لمتابعة  
الجريمة، فيما اتخذت  
الشرطة إجراءات احترازية  
في محيط أماكن تجمع  
المحتفلين بالعيد الوطني.  
وهذا العدد من الضحايا  
هو الأكبر الذي تشهده  
فرنسا منذ الهجمات  
الإرهابية التي استهدفت  
باريس في تشرين الثاني  
2015.  
(الأخبار، أ ف ب)



Porsche recommends Mobil

www.porschebeirut.com

The decathlete amongst sports cars.

The Cayenne.

A sports car that transcends the differences between diverse types of driving journeys. With great versatility, greatly reduced fuel consumption and the ability to inspire enthusiasm. Every day.

Enjoy 0% financing over five years  
with complimentary registration fees.

Terms and conditions apply.



PORSCHE

Porsche Centre Lebanon s.a.l.  
Telephone 01 568 911

Fuel consumption (Tiptronic S): l/100 km 12.3 (urban) – 7.5 (non-urban) – combined 9.2 – CO<sub>2</sub> emissions: 215 g/km

تقرير

# النازحون السوريون تمويلك دولي لـ «لبنان وطن بديك»!

يتعذر تجاهك ملف النازحين السوريين في لبنان، وإن كانت الحكومة وبعض القوى السياسية تسعى جاهدة الى ذلك، رغم أن خطره يزيد كل يوم من عواكس التفجير الداخلي، في ظل توجه دولي رافض لاي إجراءات تنظم هذا النزوح أو لفتح نقاش جدي حول هذا الملف



مساهمات مالية غربية  
للبنان لتوفير متطلبات  
الإقامة شبه الدائمة  
للنازحين (مروان طحطح)

## هيام القصيفي

سلّطت مجزرة القاع والعمليات الانتحارية التي استهدفتها الضوء على مخيم النازحين السوريين في مشاريع القاع، الذي يشكو منه أهل البلدة منذ أن استوطن النازحون السوريون المنطقة وبدأوا إقامة مخيمهم وتوسعوا فيه الى أن أصبح

عدهم يراوح بين 20 و30 ألفاً، من دون أن تملك الجهات الرسمية إحصاءً علمياً ودقيقاً لعددهم الحقيقي أو لتركيبته الداخلية. ما حصل بعد المجزرة أن التجاذب السياسي أخذ القضية الى مكان آخر، الى رفض الامن الذاتي في القاع كما قال مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في خطبة

عيد الفطر. وتجاهل الجميع خطر المخيم وانفلاش سكانه، والمسحوقين «المخفيين» في منطقة حدودية شاسعة، ما يشكل استمرار الخطر على أهل المنطقة، ليصبح الكلام السياسي سجلاً عما إذا كانت القاع المستهدفة أم أنها جسر عبور فقط. وبدلاً من التركيز على وضع «المخيم السوري»، ضاع الملف مجدداً في

زحمة الملفات التي تتلهى بها الحكومة. لكن التعامي الرسمي لم يبلغ أن العمليات الانتحارية وسقوط خمسة شهداء وعدد من الجرحى والخوف على مصير القاع ورأس بعلبك، أشاعت الخوف في عدد من المناطق في جبل لبنان تحديداً، فانطلقت في حملة تدابير وقائية حيث توجد تجمعات نازحين وعمال سوريين. وهو خوف بزره تخاذل الاجهزة الرسمية والوزارات المعنية والحكومة في التصدي لتداعيات ما جرى في القاع ووضع النازحين وسط انقسام موقف المشاركين في الحكومة على مستويين: الاول إصرار المستقبل على إبقاء الملف بعيداً عن المعالجة الجدية، وعدم رغبة أمل وحزب الله في أي مواجهة تتعلق بالنازحين تزيد من التوتر السني - الشيعي في هذه المرحلة. وبين الطرفين يقف التيار الوطني الحر محاولاً الإضاءة على الملف في المجتمع الدولي.

جاءت الإجراءات التي اتخذتها بعض البلديات في حق العمال السوريين، وما جرى في عمشيت وتداعياته، وما تردد عن إجراءات اتخذها أيضاً محافظ البقاع بشير خضر لمنع تجوال السوريين خلال مهرجانات بعلبك، والدعوات المضادة الى مقاطعة المهرجانات بسبب هذه القرار الذي نفى خضر لاحقاً إصداره، لتثبت أن جمر النازحين تحت الرماد، وأن الحكومة لا تزال تضع رأسها في الرمل، وتتفادى التعاطي في قضية باتت أولوية وطنية تتقدم على سواها من الملفات المطروحة على طاولة الحوار أو مجلس الوزراء، وتفترض مراجعة جذرية لكل ما جرى ومحاولة اتخاذ تدابير مستقبلية بعدما عجز لبنان عن الإجراءات الوقائية. وهذا ليس كلاماً عبثياً، لأن المعلومات التي توافرت في الايام الاخيرة تصبّ ليس في مصلحة تثبيت النازحين السوريين في لبنان فحسب، بل أيضاً في توريث المجتمع اللبناني في صراع داخلي حول هذه القضية. فبحسب معلومات مصادر مطلعة، تؤكد أجواء دولية رفع عدد من العواصم الغربية المساهمات المالية للبنان، ليس لإبقاء النازحين السوريين لديه فحسب، بل أيضاً لتوفير متطلبات إقاماتهم شبه الدائمة فيه. ويتزامن ذلك مع ما يجري في تركيا من سعي الى إعطاء الجنسية للنازحين مقابل كثير من الملفات التركية الدولية. وتعزز هذا

الجو بعد العمليات الانتحارية في عدد من العواصم الأوروبية والدولية، وباتت المساعدات تقدم الى لبنان في احتفاليات توحى بأنها لدعم الاستقرار فيه، في حين انها مخصصة للنازحين السوريين عبر قنوات مختلفة، إغاثية ومالية وتربوية وغذائية، وغير ذلك من عناوين. وتنتقد جهات مسؤولة قيام بعض الوزارات، ومنها التربوية (المحسوبة على التيار الوطني الحر الذي شن حملة على وضع النازحين) على سبيل المثال، بتصوير أهمية تعاون لبنان الرسمي «التربوي» مع المجتمع الدولي لمعالجة أوضاع النازحين التربوية، وتمويل البرامج لتعليمهم وتوفير المدارس لهم، في حين ان هذا الشق جزء أساسي من عملية اندماج كبرى، كما حصل في بعض الدول الأوروبية التي سارعت



جهات دولية تمول  
حملات إعلامية  
وسياسية دفاعاً عن  
حقوق النازحين

يهلك لبنان الرسمي  
لزيرة أي مسؤول غربي  
يحمل الاموال، ولو كان  
الهدف منها تأمين  
«وطن بديك» للنازحين



الى استقبال النازحين قبل استفحال خطر نزوح الآلاف منهم. وخطورة ما يحصل، بحسب المعلومات، هو أن لبنان بدأ يعتاد الشغور الرئاسي، وتحدثت بعض مجتمعاته عن تعثر تجربة العيش المشترك، وبدأ يعتاد «الوجود السوري» بصيغته الجديدة. ولتعزير هذه الأجواء، بدأت جهات دولية مانحة وجمعيات دولية، بحسب المعلومات، بحملة تمويل واسعة لتجيش منظمات محلية، تارة تحت غطاء حقوق الانسان وتارة تحت غطاء المجتمع المدني (سبق أن عملت في ملفات محلية مختلفة) لحملة إعلامية وسياسية

WE ARE IN A  
SELLING MOOD

IF YOU ARE IN A BUYING MOOD  
MEET US AT DREAM EXPO TO

CLOSE THE DEAL!

Thursday & Friday  
from 2 to 8 pm at BIEL

Benefit from unique offers and discounts  
on our projects in Lebanon & Cyprus

PLUS  
PROPERTIES

01 900 000  
www.plusproperties.com.lb

## عجائب الأحكام

الأولى ممن تعاطى قانونياً مع المسألة ان لا تفوته الأمور وأن لا يسقط في فح المسألة، وهذا كله على قاعدة الظن الحسن.

حسن عليق ما قلته عن عميل يتبناه الجميع في لحظة عمالته ولن يستطيع أحد أن يجمل تلك اللحظة، ومن يريد أن يتوب فالطريق مفتوح، لكن لكل مكانته، وعليق يستحق وساماً لا حكماً. أما من حاكموه فقد دخلوا في حرمة الخطأ بحق الوطن الذي لا يمكن ان يدافع عن عملاء في زمن عمالتهم.

ألف تحية للمقاوم عليق وكل عميل يستحق ما ذكرت وأكثر، لأن من يخون وطنه وناسه هو في الدرك الأسفل ولا يقاس بأمثالك أيها الوطني الشريف.

كلها لا لبس فيها، تشير إلى فعل تورط. وفي هذه الحالة فإن ما قاله عليق عن عميل متورط بعلاقة مع العدو هو جزء من الشرح التفصيلي لكلمة عميل، ولذا من عجيب الزمان أن لا يدرك البعض ألف باء العمالة ومقابلها ألف باء الوطنية، وأن يخلط بين زمن مستحق في كلامه وسياقه ولا يجوز إخراجهم إلى زمن آخر ومحاولة الاستفادة منه وكأن هناك من قدح في شرف مواطن مقاوم، وبين زمن نفذت فيه الأحكام والمطلوب فيه التوبة والاعتذار والسكوت لتجاوز ما كان من سقوط مريع.

وإذا كان البعض قد عمي وظن نفسه أنه يستطيع أن يحاكم الناس حتى في فترة عمالته الواضحة، فإن

### غالب ابو زيب

الذهول هو الوصف الأكثر تجميلاً لما شعرت به لحظة رؤية القرار القضائي الصادر بحق الإعلامي والصحافي الحر الوطني المقاوم حسن عليق. ولا يتأتى ذلك انحيازاً وهو ضرورة، وإنما رفعا للصوت في ظل الاختلالات الكبرى في المفاهيم الأساسية التي جعلت انزلاق الأحكام يصل إلى الدرك الأسفل وانقلاب الصورة أصبح فضائحياً وعجائب الحكم لا يمكن مجاراتها بعجائب الدنيا السبع.

بداية، إن أي شخص يمارس العمالة هو عميل للعدو، وبالتالي فإن الاعتراف والإقرار والمحاضر والوثائق

## حسن مشش كافر

فتقوم السلطات الموكله بتنفيذ القانون، بتشويه مفهوم الوطن والهوية والخيانة بممارساتها وترسخ الاحساس بأنه لا قانون الا قانون الأقوياء، كيف لنا ان ندين من يكفر بالبلد وبالقانون وبالقضاء؟

حين يعود العملاء الذين اشتهر منهم الجلاد والمحقق (أنطون الحايك الملقب بأبو قفل، والجلاد والمحقق جهاد طنوس) الى قراهم ووظائفهم العامة آمنين، «عادي» حين يرى اللبنانيون من كان يضطهدهم على الحاجز الاسرائيلي ويقصفهم بالمدافع ويصلبهم ويذللهم ويسخرهم لأعماله ويعذب ابناءهم لخمسة وعشرين عاما، يتجول «عادي» بينهم «وبراءة الأطفال في عينيه»، مزودا بسجل عدلي مهفهب مرتب ونظيف اين منه سجل الأم تيريزا، ألا يكون ذلك استدرجاً للفتنة التي تفادها السيد بشجاعة قل نظيرها؟ الا يكون ذلك دفعا للمواطن لاستيفاء حقه بيده؟

عودة عائلة من اسرائيل، كانت قد هربت الى هناك خوفا وتحت ضغط الدعاية الاسرائيلية واللحدية. كان بينهم 600 مطلوب بمذكرات توقيف من المحكمة العسكرية وسويت امورهم بمجرد دفع غرامة 333 دولاراً بجرم دخول اراضي العدو، لكننا كلنا كنا ننتظر ان تؤمن الدولة اللبنانية كفة الميزان الأخرى بمقاضاة العملاء من الجلادين والمحققين في المعتقلات وقاصفي البلدات والمدافع، الا ان ذلك

### ضحى شمس

منذ ستة ايام، أصدر الحزب الشيوعي في منطقة حاصبيا بياناً دان فيه «الاعتداء على الرفيق زاهر ابو كرنيب على يد عملاء لحد السابقين، واثنان منهم عضوان في المجلس البلدي في قرية كفرحمام، اضافة الى شرطي البلدية، واثنين من عناصر قوى الامن الداخلي المدعوين احمد وزياي خليفة، وشقيقيهما العميلين السابقين في جيش لحد المدعوين عبدي وعلي خليفة وعضو المجلس البلدي خليل الزغلول العميل السابق» ويضيف البيان: «اننا في منطقة حاصبيا ندين ونندد بهذا الاعتداء ولن نقبل بعد اليوم ان يعود الاحتلال واعوانه بالزي الرسمي ونهيب بقوى الامن والقضاء العمل لتحقيق العدالة وفقا لقانون يحمي المواطنين من أولئك الساعين لفرض اراذتهم ولا سيما من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن والمواطن».

كيف لنا الا نعيد النظر اليوم بجدوى التحرير من دون ضربة كف؟

لم يحصل فعليا. فالقانون اللبناني الذي ينص على اعدام كل من حمل سلاحا الى جانب العدو، اصبحت ترجمته لبنانيا: بعض الاحكام التي لم يتجاوز اقصاها عشر سنوات خففت بتخفيض السنة السجنية وحجج اخرى الى اقل من ذلك بكثير. عاد الكثيرون ممن تلوثت ايديهم بالدماء اللبنانية الى قراهم وبلداتهم، سالمين، غانمين، وبعضهم حصل على تعويضات من اسرائيل يصرفها بحبور وسرور، وتعويضات أخرى من... لبنان فؤاد السنيورة (قبل ان نجبره على استعادة تلك التعويضات منهم حين كان وزيراً للمالية).

استيفاء الحق باليد بدأ فعلا بالحصول، ليس في موضوع العمالة، وقد نغامر بالقول للاسف، ذلك ان المتضررين من العملاء، او الأكثر تضررا اي الاسرى المحررين، يتمتعون بأخلاق سامية، وملتزمون السلم الوطني (لا اعرف الى متى؟) ولكن في قضايا مثل قضية والد الجندي حمية، ووالد الجندي بزال، لو كنا في بلد يؤمن فيه القضاء الحد الأدنى البديهي من العدالة، لقلت وبالفم الملائم للزميل حسن عليق: اخطأت. لكن الدروس التي علمنا اياها القضاء عبر تعامله (بالمعنيين) مع العملاء وملفاتهم، لم يكن الا دعوة الى استيفاء الحق باليد، باختصار الى شريعة الغاب.

لذا، كيف لنا الا نعيد النظر اليوم بجدوى التحرير من دون ضربة كف؟

في عام 2014، وفي اوج موجة احكام القضاء المدانة هذه، عبر الزميل حسن عليق، وتعليقا على قيام العميل المدان فايز كرم بالإدعاء على «الأخبار» لأنها وصفته بالعميل، عن غضبه وقرقه داعيا الى قتل العملاء. لم يكتب رأيه ذاك في مقالة بالجريدة ولكن على الفاييسبوك، المعبر الفوري عن تفاعلنا مع الحياة العامة.

لذا، وإن كان هناك من يدان في دفع اللبنانيين الى الكفر بالعدالة وبالانصاف، والى ياسهم من استيفاء القضاء المسيس طائفيا لحقوقهم، ودفعهم الى تبني مواقف كتلك التي عبر عنها الزميل، فهو القضاء اللبناني ومن خلفه وقبلة الطبقة السياسية الطائفية الفاسدة التي تضغط عليه وتبتزه وتشوهه.

كيف نستطيع محاسبة هذا القضاء؟ او بالأحرى كيف لنا ان نحاسب الفاسد من القضاء؟ لا اعرف. لكنني اعرف شيئا واحدا: على اللبنانيين الا يبقوا بينهم عميلا واحدا. وعلى المقاومة التي تفادت الفتنة ان تتفادها مرة اخرى اليوم عبر اجبار القضاء على القيام بواجبه. اما اذا ادى ذلك الى فض بعض الاتفاقات السياسية؟ فعلى المقاومة ان تعرف ان هذا الموضوع غير قابل للتفاوض، وان اي اتفاق مع اي جهة سياسية لبنانية يجب ان يجري على ارضية انصاف المظلومين بمعاقبة الظالمين والا... فإنه لكل حادث حديث.

في سياق آخر غير الذي وصفناه بشكل شديد العمومية لضيق المساحة، كنا سندين رأياً مثل هذا. ولكن في السياق المذكور اعلاه، كيف ندينه؟ وبأي حق؟

حين تختل مفاهيم القيم الاساسية التي يقوم عليها عقدنا الاجتماعي ومفهوم الوطن شخصيا،

## فضل الله: قرار باطل

يدين خيانتهم للوطن، وهذا بحد ذاته مؤشر خطير يجب وضع حد فوري له".

إلى ذلك، تعقد هيئة ممثلي الاسرى المحررين من السجون والمعتقلات الاسرائيلية مؤتمراً صحافياً اليوم لإسقاط القرار الظني بحق عليق، عند الثالثة من بعد ظهر اليوم في مقر الجمعية اللبنانية للاسرى والمحررين.

في بيان، "إن هذا القرار جاء استجابة غير مبررة لادعاء تعمد الالتفاف على الآليات القضائية المعتمدة في قضايا النشر والمطبوعات، وذريعته الواهية موقف إعلامي لعليق ضد التساهل مع العملاء من خلال الأحكام المخففة التي لا تتناسب مع الجرم الذي اقترفوه، وبالتالي فإنه يوجي بمسار غير مألوف، وكان من حق العملاء المدانين قضائياً ملاحقة من

في عام 2000 تحرر الجنوب بفضل المقاومة اللبنانية. يومها كنت أعطي احدث التحرير، وتابعت ميدانيا كيف ان الجنوبيين الذين رزحوا تحت نير الاحتلال واعوانه من ابناء جلدتهم ربع قرن، لبوا، وان بكثير من المشقة النفسية، طلب السيد حسن نصرالله الامتناع عن الانتقام من جلاديهم بأنفسهم درءا للفتنة التي كانت اسرائيل تنتظر حدوثها بفارغ الصبر لتعوض ذلك الانتصار الذي سجله لبنان عليها.

يومها تحرر الجنوب بدون ضربة كف. وكان هذا الحال مدعاة ذهول مراقبين كثر، حيث انه لأول مرة في التاريخ يحصل شيء كهذا.

لكن، عادة ما تلي هذا العمل السامي، اي التسامح، مصالحات وطنية واعترافات المجرمين والعملاء واعادة اعتبار وتكريم للشهداء، وادانات وفرز للعملاء بين خطير ومتعامل مجبر بحكم الواقع، فيعفى الصغير من الإدانة حرصا على السلم الأهلي ويحاكم كبار المجرمين. هكذا، يصبح بإمكان الوطن أن يلتفت الى مستقبله مرتكزا على ارض صلبة من المفاهيم المشتركة التي لا زغل فيها.

الا ان شيئا من هذا لم يحصل في لبنان.

لذا، أصبح مشروعا اليوم ان ننساءل: هل كان السيد يومها على حق في طلبه ذاك؟ أسارع للاجابة: أكيد. ولكن ان نظرنا اليوم من علو السنوات الست عشرة التي تلت التحرير، الى اداء القضاء اللبناني (ما خلا بعضه) في ملف العمالة، الذي أدى بتساهله المريب الى تدرج العملاء نفسياً من طلب المغفرة والتوسل والاختباء الى المجاهرة بالعمالة، نقول، ربما... لم يكن السيد على حق.

تساهل المقاومة والوطنيين من اللبنانيين، سهل



اجتماعية واسعة دفاعاً عن حقوق النازحين السوريين، وتصوير معاناتهم في لبنان وضرورة التزام لبنان بالمواثيق الدولية لحمايتهم وتأمين متطلباتهم الاجتماعية والصحية والنزوية، علماً بأن موظفين لبنانيين تابعين لمنظمات أممية ويعملون على الاهتمام بالنازحين، يتحدثون علناً في مجالسهم عن عدم رغبتهم في أن يترك السوريون مخيمات البقاع مثلاً، لأنهم «يشكلون توازناً» مطلوباً مع حزب الله في المنطقة. وفيما يبرز اهتمام أوساط محلية بالنازحين السوريين ويرفض التعامل معهم عنصرياً من منطلق إنساني بحت، تظهر في المقابل حملة الترويج لمنع أي تدابير عملية وأمنية بشأنهم، بما لا يصب في هدف حماية حقوقهم الانسانية فحسب، رغم أن الجو الأمني والعسكري الذي أشيع بعد مجزرة القاع وعمليات الدهم التي حصلت إنما استهدفت أيضاً تجمعات مماثلة ومناطق محددة في جبل لبنان وببيروت، أعطت مبررات كافية بضرورة اتخاذ اجراءات حول التجمعات السورية.

وبحسب المصادر، فإن سياسيين ووزراء معنيين بملف النازحين يتحدثون في مجالسهم الخاصة عن تعذر القيام بأي عمل في ضوء إصرار دولي وأمني على إبقائهم في لبنان، بصرف النظر عن تحولهم كتلة سكانية ضاغطة على المجتمع اللبناني اقتصادياً واجتماعياً وأمنياً. ولا يمكن للقوى السياسية الاتفاق على خطة شاملة ومتكاملة لمواجهة المجتمع الدولي، ليس لطلب المزيد من المساعدات المالية، بل لوضع خطة لإنهاء النزوح السوري، وليس الانتظار حتى انتهاء الازمة السورية التي قد تطول لسنوات. وهذا الامر يتطلب خطة حكومية مع عواصم القرار الدولي، وعبر مجلس الامن والمنظمات الدولية، وحتى مع الحكومة السورية، كما يطرح بعض المعنيين، الامر الذي لا يمكن التفاوض مطلقاً بالاتفاق عليه، عندما تتقاعس الجهات الرسمية المسؤولة عن ضبط نهائي لوضع النازحين في البلدات وتجمعاتهم، ويهمل لبنان الرسمي ويبتهج لزيارة أي مسؤول غربي يحمل حقيبة من الاموال الى لبنان، ولو كان الهدف منها تأمين «وطن بديل» للنازحين، مستعيداً ملامح سيناريوات 1969 و1973 و1975.

وجهة نظر

# التيار للعونيين: لا مكان لكم بيننا

## رسائل إلى المحرر

### تشابه أسماء

السادة في صحيفة «الأخبار» الغزاة يؤكد حزب الله على أن ما ورد في تحقيق لصحيفتكم بتاريخ 2016/7/13 حول حزب الله وعلاقته بتلزييمات مجلس الإنماء والإعمار هو أمر غير صحيح إطلاقاً.

#### من المحرر:

يهمّ «الأخبار» أن توضح أنه ورد خطأ في العدد الصادر الأربعاء الماضي في 13 تموز 2016 في المقال المنشور بعنوان «بارونات مجلس الإنماء والإعمار» يتعلق برئيس مجلس إدارة شركة البنيان للتعهدات والمقاولات حسين علي الموسوي، إذ ذكر في المقال أنه محسوب على حزب الله، فيما تبين أن تشابهاً في الأسماء تسبب في هذا الخطأ، فيما شركة «البنيان» برئاسة حسين الموسوي تمارس التعهدات والمقاولات منذ عام 1989 وليس لديها أي ارتباطات حزبية، وتعمل بشكل مستقل وفرد في كل المناطق اللبنانية ولديها سيرة ذاتية تثبت أنها لم تحصل على أي تعهدات من أي جهة حزبية وأن التزاماتها من الدولة اللبنانية كانت تتم استناداً إلى مناقصات تعرضها المؤسسات والإدارات العامة وهي تشارك فيها مثل باقي الشركات.



## لا حصريّة Med Consul J

طالعنا جريدتكم التي نحترم، في عددها الرقم /2933/ تاريخ 13 تموز 2016 في الصفحة (6) تحت عنوان «حصريّة تجهيز المستشفيات» بوقائع لا تمت إلى الحقيقة بصلة، للأسباب التالية:

1. إن شركة Med Consul Middle East s.a.r.l تعود ملكيتها لآل سعادة ولا علاقة للدكتور غسان سكاك بالشركة المذكورة لا من قريب أو بعيد.
2. إن مالكي الشركة لا يتعاطون السياسة ولا ميول سياسية لهم على الإطلاق، وكل همهم هو مهنتهم التي يشهد القاضي والسداني على شفافيّتها ونزاهتها.
3. إن تاريخ الشركة يشهد على ان رسو أي مناقصة مع الإدارة العامة والخاصة كان يتم وفق المعايير القانونية الشفافة تحت قاعدة جودة البضاعة، والسعر، وبالتالي ليس هناك من مجال للتكلم عن الحصريّة في هذا الإطار.

مع كافة التحفظات  
Med Consul Middle East s.a.r.l  
هادي شفيق، سعادة

#### من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن نتطرق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

أسقط اختيار زياد عبس كالمعملية الديمقراطية للتيار الوطني الحر. مبيّن أن سقفاً منخفض جداً وأنه لا يجوز المس بخطوط رئيس الحزب الحمراء. قرار تجميد عضوية عبس وهنّس التيار في بيروت وأمين سر هيئة المدينة. يحمل رسالة واضحة: لا مكان للعونيين في «حزب التيار الوطني الحر»

#### غسان سعود

قبل نحو عام، رأى الوزير جبران باسيل أن ظروف إنشائه حزباً خاصاً به قد نضجت، فعكف مع مستشاريه على إعداد نظام حزبيّ يتيح له تكريس إمساكه التام بهذا الحزب عبر الالتفات إلى التفاصيل المتعلقة بولاية الرئيس والنظام الانتخابي وصلاحيات المكتب السياسي وغيرها. كتب باسيل النظام الداخلي للحزب وأرسل من يستبدله في وزارة الداخلية بالنظام القديم الذي أعده العماد ميشال عون وعشرات الناشطين والاختصاصيين. ولم يلبث باسيل أن فتح باباً جانبياً لمن يؤنون تسوية أوضاعهم معه لضمان مستقبلهم في هذا الحزب، فهرع كثيرون. ولم يرغب باسيل في منافسة ولو شكلية تحوّل الفوز برئاسة الحزب انتخاباً لا تركية.

وفي وقت يجري فيه حزبنا الكتاب والقومي مثلاً مسرحيات انتخابية يحرصان فيها على وجود مرشح مناوئ فيها للرئيس الحتمي، أثار باسيل السير على خطى الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط منذ البداية. وبعد «التحرير» و«التحرر»، حدّد باسيل عنوان الانطلاقة الثالثة للتيار الوطني الحر بـ«الالتزام الحزبي». هذا الالتزام الحزبي تعرض لزلزالين كبيرين؛ الأول حين نظمت أول انتخابات منطوقية في التيار فرفض نائب رئيس الحزب الوزير نقولا الصحنواوي الاعتراف لاحقاً بنتائجها في بيروت. والثاني حين رفض آلاف المناصرين الالتزام بقرار الحزب في بلداتهم في الانتخابات البلدية الأخيرة. ومع بدء الحديث عن محاسبة غير الملتزمين، اعتقد كثيرون أن المقصود بمحاسبة غير الملتزمين هم الوزير الياس أبو صعب الذي أيد لائحة بيروت لمدينتي المناوئة للائحة المدعومة من التيار الوطني الحر، ونائب رئيس الحزب الوزير السابق نقولا الصحنواوي الذي لم يلتزم بالعودة إلى هيئة بيروت قبيل بث التحالفات، والنائب نبيل نقولا الذي نشط في ماكينه النائب ميشال المر ضد ماكينه التيار، ونحو نصف الملتزمين في التيار الذين رفضوا الانصياع لأوامر المنسقين في الانتخابات الأخيرة. لكن سرعان ما تبين أن الأمر يتعلق بهيئة بيروت في التيار الوطني الحر التي يمثلها القيادي زياد عبس حصراً. فرغم استعانة باسيل بأمهر الخياطين

لتفصيل قانون انتخابات الهيئات المنطوقية على قياس أنصاره، هزمت هيئة بيروت مرشحه نائب رئيس الحزب، نقولا الصحنواوي. في انتخابات الأفضية خسر باسيل في الشوف وعاليه وبعبداء والمتن وكسروان وجبيل، لكن لم يفز في المقابل قيادي أو منسّق مكتمل الملامح التنظيمية مناوئ لباسيل. خسر مرشحوه، لكنّ الفائزين لا يعادونه، بل يطمحون إلى إقناعه بأنهم أفضل ممن يحيطون به، ولا شيء أكثر. أما في بيروت، ففاز من كان وما زال يعترض على أداء باسيل لا المحيطين به، ويسمي الأشياء بأسمائها بدل اللف والدوران. وكان طبيعياً لمن أقرّ نظاماً حزبياً على مقاسه أن يقرّ على عجل محكمة على مقاسه أيضاً لطرده هؤلاء، بحجة عدم الالتزام بتوجيهات القيادة الحزبية، علماً بأن من يلتزموا بانتخاب لائحة تيار المستقبل في بيروت ليسوا ثلاثة ناشطين فقط، بل نصف المنتسبين إلى التيار في بيروت وحبّة مسك. لكن تمادي المحكمة الباسيلية في انتقائيتها دفعها إلى اختيار ثلاثة



بان أمس أن فوز من لا يريدهم رئيس الحزب سيؤدي إلى فصلهم بكل بساطة وتعيين غيرهم



فقط. وكان واضحاً في سياق المحاكمة وما سبقها وتلاها أن الالتزام الحزبي لا يتعلق أبداً بالانضباط الحزبي، بل بالانضباط السياسي. فحزبياً هناك ما يشبه التسليم بأنه حزب جبران باسيل وليفعل ما يشاء به. لكن سياسياً هناك من يرفض هضم

الانفتاح على سعد الحريري وسفير جعجع والسفارة السعودية ووليد جنبلاط وخالد ضاهر وغيرهم. هناك من لا يقبل أن يقاتل شباب التيار الوطني الحر أزام النائب ميشال المر باللحم الحيّ خلال النهار، فيما باسيل والعميد شامل روكز يتناولان العشاء على مائدة المر في الليل. والمعضلة الحقيقية هنا تكمن في اعتقاد أصحاب الأحزاب أن الالتزام الحزبي يعني أن يكون رئيس تيار المستقبل سعد الحريري فاسداً ولا يجوز التحالف معه لأن إبراهه مستحيل حين يقرر رئيس الحزب ذلك، وشريكاً رئيسياً في الوطن لا يجوز القفز فوقه حين يقرر رئيس الحزب ذلك. الالتزام الحزبي يعني أن يكون رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع قاتلاً وخائناً ومجرماً وداراً وغير ذلك مما اعتاد العونيون وصفه به حين يقرر رئيس الحزب ذلك، وقد بساً مباركا غفوراً وشريكاً في القرار المسيحي الذي يعلو كل اعتبار حين يقرر رئيس الحزب ذلك. الالتزام الحزبي يقتضي التظاهر ونصب الخيم والتهويل بعظام الأمور في حال حصل التمديد لقائد الجيش العماد جان فهدجي قبل الظهر والنصرف كأن شيئاً لم يحصل بعد حصول التمديد بعد الظهر. الالتزام الحزبي يعني التنفيذ في انتظار استحداث الوسائل المناسبة للاعتراض بعد عقد أو عقدين. الالتزام الحزبي ارتباط عقلي وعاطفي بعقل رئيس الحزب وعاطفته، فينسى الحزب احتلال وسط بيروت وأجراس كنائس الشوف ومجلس الإنماء والإعمار ومجلس الجنوب حين ينسى رئيس الحزب ذلك ويتذكرهم حين يستذكركم رئيس الحزب. يستيقظ رئيس الحزب ويقرر إن كانت سوكلين اليوم حلاً أو مشكلة، ويبلغ المحاربين فيصفقون ويزابدون ويهتفون بحكمته. يقول أنصار الالتزام الحزبي إن انضمامك إلى حزب دليل ثقّك المطلقة برئيسه - حتى لو لم يكن هو رئيسه حين انضممت إليه أو شاركت في تأسيسه - ولا يفترض بك بالتالي

## تجميد عضوية عبس: فنش عن الانتخابات

في بيروت منحلة. أما التهم التي بسببها تقرر تجميد عضوية الثلاثة، فتمحور حول مخالفة القرارات الحزبية في الانتخابات البلدية الأخيرة، التي لم يلتزم فيها عبس والهيئة بقرار القيادة التحالف مع تيار المستقبل ضمن لائحة «البيارة».

كان عبس وتشاجيان يريان أن الصحنواوي خالف النظام الداخلي للتيار، لناحية عدم العودة إلى الهيئة المحلية المنتخبة في التحالفات واختيار المرشحين. ويرى المقرّبون من عبس أن القرار يستهدفه شخصياً، بصفته المرشح الأبرز في الانتخابات المهدة لاختيار المرشحين إلى الانتخابات النيابية المقبلة، وثقته بأن عملية التصويت الداخلي كانت سنّظهر حجمه التمثيلي الكبير في صفوف الحزبيين، في مقابل المرشحين المسوبين على قيادة التيار، وعلى رأسهم الصحنواوي. (الأخبار)

يقفل باب الترشح لانتخابات التيار الوطني الحر الداخلية اليوم على وقع حدث رئيسي: تجميد عضوية كل من زياد عبس وجورج تشاجيان وجان كلود غصن في التيار الوطني الحر، لمدة 4 أشهر. وعبس هو القيادي البارز في التيار الوطني الحر، والمرشح المفترض إلى الانتخابات النيابية عن المقعد الأرثوذكسي في الأشرفية، والذي كان سيخوض الانتخابات الداخلية في التيار، التي تؤهل الشخصيات التي سيتم اختيارها لخوض الانتخابات النيابية المقبلة. أما تشاجيان، فهو منسّق بيروت في التيار الوطني الحر، والذي فاز في الانتخابات الحزبية قبل نحو 6 أشهر، على رأس لائحة يدعمها عبس، في مقابل لائحة يدعمها نائب رئيس التيار الوزير السابق نقولا الصحنواوي، فيما يتولى غصن أمانة سر هيئة «الوطني الحر» في الأشرفية. وباتت قيادة التيار تتصرّف كما لو أن الهيئة الحزبية



(مروان طحطح)

## تقرير

## «لسعودي أوجيه» تفاوض فرنسا: تهديد بحجز أملاك الحريري في أوروبا

قابلتها خطوات ميدانية توحى بقرب الإقفال. في جدة، أقفلت أمس المطاعم التابعة للمشاريع التي تنفذها الشركة وتقدم وجبات الطعام مجاناً للعمال والموظفين. أول من أمس، قام عدد منهم بإحراق جزء من سكن العمال في جدة. العمال باتوا يستنجدون بدولهم. بعد احتجاج الموظفين السعوديين لدى المملكة والموظفين الفرنسيين لدى سفارة بلادهم في الرياض، وجه الموظفون المغاربة أول من أمس نداء إلى الملك محمد السادس لمساعدتهم على تقاضي رواتبهم.

لكن يبدو أن الفرنسيين أكثر من غيرهم حظاً بنيل حقوقهم. فقد رفع عدد من الموظفين الفرنسيين في «سعودي أوجيه» دعوى أمام القضاء الفرنسي ضد الشركة ورئيس مجلس إدارتها سعد الحريري بسبب تأخرهما عن دفع رواتبهم منذ أكثر من تسعة أشهر. محامية فرنسية تتولى الدفاع عن حقوق المدعين وهم جزء من 200 فرنسي بين مهندس وإداري يتوزعون على مشاريع الشركة في جدة والرياض والدمام. وبحسب مصادر مطلعة، لم تنمّر المفاوضات الجارية بينها وبين إدارة الشركة حتى الآن عن حل للنزاع. إذ يطالب المدعون بقبض كامل رواتبهم المتأخرة وتعويضاتهم المستحقة إذا قررت الشركة صرفهم أو هم قرروا الاستقالة. إلا أن «أوجيه» التي ترحح تحت عجز مالي كبير، عرضت دفع رواتب خمسة أشهر ونصف شهر قيمة التعويضات. المحامية رفضت، مهددة بتقديم طلب أمام القضاء للحجز على ممتلكات الشركة في فرنسا. وحتى انتهاء المفاوضات، بادرت السفارة الفرنسية في الرياض إلى دفع مخصصات للموظفين وعائلاتهم لزوم المعيشة وتنقلاتهم واقساط أبنائهم في المدارس.

وكانت صحيفة «لوموند دبلوماسيك» قد سألت وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت خلال زيارته إلى لبنان عن أزمة «أوجيه». في المقابلة المنشورة في عدد الإثنين الماضي، قال إن الحكومة الفرنسية «تجري اتصالات مع المسؤولين في السعودية وإدارة الشركة للتوصل إلى حل». وشكر السلطات السعودية «لمساعدتنا على بذل كل جهد ممكن لمساعدة مواطنينا».

أمال خليل  
مساء الإثنين الماضي، وزع الرئيس سعد الحريري خبراً عن لقائه وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت في بيروت ثم غادر في رحلة عمل لم يحدد وجهتها. الوجهة، بحسب أوساطه، هي السعودية والهدف محاولة متجددة لحل أزمة «سعودي أوجيه». وفق المعلومات، يجري الحريري لقاءات تفاوضية مع مسؤولين سعوديين لبيع أسهمه في الشركة. ماذا عن الموظفين ورواتبهم وتعويضاتهم؟ ما يُحكى عن نية السعودية إنقاذ الحريري لن تعني بالضرورة حلاً لا يكون على حساب الموظفين. قيمة الرواتب والتعويضات

السفارة الفرنسية في الرياض تساعد مواطنيها لتأمين الحد الأدنى من متطلبات العيش

تبلغ نحو 800 مليون دولار، فيما تبلغ ثروة الحريري كاملة ملياراً و500 مليون دولار بحسب إحصاء مجلة «فوربس» نهاية 2015.

ومن غير المضمون ألا يحل الحريري أزمته على حساب موظفيه. على حساب «متضرري سعودي أوجيه» على موقع تويتر، نشر تسجيل صوتي لأحد المسؤولين في الشركة يتوجه فيه باللهجة اللبنانية لموظفين: «من الآن وحتى يوم الأحد أو الإثنين المقبلين، إذا لم تظهر نتيجة عن الرواتب، فالعوض بسلامتكم. الشركة انتهت ولن يعلنوا إفلاسها لأن ذلك تترتب عليه إجراءات ويضع أصول الشركة في يد وزارة العمل، ولكن سيتركونها تفرغ وحدها». الموظفون يعيشون على وقع الشائعات التي تتحدث عن فرج قريب وعد به الحريري من العائلة الحاكمة لدعمه مالياً وسد جزء من ديونه، لكن الوعود

التذاكي عليه. ولا شك في أن الملتزمين، سواء في التيار أو غيره من الأحزاب، أكثر من غير الملتزمين. فالأكثريّة تريد من يفكر عنها ويحلل ويعمل ويندبر لها وظيفة وأجراً وحلولاً لمشاكلها الصغيرة. إلا أن واحدة من فوائد العالم الافتراضي هي سماحه بإيصال صوت «غير الملتزمين» إلى عدد كبير جداً من الحزبيين. ولو سئل من يحملون بطاقة حزبية عونية عن يعرف منهم زياد عيس، لاقتصر عارفوه على قدامى الناشطين الذين لا يتجاوز عددهم ألفين من أصل 16 ألفاً، أما اليوم فالملتزمون بأوامر باسيل اليومية وغير الملتزمين يعرفون عيس، وحتى من لا يوافق في الشكل يوافق في المضمون. فهناك في التيار من قرر تنفيذ الأوامر من دون اعتراض: زر خالد ضاهر فيزوره، تحالف مع سعد الحريري فيتخالف، نتق مع القوات اللبنانية فينتسق (...). لكن هذا لا يعني أبداً أن هؤلاء سعداء بما يفعلونه. العونيون عونيون لأنهم ضد الإقطاع السياسي، وضد الواقعية السياسية، وضد «أفضل الممكن»، وضد الاعتراض من ضمن المؤسسات، وضد استرضاء خالد ضاهر أو سمير جعجع أو السفير السعودي للحصول على أي منصب، وضد منطق الصفقات؛ هم عونيون لأنهم غير ملتزمين بشروط اللعبة السياسية المحلية. ولذلك فإن المعتقدين أن مشكلة الانضباط تكمن في زياد عيس لا يعرفون شيئاً عن الحزب الذي يقودونه. هناك في كل بلدة زياد عيس ينتظر اللحظة المناسبة للخروج عن صمته والمجاهرة بعونيته. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن عيس اختار بنفسه توقيت هز العصا بعد تيقنه من أن مستقبله خارج الحزب أكبر بكثير منه داخله، وهو من أخرج باسيل لا العكس، وكان يسعه حفظ رأسه بضعة أشهر أو سنوات إضافية كما فعل منذ عام 2006 حين طبخ التفاهم مع حزب الله وإذا بباسيل يستبعده عن المائدة ويجلس محله، لكنه أثر المواجهة الآن بعد احتراق أوراق النواب وسائر القياديين. وعليه سقطت أمس بحل هيئة بيروت كل العملية الديمقراطية العونية، وبيان أن فوز من لا يريدهم رئيس الحزب سيؤدي إلى فصلهم بكل بساطة وتعيين غيرهم. رسمياً، الآن، أهلاً بالتيار في نادي الأحزاب اللبنانية التقليدية.

اختر عيس بنفسه توقيت هز العصا بعد تيقنه من أن مستقبله خارج الحزب أكبر بكثير منه داخله (مروان طحطح)



## مصادر القيادة: إنها بروباغندا

الأكثريّة التوافق في المدينة»، إضافة إلى الشتائم التي كملت للجنرال شخصياً على مسمع ومرأى الحاضرين أثناء الإشكال العلني بين أنصار عيس وأنصار الوزير نقولا الصحنوي.

صحيح أن باسيل أعلن قبل شهر مسامحة كل من تعرّض له، ولكن الشكاوى المقدّمة بقيت سارية وقيد التحقيق بانتظار «القرارات المناسبة التي تتماشى مع نظام داخلي كان عيس من ضمن المطالبين بتفعيل العمل به. وهذا ما انطبق على الحالة الراهنة التي حقّق فيها ماجد بوزين بصفته مدعياً عاماً، قبل إحالة التحقيقات على المجلس التحكيمي الذي أصدر قراره». ولغقت المصادر إلى أن الصحنوي استجوب أيضاً من قبل المحكمة الحزبية.

البليلة المثارة حول قرارات المجلس التحكيمي تردّها المصادر إلى «بروباغندا يحاول عيس خلقها، قبيل الانتخابات النيابية التمهيدية داخل التيار».

(الأخبار)

زياد عيس غير مرغوب فيه في الرابية، تؤكد مصادر قيادية في التيار الوطني الحر. هو حاول طوال الشهرين الماضيين زيارة الجنرال ميشال عون، وسعى إلى تفعيل بعض الوساطات لتحقيق ذلك، لكن من دون جدوى. الفيتو المفروض عليه نهائي وغير قابل للاستئناف. والسبب ما يصل الرابية من كلام منقول عنه بحق مؤسس التيار!

أما قرار تعليق العضوية الصادر بحقه وبحق منسق هيئة قضاء بيروت الأولى جورج تشايجان والناشط جان كلود غصن، وغيره من القرارات الصادرة أمس، فأنت، بحسب المصادر، «مخفّفة بناءً على نظام العقوبات الجديد الصادر عن رئيس الحزب جبران باسيل، بعدما كانت النية طردهم نهائياً نتيجة لما افتعلوه خلال الانتخابات البلدية والاختيارية في دائرة بيروت الأولى، وتمزّدهم» على قرار الجنرال بدعم لائحة «البيارتة»، والذي مكن التيار من دخول بلدية بيروت، عكس ما حصل في طرابلس مثلاً حيث «حدثت

# سلامة يقر: أعطينا المص



الأرباح التي حققتها المصارف ومصرف لبنان هائلة في فترة قياسية لا تزيد على شهرين (دالاتي ونهر)

بالليرة بقيمة 4500 مليار ليرة، أي أنه بات يحمل أكثر من 45% من المحفظة.

في الواقع، تعرّض المصرف المركزي لانتقادات عدة بشأن تمويل الدين العام، سواء من خلال سندات الخزينة بالليرة أو بطرق أخرى. أبرز الانتقادات جاء من صندوق النقد الدولي الذي حذره من التحول إلى الممول الرئيسي للخزينة ومن استخدام الأدوات النقدية لتمويل إصدارات سندات الخزينة.

إلا أن المصرف لم يكتفِ لكل التحذيرات، متذرعاً بالحاجة إلى تمويل الدولة. ولكن هذه العملية انطوت دائماً على رفع سعر الفائدة «الحقيقي»، ما ساهم في زيادة أرباح المصارف. فمصرف لبنان يكتب بسندات خزينة تصدرها الدولة اللبنانية، ثم يقوم بإصدار شهادات إيداع بالليرة وبالดอลลาร์ بفوائد أعلى من فوائد سندات الخزينة بنقطتين أو أكثر، ويبيعها للمصارف. هكذا كانت المصارف تحقق إيرادات أكبر من تلك التي تحققها على سندات الخزينة، فيما كان المصرف المركزي يسجل الخسائر في ميزانيته، وبالتالي لا تظهر الكلفة الفعلية للدين العام في الموازنة العامة.

هذه «الهندسة»، كما يسميها حاكم المصرف، لم تعد تكفي لشراء المزيد من الوقت. فقد طرأت تطورات محلية وخارجية ساهمت في زعزعة «استقرار» النموذج النقدي، إذ تعرّضت موجودات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية لضغوط شديدة، في حين تراجعت التدفقات النقدية الخارجية وسجل ميزان المدفوعات عجزاً متتالياً على مدى السنوات الأخيرة. هذا الواقع، دفع الحاكم، بحسب ما أعلن في كلمته أمس في مؤتمر الاقتصاد الأجنبي

أقر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أمس، بأن العمليات الأخيرة التي قام بها لزيادة موجوداته بالعملة الأجنبية وفرت للمصارف أرباحاً بقيمة مليار دولار. وبزّر خطوته بأنها لم ترتب أي كلفة على مصرف لبنان، بل حققت له أرباحاً بقيمة مليار دولار أيضاً. إلا أنه لم يشر إلى تبعات هذه العمليات على تركّز المخاطر في ميزانية مصرف لبنان بعدما أدت إلى رفع حصته من الدين العام بالليرة حالياً إلى 45%

## محمد وهبة

في نهاية عام 2012، كان مصرف لبنان يحمل سندات خزينة بالليرة اللبنانية صادرة عن وزارة المال (الدين العام المحزّر بالليرة اللبنانية) بقيمة 14594 مليار ليرة. يومها، كانت حصته من مجمل السندات بالليرة توازي 22,5%، وكانت هذه الحصّة قد ارتفعت بنسبة 14,8% مقارنة مع نهاية 2011. واصل المصرف رفع حصته من السندات لتبلغ في نهاية 2013 نحو 16761 مليار ليرة، أي ما يوازي 30% من محفظة سندات الخزينة بالليرة البالغة في حينه 46538 مليار ليرة، واستمر المنحى نفسه لتبلغ حصته في نهاية كانون الثاني 2016 ما نسبته 38,7%، أي أنه بات يحمل سندات بقيمة 25367 مليار ليرة. ثم جاءت الهندسة المالية «المبتكرة» لتزيد من حصّة مصرف لبنان في سندات الخزينة

# نوفل ضو يمارس «هوايته»: لاثنتنا هي الأولى في

## ليا القرني

«الهاوي» هي الصفة التي وُصف بها الصحافي وعضو الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار نوفل ضو إبان ترشحه إلى الانتخابات النيابية في كسروان عام 2013، قبل التمديد الأول للمجلس النيابي. بدأ ضو، في حينه، حملته الانتخابية في صيف العام 2012، في وقت كانت لا تزال مختلف القوى إما «تُناور» أو تنتظر إمكانية السير بالتمديد أو تنظيم الإنتخابات. وضع برنامجاً تنموياً وافتتح مكتباً ضم عدداً من المتطوعين. الخطاب السياسي كان، ولا يزال، قائماً على محاربة حزب الله وسلاحه، وعلى «استعداد» رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون على قاعدة أن كسروان يكفيها «غرباء». مع الإشارة إلى أن ضو لم يحظ بغطاء حلفائه

الإنتخابات النيابية في قضاء كسروان بدأت، لاثنته مُكتملة من خمسة مرشحين سيكشف رئيسها الصحافي نوفل ضو النقاب عنها ما بين أيلول وتشرين الثاني. عضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار لم ينتظر حلفاءه. مُقرر الإقدام فيما هم لا زالوا مترددين. 15 شخصاً بدأوا العمل منذ 4 أشهر. وسيتم اختيار المرشحين من بينهم حسب الظروف الانتخابية. أما العنوان، فهو: «العبور إلى الدولة»

مرشحان رديفان. البديل يكون

للقطاع المصرفي». وأشار إلى أن مصرف لبنان حسم سندات خزينة بالليرة كانت تحملها المصارف بفائدة صفر في المئة وتقاسم معها إيرادات هذه السندات، إلا أنه قال إن

ملاءة لبنان بالعملة الأجنبية وتعزيز الثقة بالليرة». بحسب سلامة «نتجت من هذه الهندسة مداخيل تساوي مليار دولار للمصرف المركزي ومليار دولار

الذي نظمته مجموعة «الاقتصاد والأعمال»، إلى «ابتكار هندسة مالية عززت موجودات مصرف لبنان بالدولار الأميركي بأكثر من ثلاثة مليارات دولار، بهدف تعزيز

جاهزاً». مُعدل الأعمار يتراوح ما بين 35 والـ 50 عاماً، وهناك من ضمن الـ 15 سيدتان. اسم اللائحة هو «العبور إلى الدولة». هذه هي الفكرة نفسها التي يسعى منسق الأمانة العام لقوى 14 آذار فارس سعيد إلى تسويقها، والقائمة على ترشيح 128 شخصاً إلى الإنتخابات النيابية ضمن لائحة واحدة. ينفي ضو وجود تنسيق

بين الاثنين: «مع احترامي له (سعيد) ولكن نحن بدأنا قبل الجميع. نحن 5 وليس 128، والتفاصيل لم نُطلع أحداً عليها». الأفراد الـ 15، يدورون في فلك «فكرة 14 آذار التي هي ملك للناس وليس لأحد». و«من لديه الجرأة ليتبنى هذا المشروع من دون مساومة، فنحن نجد أنفسنا في الموقع الطبيعي للتحالف معه». يُشدد على أن «14 آذار لم تُبن يوماً على قاعدة تفصيل موازين القوى، بل القناعة بوجود مشروع وطني». لا يُفوت ضو مناسبة إلا ويوجه سهامه صوب الرابطة، وكأنه لا يملك خطاباً يحيا عليه إلا «أبلسة» عون. هو ينفي ذلك، «مشروعنا سياسي وأصلاحي. الخصومة قائمة على المشروع». إحدى نقاط الخلاف مع عون، ومن بعده العميد السابق شامل روكز، أنهما يُمثلان منطقة نيابية «لا ينتمیان» إليها قديماً، «لا يجوز

الإعلان الرسمي عن اللائحة سيكون بين أيلول وتشرين الأول



# بارف مليار دولار

## الاغتراب ضمانات الليرة



في مؤتمر الاقتصاد الاغترابي، الذي انطلق أمس، قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إن الليرة اللبنانية حافظت على قدرتها الشرائية في ظل كل هذه المتغيرات، مشيراً إلى أن قيمتها تحسّنت تجاه العملات الأوروبية والعملات العربية غير النفطية وعملات حوض المتوسط. ولفت إلى أنه في ضوء الأحداث المركبة في لبنان والمنطقة، ومن أجل تعزيز الثقة باستقرار الليرة، يعمل مصرف لبنان على المحافظة على موجودات مرتفعة بالعملات الأجنبية.

وأوضح أن الاغتراب اللبناني يعدّ مصدراً أساسياً لتمويل لبنان من خلال التحويلات الواردة من اللبنانيين الذين يعملون في الخارج، والتي تشكّل بين 12% و20% من الناتج المحلي.

للمصرف أهدافاً أخرى تكمن في تغذية النموذج اللبناني القائم على استقطاب العملات الأجنبية من الخارج لتمويل الدين العام والعجز في الميزانية والعجز التجاري، إذ يتطلب هذا الأمر أن يحمل المصرف في محفظته مبالغ كبيرة بالعملات الأجنبية لتخلق ما يسمى «ثقة» تغذي هذا المسار، وفي المقابل يتطلب الأمر منح «هدايا» للمؤسسات التي تستجلب العملات الأجنبية، وهي المصارف.

السؤال الذي يربك الخبراء: متى يستنفد مصرف لبنان هذا النموذج؟ ليست هذه الهندسات هي عوارض أزمة النموذج الكامنة في وجود عجز كبير في الميزان الجاري؟ ألا يحلّ هذا النموذج النقدي محل السياسات الاقتصادية ويجعل الجميع في خدمته وبكلفة مرتفعة؟

سواء قرر مصرف لبنان أن يمنع المصارف أو يسمح لها بتوزيع الأرباح المحققة من هذه الهندسة الأخيرة «المبتكرة» أو ضحكها في رأس مالها، فإن هذه الأرباح مصدرها الخزينة اللبنانية التي يغذيها المكلفون بتأدية الضريبة. صحيح أن لها فوائد؛ بينها تغذية احتياطات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية، لكنها أدت أيضاً إلى رفع الفوائد على الودائع بالدولار، لأن مصرف لبنان اشتراط أن تأتي المصارف بأموال من الخارج لتوظيفها في شهادات الإيداع التي أصدرها مقابل حسم سندات خزينة بالليرة، وبالتالي فإن المصارف سحبت من ودائعها لدى مصارف المراسلة مبالغ كبيرة لتوظيفها لدى المصرف المركزي. الأرباح التي حققتها المصارف ومصرف لبنان هائلة في فترة قياسية لا تزيد على شهرين.

من المصرف المركزي، تحيط حاكم المصرف المركزي علماً بذلك، ويدرس المصرف مع الحكومة إمكان استبدال مساعدته بوسائل أخرى، كإصدار قرض داخلي أو عقد قرض خارجي أو إجراء توفيرات في بعض بنود النفقات الأخرى أو إيجاد موارد ضرائب جديدة... فقط في الحالة التي يثبت فيها أنه لا يوجد أي حلّ آخر، وإذا ما أصرت الحكومة، مع ذلك، على طلبها، يمكن المركزي أن يمنح القرض المطلوب. حينئذٍ

أرباح المصارف مصدرها الخزينة التي يغذيها المكلفون بتأدية الضريبة

يقترح مصرف لبنان على الحكومة، إن لزم الأمر، التدابير التي من شأنها الحدّ مما قد يكون لقرضه من عواقب اقتصادية سيئة، وخاصة الحدّ من تأثيره في الوضع الذي أعطي فيه على قوّة النقد الشرائية الداخلية والخارجية. وتقول المادة 95 من قانون النقد والتسليف إن عقد القرض بين الدولة ومصرف لبنان «يحال على مجلس النواب مع كامل ملف دراسات وتقارير الإدارة ومصرف لبنان».

المشكلة في «الهندسات» التي يقوم بها مصرف لبنان أنها أوسع مما ينض عليه قانون النقد والتسليف لجهة المبالغ والفترات الزمنية وعرض الأمر على مجلس النواب وسوى ذلك من إجراءات. لكن

وتقاسم معها الفوائد السنوية التي كانت تحققها هذه السندات، وأن هذه العملية لم تكبد أحداً أي كلفة إضافية.

بعض الخبراء يؤكدون أن المسألة ليست بسيطة كما يقدّمها سلامة. فالسندات التي حسمها المركزي للمصارف كانت ذات آجال متوسطة وبعيدة المدى تتجاوز 15 سنة، وبالتالي فإن الأرباح المتأتية منها كانت ستسجلها المصارف تبعاً كل سنة، وكانت ستضطر إلى تحمّل مخاطر هذه السندات... ما حصل أخيراً أن مصرف لبنان قام بحمل هذه المخاطر عن المصارف وقرر منحها أرباحاً فورية (الآن) بقيمة مليار دولار بدلاً من أن تكون هذه الأرباح «مستقبلية»، بحسب سنوات الاستحقاق.

بالافت، بحسب الخبراء في مجال النقد، أن هذه الهندسة تتوسّع في تفسير قانون النقد والتسليف. وكان مدير الشؤون القانونية السابق توفيق شمبور قد قال لـ«الخبير» (<http://al-akhbar.com/node/203538>) إن قانون النقد والتسليف يتيح لمصرف لبنان شراء سندات الخزينة التي تصدرها الدولة، لكن إجازته محصورة بشراء السندات من السوق الثانوية، وليس بواسطة الاكتتاب. وأن المادة 88 من قانون النقد والتسليف تمنح المصرف إجازة لمنح الدولة، بطلب من وزير المال، «تسهيلات صندوق لا يمكن أن تتعدى قيمتها 10% من متوسط واردات موازنة الدولة العادية في السنوات الثلاث الأخيرة المقطوعة حساباتها، ولا يمكن أن تتجاوز مدة التسهيلات أربعة أشهر». وتضيف المادة 91 إنه «في ظروف استثنائية الخطورة أو في حالات الضرورة القصوى، إذا ما ارتأت الحكومة الاستئذان



«المصرف المركزي لن يتكبد أي كلفة بل سيجني أرباحاً... وأيضاً لا كلفة إضافية على الدولة». هذا يعني أن المصرف المركزي اشترى السندات من المصارف بنفس سعر الإصدار

## كسروان!

تعطيل التمثيل للمناطق... بالنسبة إليه «التمثيل المسيحي يُضرب من بيت أبيه. لا يمكن أن تتحول الأحزاب إلى مجموعات عائلية. مثلاً، تسوية قوائم - كتائبية تنقل سامر سعاده إلى طرابلس، ولأنه لا يجوز ترشيح ميشال آلان عون في الدائرة نفسها ينتقل الأول إلى كسروان وكذلك سيفعل روكز».

جزء من «مشروع الإصلاح» الذي سيقدّمه ضو يتضمّن أن تتولى الدولة التمويل السياسي، وإقرار قانون انتخابي قائم على الصوت الواحد (One man one vote)، عدم السماح لأكثر من فرد من العائلة نفسها لترشيح إلى الانتخابات النيابية، تأسيس مجلس شيوخ وأن يكون مجلس النواب خارج القيد الطائفي. الهدف هو «إدخال مفهوم التنمية إلى صلب الحياة السياسية»، على العكس من تجربة المجتمع

المدني في الانتخابات البلدية «الذين سجلوا نتيجة جيدة ولكن الأداء كان سيئاً. الخطأ أنهم ناوا بأنفسهم عن السياسة».

لم يُحسم بعد التحالف النيابي بين «التيار» و«القوات» في كسروان. كما أن موقع روكز وتحالفاته لم تظهر حتى الزعامات التقليدية ما زالت مُتريثة في كشف أوراقها. إلا أن الأكيد، أن إمكانية «خرق» ضو لن تكون بالأمر السهل. هو يُدرك الصعوبة التي ستواجهه. يكفيه أن «نكون قد قدمنا نموذجاً للعمل وبرنامجاً إصلاحياً وضعته مجموعة من الناس دون أن يكلفه ذلك مصاريف مالية».

بهدهو، يحسم ضو وهو ينفذ سبجاره: «نحن اللائحة الأولى»، على اعتبار أنهم أول من زيّت محرّكاته. أما الإعلان الرسمي «فنبحت في إمكانية عقد مؤتمر بين أيلول وتشرين الأول».

## وقفه تضامنية مع جورج عبدالله



نفّذت «الحملة الدولية لإطلاق سراح الأسير جورج إبراهيم عبدالله» عصر أمس، اعتصاماً أمام قصر الصنوبر، بالتزامن مع الحفل الذي أقامه سفير فرنسا، إيمانويل بون، لمناسبة العيد الوطني الفرنسي. وشارك في الاعتصام الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني، حنّاً غريب، الذي وجّه إلى الحكومتين اللبنانية والفرنسية كتاباً للإفراج الفوري عن عبدالله، جاء فيه إن «الحكومة الفرنسية تغفل عن تطبيق مبادئ تلك الثورة على منطقة لانميران، حيث يمضي عبدالله عامه الثاني والثلاثين في السجن رغم أنه استوفى شروط الإفراج عنه منذ سبعة عشر عاماً». مشيراً إلى أن «قضية جورج إبراهيم عبدالله أصبحت قضية اعتقال تعسفي لرجل أمضى كل ما يطلبه منه القانون ونفّذ كل الأحكام القضائية الصادرة بحقه». ولفت غريب إلى أن «حكومتنا التي تبنت هذه القضية وشكلت لجنة وزارية لتابعها منذ العام 2013، تخلت عن كامل مسؤوليتها منذ ذلك الحين». داعياً «وزير الخارجية والداخلية إلى متابعة هذه القضية، لأنها قضية وطنية توجد فيها قرارات والتزامات سابقة ينبغي متابعتها من قبلهم وبشكل طارئ» ككل المخطوفين اللبنانيين». بدوره، وصف مسؤول «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين»، مروان عبد العال، قضية عبدالله بـ«محاكمة جيل ومرحلة نضالية طويلة». أما شقيق الأسير، روبري عبدالله، فقال في كلمته إن «اعتصامنا اليوم له نكهة خاصة، حيث أرسلت الحكومة اللبنانية القوى الأمنية لضرب المعتصمين ونحن لا ندين السياسة الغربية بل ندين الحكومة اللبنانية».

على الغلاف

# «مقبرة نازحين» في البيسارية

المئات مهددون بالموت اختناقاً... أو تحت الأنقاض

يعيش اللاجئون في مجمع «البيسي» في بلدة البيسارية الجنوبية بخوف دائم. في أي لحظة قد ينهار المجمع على قاطنيه بعدما تهاوت حتى اليوم أسقف عدّة وبات الحديد ظاهراً هنّ الأسمنت. المهندسون الذين أرسلتهم الجهات المختصة قدروا أن يبقى المبنى صامداً بين 6 أشهر وستة، لافتين إلى خطورة انهياره الجديدة. وسط كل هذه المخاطر لا أحد يهتم فعلياً لمصير 600 لاجئ يسكنون تحت الأرض

## أيضا الشوفي

اللاجئون يسوّون المكان «مخزن». تحت الأرض يوجد مخزنان ضخمان منفصلان. في كل منهما ممر طويل تتناثر على طرفيه معابر ضيقة مظلمة. في هذه المعابر التي تشق طريقها تحت الأرض تتوزع غرف اللاجئين الصغيرة؛ نحو 5 «بيوت» في كل معبر. غرف مظلمة كسواد الليل. الشمس لا تجد طريقها إطلاقاً إلى الداخل. حتى الممر الكبير الذي يقسم المخزن إلى نصفين لا ضوء فيه سوى من المدخل والمخرج. يمكن تشبيه الأمر تحديداً كأناس



بدل الإيجار يتراوح بين 150 ألف و200 ألف ليرة للغرفة الواحدة

تقول فوزة: «أخبرتكم أن غرفتي تسرب الكثير من المياه لكنهم قالوا ما يباثر»



يقطنون في نفق. لا هواء هما ليتنشق من يريدون فقط أن يبقوا على قيد الحياة. في الشتاء يزداد الوضع سوءاً إذ تغرق مياه الصرف الصحي السكان، ويتحول المكان أشبه بمستنقع كرية.

تحت أثقال أطنان الخشب التي تمر يومياً فوق رؤوس القاطنين، يعيش نحو 600 لاجئ، بينهم 360 طفلاً، في مجمع «البيسي» في بلدة البيسارية في جنوب لبنان. ينقسم المجمع إلى قسمين: سفلي تحت الأرض، وعلوي عبارة عن محلات تجارية وشقق سكنية. القسم السفلي لم يكن يوماً مخصصاً للسكن إنما مخازن كبيرة للخشب، إضافة إلى برادات للمسمكة الواقعة على مدخل ما يمكن تسميته بـ«القبو». إجابة واحدة من خالد، اللاجئ الشاب، عن وضع العيش هنا تكفي لاختصار المشهد كله: «نحننا دافنين حالنا هون». نعم، إنه قبر يعيش فيه أحياء.

لكن المشكلة أكبر من مكان غير صالح للسكن. الجميع يعلم أنّ المجمع مهدد بالانهيار فوق رؤوس قاطنيه الـ600. إنذار بمجزرة يمكن تجنبها، لكن أحداً لم يقدم حلاً

حتى اليوم. و«الجميع»، تعني هنا المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة وعلى رأسها مفوضية شؤون اللاجئين، إضافة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والهيئات الرسمية المحلية. حتى اللاجئون يعلمون أن الأسقف قد تسقط على رؤوسهم في أي لحظة. منذ نهاية عام 2015 تتداول جمعيات الإغاثة التي تعنى باللاجئين السوريين والسلطات الرسمية في مسألة «مجمع البيسي» بوصفه مجمعا «مههددا بالانهيار». أرسلت المفوضية ووزارة الشؤون الاجتماعية مهندسين للكشف على المبنى الذي أكدوا أنه مهدد بالانهيار خلال مدة تتراوح بين 6 أشهر وستة إن لم تتخذ تدابير لمنع الكارثة؛ لم يكن الأمر مفاجئاً بالنسبة للقاطنين تحت الأرض، فقد انهارت خلال السنة الماضية أربعة أسقف، واقتصر الأمر، لحسن الحظ، على إصابات طفيفة. في القسم العلوي أيضاً يظهر الحديد من بين الإسمنت. يشير أحدهم إلى درج سقط جزء من الإسمنت عنه منذ شهر ونصف، ويقول «الحمد لله ما كان في ولاء عم يلعبوا لما وقع». في الواقع، كل القاطنين يرددون عبارة شبيهة: «الحمد لله الأسقف التي انهارت لم تقتل أحداً».

منذ 25 يوماً انهار جزء من سقف غرفة أمانة الناصر. تقول «كنا برا بالممر وفجأة شفنا غبرة طالعة من المخزن وسمعنا طبشة. فتت لقيت السقف واقع». لم يكن أحد من الأولاد في الغرفة. لا يزال السقف منهاراً إذ لا يمكن لأمانة، ابنة الـ21 عاماً، إصلاحه. تلقت إلى أن الباطون يتساقط من السقف بشكل يومي، مشيرة إلى أن الجزء الآخر في طور الانهيار. تخاف أمانة على أولادها لكن «ما باليد حيلة»، تقول إنها «تخاف من أن يقع السطح على أولادها وهم نيام لذلك تجعلهم ينامون في الجزء الأفضل من الغرفة لتنام هي تحت السقف المنهار». كل اللاجئين هنا يخافون من سقوط السطح عليهم لكن لا خيار آخر أمامهم، إما المخازن أو الشارع، إذ إن إيجار أي منزل يتجاوز الـ500 ألف ليرة وهو مبلغ كبير لأناس هربوا من حرب طاحنة وتركوا خلفهم كل ما يملكون.

تتسرب المياه من سقف غرفة فوزة الضبي بشكل مخيف. يشعر المرء أن السقف سيسقط لا محال في أي لحظة. إمكانية التنفس صعبة جداً جراء الرطوبة الخانقة التي تظهر في سعال الأطفال الدائم. معظم الأطفال في المجمع يعانون من الربو والحساسية. تخبر فوزة أنّ «الأمم كشفت منذ فترة على المجمع وأصلحت عدداً من البيوت. أخبرتهم أن غرفتي تسرب الكثير من المياه لكنهم قالوا: ما يباثر». تعلم فوزة أن المبنى غير صالح للسكن «فالأمم أخبرونا بذلك وقالوا أنهم سينشئون مجمعات لنقلنا إليها لكنهم لم يفعلوا شيئاً».

عام 1984 تمّ بناء المجمع، وفق ما يروي بسام ملاح القاطن فيه منذ عام 1993. أسباب عدّة أدت إلى وصول المبنى إلى الحالة المزريّة التي هو عليها أبرزها تجمع المياه بشكل كبير على سطح القسم الأرضي ما أدى إلى اهتراء الأسقف. كذلك تتوزع في القسم الأرضي محال أخشاب يُنقل إليها يومياً أطنان من الأخشاب في شاحنات تمر فوق المخازن، وتستهلك شركة

البيسي، المجاورة للمبنى، السطح كموقف لعدد من شاحناتها، ومن هنا أخذت البناية اسمها. مرور الشاحنات ذات الأوزان الثقيلة بشكل يومي على السطح أدى إلى إضعاف المبنى. برأي ملاح «إذا لم يتم إصلاح البناية قد تتشعل لأن الحديد بات مكشوفاً في العديد من الأماكن».

مع بداية الحرب في سوريا بدأ اللاجئون يتوافدون إلى مجمع



انهارت أربعة أسقف خلال السنة الماضية (مروان طحطح)

«البيسي». جميع الموجودين هناك من حمص، وتحديداً من باب عمرو. يمكن القول إن غالبيتهم عائلات وأقرباء العمال السوريين الموجودين في البيسارية منذ عشرات السنين. يملك ملاح بيانات تفصيلية عن القاطنين في المجمع، فهو ينتمي إلى حركة أمل، ويقدم نفسه معنياً بالحفاظ على الأمن والتنسيق مع اللاجئين السوريين. يفتح الكمبيوتر ويقرأ: «يقطن

## عنصرية بلدية عمشيت: تجاوز حد

إثر الصور المهينة والمذلة التي انتشرت منذ أيام على مواقع التواصل الاجتماعي للمداهمات التي نفذتها شرطة بلدية عمشيت لمنازل اللاجئين السوريين في البلدة، وتوقيفهم مكبلي الأيدي على الحائط وتركيعهم، كلف وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق قائد منطقة جبل لبنان العميد جهاد الحويك مباشرة التحقيق بارتكابات البلدية بحق السوريين. نتج من التحقيقات توقيف 5 عناصر من شرطة البلدية أمس بناءً لإشارة المحامي العام القاضي وليد المعلم، ما دفع بعض الأشخاص إلى الاعتصام في عمشيت للمطالبة بإخلاء سبيلهم. بعد ساعات أخلي سبيل هؤلاء وأصدر المشنوق تعميماً شدد فيه على «إعطاء التعليمات المشددة لأجهزة



## ليش بدني ضل ساكن بهالذل

عصر يوم الخميس في 30 تموز الماضي، وضمن موجة تداعيات تفجيرات القاع، شنّ الجيش اللبناني سلسلة مدامات لتجمعات اللاجئين السوريين. هكذا، بات الجميع متهماً. نتج عن هذه المدامات اعتقال أكثر من 500 لاجئ في ثلاثة أيام وفق بيانات الجيش. في اليوم الثالث بعد الانفجارات، أتى دور مجمع «البيبيسي». يوافق الجميع على أنّ هذه المداومة «كانت الأوسع والأقوى». نتج عن المداومة اعتقال نحو 35 لاجئاً «لعدم تجديدهم أوراق إقاماتهم»، وفق القاطنين في المجمع. يخاف الكبار من الحديث عن كيفية حصول المداومة، يكتفون بالقول انهم «أخذوا الشباب»، ويبحثون عن طرق لإخلاء سبيلهم. يقولون أنّه عادةً عندما يعتقل الجيش لاجئاً يوقفهم لمدة أربعة أيام ومن ثم يتم إخلاء سبيلهم واعطائهم مهلة 15 يوماً لتجديد إقاماتهم والّا يتم ترحيلهم. يتمتع اللاجئون من تلقاء أنفسهم عن الخروج من تجمعاتهم عقب أي انفجار. يعاني اللاجئون جدياً من مسألة تجديد الإقامة، تقول فاطمة «من وين بدنا نجيب كفيل لنجدد الإقامة؟ بدو مليون ليرة الكفيل». يتدخل شاب في الحديث الدائر مستنقراً «في ناس هون عندا واسطات. يعني إذا انا بشتغل عند شخص عندو سلطة، بتلفون واحد بطلع. يلي ما عندو واسطة بتروح عليه، برحلوه».

في المر، مجموعة من الأطفال يتحدثون عمّا رأوه خلال مداومة الجيش. يصبح الأمر «خذوا اسرارهم من صغارهم» عن مدامات الجيش. تقول فرح «مبارح اجا الجيش وأخذوا الزلم. برموهن وحطولن عراسن شي وربطوهن من ايديهن وصاروا يقتلوهن فلفة. عملو ضجة وكسروا البواب عالعالم وحبسونا جوا. ضلو كثير وقت. أخذوا الموتورات كمان». يتابع الأولاد رواياتهم «بيجي ناس غير الجيش، زعران بزتوا فتيتش وبفلوا، مرة ولعوا عامود الكهرباء. نحنا لما يجوا منقفل عمالنا بالمخازن. هني بيجو بالليل بيبرموا بالمر مسرعين والناس بتفوت بتطفي اللمبات وتقع عالسكت».

يقول محمد، الرجل الستيني، بغضب «والله ما منحين ينادوا بشي (اللبنانيين)، إذا هني بخير نحنا بخير، نحنا شو ذنبنا؟ إذا في كم سوري زعران شو ذنب العالم كلها؟ ليش بدو يروح المليون سوري الموجودين هون بسويتهم؟». تدمع عينا فاطمة وهي تتذكر أولادها الذين اعتقلوا، «نتيجة هذه الحركات بصير الواحد يفكر يعمل أمور ما كان بيعملها. كترة الشد بترخي، الإهانة هي يلي بتجر الناس عامور ما بحبوها. هون ولد زغير بذل أكبر سوري، ليش؟ الشباب بصيروا يفكروا انو نحنا ليش متهمين؟ ليش ممنوع أضره؟ ما أنا ضد يلي عم بصير ليش عم يساوا فينا هيك؟ نحنا ما بدنا هالشغلة هيدي، نحنا فلينا من بلادنا لأن ما بدنا نحمل بارودة». يستطرر محمد «نحنا هلق يقولوا انو الطرقات مفتوحة منطع على سوريا، عنا ارض ومزارع وفيلات. عندي 90 دونم مشمش ليش بدني ضل ساكن بهالذل؟».

(مروان طحطح)



أنهت إصلاح المكان بعدما انهار السقف بالكامل عليها وعلى طفلتها أواخر الشتاء، في غرفتها، يمكن سماع هدير الشاحنات التي تمر فوق الرؤوس، فتهتز الجدران. اعتاد الجميع على الأمر، لم يعد مرعباً لهم. يقولون ببرودة «شفقتوا كيف بترج الغرفة بس تمرق شاحنة». في فصل الشتاء الماضي مرّت شاحنة على السطح، لحظات قليلة حتى انهار السقف. «لو بتشوفي المنظر ما بتقولي في ناس عايشة»، تقول إحدى جارات فاطمة. كانت فاطمة وابنتها في الغرفة في ذلك الوقت، سقط الطاطون على قدم الفتاة وهشّمها، أما فاطمة فاقترضت اصابتها على بعض الرضوض القوية. مالك الغرفة، اكتفى بعدم أخذ الإيجار منها لمدة 4 أشهر كي ترمم هي السقف. فالقاطنون في المخازن يدفعون إيجارات تتراوح بين 150 ألف ليرة و200 ألف ليرة للغرفة الواحدة. يقطن في «علبة» الباطون هذه 9 أشخاص. عندما زرنا فاطمة كان هناك 4 أفراد ناقصين. فقد اعتقل الجيش زوجها وأولادها الثلاثة عقب المدامات التي حصلت بعد تفجيرات القاع لأنهم لا يملكون المال لتجديد إقاماتهم. ينقل هذا الحدث النقاش إلى مأساة أخرى. قبل يوم من 1 آب الماضي، طوّق الجيش المجمع «بشكل مخيف»، كما يروي اللبنانيون القاطنون في المبني، وداهمه ليعتقل نحو 35 لاجئاً لعدم حيازتهم إقامات جديدة. في ذاك اليوم، لم يكن أحد مهتماً بوضع المبني. كانت النساء تشكي «أخذوا الشباب كلها مبارح كيف بدنا نطالعهن».

حاولت في البداية نقلهم إلى موقع أفضل، لكنهم كانوا يفضلون البقاء قرب أقاربهم العاملين في المنطقة». إلا أن اللاجئين لم يذكروا أي محاولة من المفوضية لنقلهم، بل على العكس «الناس كلها إذا صرلا محل تاني ما حدا بيقد هون»، يقول أحد اللاجئين. في جوابها على اسئلة «الأخبار» تعترف المفوضية ان «حركة مرور الشاحنات الثقيلة على المستوى الأول من المبني تثير المخاوف بشأن متانة هيكلية المبني». نتيجة لذلك، أصدر مكتب المحافظ حظر سير موقتاً في المبني للمركبات الثقيلة». وعليه طلبت المفوضية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية من شركة لبنانية إجراء اختبارات لتقييم سلامة هيكلية المبني. ومن المتوقع أن تنتهي هذه الاختبارات في الأسابيع القليلة المقبلة على أن يتم إبلاغ مكتب المحافظ بالنتائج لاتخاذ الإجراءات اللازمة. كذلك قالت المفوضية إنها «قامت بتحسين الصرف الصحي والبنية في الطابق السفلي للمبني (...) وقدمت مساعدات بناء على تقييم للاحتياجات». كما كان «دائماً سوء أحوال الصرف الصحي والمأوى في الطابق السفلي موضع قلق للمفوضية وغيرها من الجهات الفاعلة، لذا هدفت التدخلات إلى تأمين الالتزام بالحد الأدنى من المعايير».

لكن يبدو ان قرار «حظر سير المركبات الثقيلة» لا يعلم به أصحاب الشاحنات الذين يمرّون بشكل طبيعي فوق المبني. مع بداية فصل الصيف عادت فاطمة حمود إلى «غرفتها» في المخزن.

الطوابق العليا. إثر هذه الحادثة أتت لجنة من الأمم وأصلحت بعض الأمور، بعد هيك صارت تجي الناس». «الأمم» هو مصطلح يستخدمه اللاجئون للحديث عن «مفوضية شؤون اللاجئين». تقول المفوضية إنّ اللاجئين «بدأوا بالإقامة في مجمع البيبيسي بشكل عفوي منذ عام 2013. وبسبب الظروف الصحية السيئة والاكتظاظ،

في المخازن 128 عائلة سورية وفي القسم العلوي 39 عائلة سورية. كذلك هناك 31 عائلة لبنانية في القسم العلوي».

يروى أبو عبود أنّه قبل الحرب كان هناك عدد قليل جداً من العائلات في المجمع، «كانت المخازن كلها مستودعات خشب ويلشوا ياجروا اللاجئين بال 2012. في السنة الأولى طافت علينا مياه الشتاء والصرف الصحي واختبأنا في

## السلطة

نفذت الشرطة حملة مدامات واعتقالات ولم تجد أي أسلحة أو أجهزة لتنفيذ مخططات إرهابية. كل ما «غنمته» هو 10 لاجئين لا أوراق معهم وسلمتهم للقوى الأمنية. بالمقابل جرى اضطهاد عشرات السوريين بحجة «الخوف». لكنها ليست المداومة الأولى لشرطة البلدية كما اعترف عيسى. يقطن في عمشيت نحو 2800 لاجئ سوري يتعرضون دورياً لمدامات أمنية. يعترف رئيس البلدية بأن «كل شهر هناك مداومة أمنية بموازرة أحد الأجهزة. هذا أمن إستباقي، منفتش إذا في أسلحة». يريد رئيس البلدية أن يحمي مجتمعه بطريقته، أي بالأمن الإستباقي، الذي يقوم على إنزال عقاب جماعي بالناس من دون أي مبرر وبشكل متكرر بهدف ترهيبهم.

الشرطة، بضرورة التقيّد بالقوانين والأنظمة المرعية، وعدم الإساءة في استعمال السلطة الممنوحة لهم عند التعاطي مع المواطنين أو النازحين السوريين والتعامل معهم بكل مهنية وانضباط، وذلك تحت طائلة اتخاذ التدابير المسلكية بحق المسيئين والمقصرين منهم، وعلى أن يصار إلى التنسيق مع القوى الامنية المعنية عند حدوث أي اشكال بهذا الشأن». إلا ان رئيس بلدية عمشيت أنطوان عيسى رد: «لو تجاوزنا السلطة المعطاة لنا لما اخلي سبيل العناصر».

يبرر عيسى سلوك البلدية بان «الناس كانت خايفة بعد تفجيرات القاع». حجة «الخوف» هي الحجة الأكثر رواجاً لتبرير الممارسات العنصرية. فقد

## قطاع

### شركات

## CDO منصب قيادي جديد في الشركات

اليوم، أصبح لدى أكبر 500 شركة في العالم منصب جديد مستحدث، هو منصب رئيس البيانات (CDO chief data officer)، الذي انضم إلى طاقم الإدارة العليا من القياديين في الشركات - مثل رئيس المالية ورئيس التقنية والرئيس التنفيذي - كي يتولى مسؤولية حوكمة المعلومات والاستفادة منها عبر معالجتها واستخلاص الفوائد منها وغير ذلك. وينفصل منصب رئيس البيانات عن منصب رئيس تقنية المعلومات، فهو المشرف على كل بيانات الشركة، ويُعد مسؤولاً عن استخدام وتنظيم البيانات كأحد موارد الشركة.

في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى، أصبح تحليل البيانات قوة ذات فاعلية كبيرة للتغيير، ويمكن أن تستخدم لفائدة الأفراد والشركات والحكومة. لذا يلقي اهتماماً مستجداً مع اعتبار المؤسسات الحكومية أن تقنيات التحليل قوة للثور على القيمة، وتطوير خدمات جديدة من موارد المعلومات.

اليوم، مع تطوير تقنيات جديدة، فإن القيمة المحتملة للبيانات تضخمت كثيراً، فهناك التطور الذي شهده قطاع تخزين البيانات والتحليل، ومعالجة البيانات في الذاكرة، وأدوات التحليل التي تسمح بإجراء تحليل أسرع وأكثر تعقيداً لتمكين المستخدمين من استخلاص نتائج عميقة من البيانات، فيما تزيد حلول أجهزة الالتقاط والاتصال، وإنترنت الأشياء من حجم وتنوع البيانات الكبيرة التي يمكن جمعها.

وعلى أصحاب هذا المنصب أن يتمتعوا بمهارات قيادة وابتكار وقدرة تحليل، وأن يكونوا على دراية بأهداف الشركة مع نظرة اقتصادية، وخبرة إحصائية، وكفاءة بعلم الكمبيوتر، إضافة إلى الشغف باتخاذ القرارات بناءً على المعطيات التي تقدمها البيانات.

ويحتاج صاحب المنصب أن يملك رؤية شاملة للشركة ويسعى إلى تحقيق توازن بين المعطيات العملاقة، ويجب أن تقاس مساهمة صاحب هذا المنصب بالنظر إلى نتائج ملموسة وواضحة، تكون ثمرة للاستثمار في توظيف هذا الكادر مع تقديمها لخدمات تُبنى عليها القرارات، فضلاً عن تقديم عمليات تحسن الأداء العملي في الشركات.

سبب الاهتمام بالبيانات هو أنها أصبحت أقل كلفة في جمع المعلومات وتخزينها وتحليلها، فضلاً عن استخدام مصادر جديدة للبيانات، وأجهزة الالتقاط، والكاميرات، والأجهزة الجوالة بإدارة عمليات الشركات والحياة الخاصة، ما يولد حجماً غير مسبوق من المعلومات.

وتصمم حلول تحليل البيانات اليوم للتعاطي مع حجم هائل من البيانات في أنساق متنوعة، وبافتراض توافر ميزة الدقة في البيانات أي الجودة والتاريخ المناسب، فستكون الحلول قادرة على استخلاص القيمة من هذه المعلومات لدعم اتخاذ القرارات.

دخلت حلول تحليل البيانات الكبيرة في قطاعات متنوعة مثل حركة المرور، والنقل، والقطاع الصحي، وتطبيق القانون، وجمع الرسوم، وكشف الاحتيال وغيرها.

يبدو أن هناك نقصاً عالمياً في أصحاب المواهب بمجال البيانات الكبيرة، رغم وجود مبادرات من شركات التقنية الكبيرة، إلا أن تحديد أفضل المهارات والعلوم المطلوبة لعلماء البيانات لا يزال قيد الكشف، والتبني الناجح للتحليل هو أمر يستدعي تحولاً في الثقافة بقدر الحاجة لتبني مهارات وأدوات جديدة.

العديد من الشركات المعنية أن المبيعات تزداد باطراد ما يدفعها إلى التوسع في الاستثمار في هذا المجال، إلا أن العائق الأبرز أمام البيوت الجاهزة يبقى الواقع العقاري

شهدت ظاهرة البيوت الجاهزة في السنوات الماضية إقبالاً متزايداً لدى اللبنانيين ولاسيما في القرى والأرياف، غياب الإحصاءات الدقيقة عن نمو هذا القطاع يعوضه تأكيد

# البيوت الجاهزة منافس جديد في السوق العقارية

## رصاصوايا

من 30% إلى 40% من سعر البيت التقليدي. بالنسبة لسعر المتر المربع، فالأرقام التي تقدمها الشركات ومنها شركة "مندلون" وشركة "دلال" وشركة Megaprefab وشركة Malek & Sons Metals تتشابه إلى حد كبير وتراوح إجمالاً ما بين 200 إلى 400 دولار، قابلة للإزدياد بحسب نوعية المواد المستخدمة التي يطلبها الزبون. هذه المعطيات يؤكدها المهندس زياد صعيبي الذي يوضح أن سعر المتر المربع للبيت الجاهز يقدر بـ 200 دولار فيما سعر المتر المربع من الباطون يناهز 400 دولار. وفي ما يتعلق بسرعة التنفيذ والتسليم فالبيت يكون جاهزاً خلال شهر واحد وفقاً لخليفة ومديرة المبيعات في شركة "دلال" ماي حمود. طبعاً المدة ليست ثابتة أو حصرية وهي قابلة للزيادة والنقصان بحسب كل حالة. ولكنها وفي مطلق الأحوال تستلزم مدة أقل بكثير من حيث التنفيذ من البيوت التقليدية.

أما لناعية السلامة فيطمئن المهندس جوزيف نادر إلى أن البيوت الجاهزة آمنة 100% من حيث الزلازل والحرائق والعواصف والثلوج. ولن يتخوفون من أنها تستلزم صيانة دائمة ومكلفة

تثير البيوت الجاهزة حماسة كثيرين ينظرون إليها على أنها الحل المرتجى لازمة السكن في لبنان. مقارنة الموضوع من هذه الزاوية تحمّل القطاع أكثر مما يحتمل، أقله في الوقت الحالي، أولاً لأن ثقافة البيوت الجاهزة لا تزال قيد الانتشار عند اللبنانيين، وثانياً بسبب الإستراتيجيات المالية المتبعة التي تولى القطاع العقاري التقليدي الأولية، لكن البيوت الجاهزة تحمل في أساسها متانة كافية، كفيلاً بأن تسمح لها بخرق الجدار العقاري "المحصن" سياسياً وإقتصادياً في المستقبل إذا توافرت الظروف الملائمة.

## ثلاثة بواحد

إذا أردنا إختصار ميزات البيوت الجاهزة مقارنة بالبيوت التقليدية، للخصانها بأنها "أقل كلفة، أسرع تجهيزاً، وآمنة" بحسب ما يؤكد معنيون بهذا القطاع، فمن حيث السعر، يشير صاحب شركة "مندلون" عبد المنعم خليفة إلى أن كلفة البيت الجاهز هي تقريباً ثلث كلفة البيت التقليدي وبإمكان الشاري توفير

## تتميز البيوت الجاهزة بسرعة التنفيذ



براهم سعر المتر المربع للبيت الجاهز بين 200 و400 دولار

صيانته سنوياً على ما يقول صاحب شركة "مندلون". تجدر الإشارة إلى أنه يكفي ترخيص من البلدية لبناء بيت جاهز إن كانت مساحته تقل عن 150 متراً مربعاً. الشركات متفائلة حتى الآن بمستقبل القطاع وتحدث عن نمو في المبيعات تحديداً في القرى. واقع شجع شركة Malek & Sons Metals على التوسع وبناء مصنع حديث بكلفة 10 ملايين دولار في منطقة زحلة قادر على تصنيع حوالي 2000 بيت جاهز وهنغار سنوياً.

## مدرومة القرص

مجرد امتلاك الشاري قطعة أرض

يلفت نادر أن صيانتها شبيهة بصيانة البيوت التقليدية وخاصة أن نوعية المواد المستخدمة في البناء تطورت وتحسنت مع الوقت. إنما إذا كان البيت من الخشب فحينها يجب

**أسعار العقارات في لبنان ستخفض 70% بحسب خبراء**

## البيوت الجاهزة آمنة 100% من حيث الزلازل والحرائق والعواصف والثلوج



## ناس و Finance

# بنك بيبيلوس... يثقف حالياً

**تلعب المصارف دوراً متزايداً في حياة الناس اليومية: من أبسط الاحتياجات الى أكثرها جموحاً؛ من الأفراد إلى الشركات وحتى الدول؛ من الرغبات الاستهلاكية المحضة إلى الاستراتيجيات البعيدة والقصيرة المدى؛ من الاقتراض حتى الادخار... كل الطرق تؤدي إلى المصرف**

الحصول على قرض تمكن المواطن من اتخاذ القرار المناسب في ما يختص بحاجته إلى القرض والتزامه بسداده. ويتعرف المواطن أيضاً على جوانب مهمة من علم الاقتصاد التي تؤثر مباشرة على ماله ووضعه الاقتصادي، كوقوع التضخم المالي على قدرته الشرائية مثلاً، ووجهة استخدام الضرائب التي يدفعها، ومعرفة أمور الموازنة والتقديمات الاجتماعية. أما في الجوانب التي تخص ماله الشخصية، فيتعرف المواطن إلى الطرق التي من خلالها يستطيع الادخار والاستثمار والتأمين والتخطيط، بما يخدم استدامة وصحة ماله من ناحية، وضمان مستقبل آمن ومستقر له ولأولاده من جهة ثانية.

بديهي القول إنه يسهل على المصرف التعاطي مع العميل الذي يعرف ما يريد والمدرّك جيداً لأبعاد الخطوات التي ينوي اتخاذها ونتائجها المستقبلية عليه، ما يعزز العلاقة بين الطرفين ويصونها من أي سوء تفاهم أو التباسات ومشاكل. وهذا بعد آخر مهم لبنك بيبيلوس الذي يهدف من خلال برنامجه للتوعية المالية والمصرفية إلى زيادة وعي العملاء وتمكينهم من ضبط أمورهم المالية، وذلك من خلال تعريفهم على مصطلحات ومفاهيم مالية واقتصادية ومصرفية وطرح مواضيع تعنيهم مباشرة ويصادفونها يومياً ما يمكنهم من المطالبة بمنتجات مالية ومصرفية تناسب احتياجاتهم وتلائم مع ميزانيتهم.

برنامجه يهدف ويهدف إلى إيصال الرسالة إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين. وهو يتمثل حالياً بمبادرات تثقيفيتين، إحداهما متلفزة تعرض يومياً على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشونال LBCI مباشرة بعد نشرة الأخبار المسائية، فيما الأخرى عبارة عن مقالة أسبوعية صدرت على مدى ستة أشهر من تشرين الثاني 2015 إلى أيار 2016 في صحيفة «الأخبار»، وهي من الصحف اللبنانية الأكثر انتشاراً.

البرنامج المتلفز يعرف بـ «فكر مالياً»، مدته دقيقتان وهدفه تعريف المشاهدين بالمفاهيم والمواضيع المالية وما تقدمه المصارف من منتجات وخدمات مالية، وكيفية الاستفادة من هذه المنتجات والخدمات. أما التعاون مع جريدة «الأخبار» فقد تم من خلال عمود أطلق عليه تسمية «ناس و Finance» في مبادرة أولى من نوعها في لبنان، قدمت تحليلات مالية متنوعة شملت المسائل الاقتصادية والمنتجات المصرفية التي لها تأثير مباشر على مالية القارئ الشخصية بأسلوب شيق وسهل يبسط المواضيع على القراء من خلال الاستشهاد بدراسات متنوعة وحالات من كافة أرجاء العالم.

إدراكاً منه لأهمية المعرفة المالية لدى المواطنين، أطلق بنك بيبيلوس برنامجه للتثقيف المالي والمصرفي بالتعاون مع عدة مؤسسات إعلامية رائدة بهدف تعزيز الثقافة المالية لدى اللبنانيين، وكانت تجربة غنية في الصحافة المكتوبة والمرئية، وحتى على مواقع التواصل الاجتماعي. فرغم عراقية القطاع المصرفي اللبناني وريادة المصارف اللبنانية في المنطقة، تُبين الأرقام أن اللبنانيين لا يزالون يعانون من نقص كبير من حيث الإلمام بالشؤون المالية والمصرفية. وقد أظهر المسح الوطني الأول من نوعه الذي أجراه «معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي» عام 2012، بالتعاون مع البنك الدولي، أن 40% من اللبنانيين لا يخططون لإدارة أموالهم لأكثر من أسبوع، و50% من المستطلعين يدركون حجم الأموال التي أنفقوها قبل أسبوع، و71% لم يتخذوا أي تدابير احتياطية لتغطية مصاريفهم المستقبلية، و17% لا يخططون لمستقبل أولادهم، و32% دون سن الـ 60 لا يخططون للشيخوخة. كما أن 58% من الأسر ذات الدخل المحدود لا تتمكن من تأمين حاجاتها الأساسية حتى نهاية الشهر و37% منها تجد صعوبة في تأمين معيشتها حتى نهاية الشهر.

انطلاقاً من هذه المعطيات، كانت مبادرة بنك بيبيلوس لنشر التوعية المالية والمصرفية، والتي تدخل في صميم المسؤولية الاجتماعية للمصرف والقيم التي يستند إليها ومعايير العمل الأخلاقي التي تطبع مسيرته. وقد تخطى المصرف في إطار مساعيه التثقيفية الشروط التي وضعها مصرف لبنان من خلال التعميم 134 لجهة التأكيد على ضرورة توعية الزبائن مالياً وتعريفهم إلى

حقوقهم وواجباتهم، بحيث لا تنحصر جهوده في توعية زبائنه حصراً بل المجتمع اللبناني بأسره.

وتوضح مديرة مديرية الإعلام في مجموعة «بنك بيبيلوس» ندى الطويل: «يهدف بنك بيبيلوس إلى توسيع آفاق وصول المواطنين إلى المعرفة المالية والمصرفية لكي يلعبوا دوراً فعالاً ومنتجاً على الصعيد الشخصي وضمن عائلاتهم ومجتمعاتهم، فيتمكنوا من إدارة أمورهم المالية بشكل أفضل ويتجنبوا أي ارتدادات سلبية أو انعكاسات غير محمودة العواقب قد تنتج عن قصر الدراية بالشؤون المالية. فمن عرض مفصل للمنتجات المصرفية وخصائصها، إلى إرشادات حول كيفية إدارة ماله الشخصية بأفضل ما يكون، إلى معلومات تتعلق بتأثير الشروط والتغيرات الاقتصادية على وضعهم المالي، يقدم بنك بيبيلوس برنامجاً متكاملاً يطل الفئات الاجتماعية كافة».

وتضيف الطويل: «الاطلاع على كلفة بطاقة الائتمان، مثلاً، يحول المواطن تقدير العبء المالي الذي سيتكبده، ومعرفة معايير الأهلية وشروط



ندى الطويل

**في لبنان والسياسات التي يتبعها المصرف المركزي والمصارف والمطورون العقاريون الذين لا يناسبهم ظهور منافس جديد قد يغير بعضاً من قواعد اللعبة**



ويؤدي في حال إزدهاره إلى انخفاض الأسعار وتوسيع الرقعة الجغرافية للاستثمار العقاري، وهو ما لا يناسب المصارف ولا المطورين العقاريين، لأن أي انخفاض في أسعار العقارات سيؤثر في المحفظة المالية للمصارف وفي تصنيفها. ومن هنا الإستماتة من المصرف المركزي والمصارف لمنع إنهيار هذا القطاع. ويؤكد الحكيم أن «المصارف هي التي تدين المصرف المركزي، وهو يرد لها التحية من خلال الحفاظ على النهج المتبع».

بدوره يرى أحد أصحاب شركات التطوير العقارية في لبنان أن عدم شمول البيوت الجاهزة بالقرروض السكنية سببه ان العرض كبير على العقارات اليوم ويتخطى الطلب، وبالتالي ليس من مصلحة أحد إدخال منافسة إضافية على القطاع. اللافت في تحليل كل من الحكيم والمطور العقاري تأكيدهما أن الأسعار ستخضع بشكل دراماتيكي شبيه بالإنهيار بنسبة حوالي 70% حوالي تشرين الأول المقبل، فبالنسبة لكل منهما «الأسعار غير حقيقية وهي أرخص بكثير مما يعرض، لكن هنالك محاولة ممنهجة لإيهام اللبنانيين بأن الوضع على ما يرام لكي يستمر مسلسل البيع بأسعار خيالية».

لا يزال قطاع البيوت الجاهزة في لبنان في طور النمو. ورغم الزيادة في الطلب خلال السنوات الماضية إلا أن الاستخدام الأساسي لهذه البيوت من الناحية السكنية يبقى منحصراً في الكثير من الحالات بالترف وإستخدامها كخيار ثانوي كشاليهات. لكن، وكما تبين المعطيات، فإن السعر المعقول لهذه البيوت وسرعة تنفيذها ومطابقتها لشروط سلامة البناء كفيلة بجعلها خياراً أولياً للباحثين عن مسكن دائم وقد تساهم إذا جرى دعمها في الحد من مشكلة السكن على المدى البعيد.

يسهل عليه شراء بيت جاهز، لأنه في حال عدم وجود أرض فعندها لن تختلف التكاليف عن تكاليف البيت العادي، لا بل قد تزيد بحسب سعر قطعة الأرض.

لكن إذا كانت الأرض متوافرة فإنه يصبح من السهل إمتلاك بيت جاهز وجميل وحديث وخصوصاً في القرى ما يساعد على تجذر السكان في أرضهم ويحد من عمليات البناء العشوائي في العديد من القرى وبتكاليف توازي أسعار البيوت الجاهزة.

برغم هذه الحسنات، من اللافت أن البيوت الجاهزة غير مشمولة بالقرروض السكنية. للوهلة الأولى يخيل أن الأمر منطقي لكون هذه المنازل قابلة للتفكيك وبالتالي غير ثابتة ما يزيد من مخاطرها.

إلا أن لنقيب المهندسين خالد شهاب كلاماً آخر، إذ يرى أن عدم شمول البيوت الجاهزة بالقرروض السكنية «خطأ» لأنه يفترض أن تكون القروض «لأقسام المرفزة سواء كانت من خشب أو طين أو أي شيء آخر». ويكشف أن النقابة تعكف على إعداد دراسة متكاملة عن الموضوع لعرضها على المصارف وخصوصاً أن هذا الأمر معمول به في عدد كبير من بلدان العالم!

### ضحية العقار التقليدي؟

بعيداً عن نظرية المؤامرة ومحاولة ربط حرمان البيوت الجاهزة القروض السكنية بمخطط ممنهج، يبقى من المشروع كشف بعض المعطيات ذات الصلة التي وإن كانت لا تحسم بدقة سبب إستبعاد البيوت الجاهزة من القروض السكنية إلا أنها كفيلة بكشف بعض ما يدور في القطاع العقاري في لبنان وأفاقه المستقبلية. الخبير الإستراتيجي في أسواق البورصة العالمية جهاد الحكيم يشير إلى أن «نمو البيوت الجاهزة قد يؤثر في قيمة العقارات التقليدية

## جبهة النظام السعودي الخفية... في الداخل

الإعلان السعودي هذا بعودة التصريحات السعودية على لسان أحمد العسيري وعادل الجبير باستعداد السعودية للمشاركة في مهام قتالية الى جانب التحالف الأميركي على الأرض السورية.

يمكن القول إن النظام السعودي سيستفيد من عملية الحرم النبوي والتحصيد الذي تلاها داخلياً، فهو يمر في مرحلة حساسة تتمثل في تصاعد المؤشرات على تنافس محمد بن نايف وابن عمه الطموح محمد بن

أظهر النظام للداخل ثم للعالمين العربي والإسلامي أنه ضحية، مستعطفاً مسلمي العالم كونه المؤمن على حماية الحرمين والمقدسات، في وقت يتغول فيه تنظيم داعش وتنتشر أخبار إجرامه حول العالم.

لم تتبن داعش الهجوم كما عادتته عقب أي عملية، لكن الداخلية السعودية أعلنت أن التنظيم يقف وراء الهجوم، وحددت أن التخطيط وأمر العمليات صدر من قيادة داعش في الرقة في سوريا. وهنا يمكن ربط

القطيف لديه سابقة «المشاركة في تجمعات غوغائية تنادي بإطلاق سراح موقوفين» في تصويب على المطالبين بإطلاق سراح ذويهم المعتقلين في سجون المباحث، لتبرير النظام واتباعه أن المشاركة في التجمعات التضامنية مع المعتقلين تنتج إرهابيين خطرين. بغض النظر إن صدقت رواية الداخلية أو لا، فإن الأکید والثابت أن النظام السعودي استفاد من الهجمات الإرهابية، وخاصة هجوم الحرم النبوي.

علي مراد \*

انفجار قرب القنصلية الأميركية في جدة ليل الرابع من تموز، لم يكن ليوجي بتزعزع الأمن في مملكة السعوديين، كون التفجير الانتحاري لم يؤدي الى وقوع ضحايا وكان بعيداً نوعاً ما عن مبنى القنصلية. كل شيء كان يبدو جيداً حتى مساء اليوم التالي الاثنين الخامس من تموز. تفجيران متزامنان في القطيف والمدينة المنورة، وقتامة المشهد كانت تشبه لون سحب الدخان المتصاعد قرب أحد الأسوار الملاصقة للحرم النبوي. الصورة التي تناقلتها وسائل الإعلام المحلية والعالمية، وحتى مواقع التواصل الاجتماعي، أصابت مفخرة آل سعود حول معزوفة الأمن والأمان في مقتل. الإعلام السعودي وبسرعة قل نظيرها، استنفر لتغطية الحدث وإبراز هول الجريمة التي طاولت مسجد وضريح رسول الإسلام، حيث يفترض أن المسلمين قاطبة - أيا كانت مذاهبهم ومشاربهم - متفقون على حرمة التعرض له ولأمن الزائرين والمصلين فيه. ما هي إلا ساعات وتصدر المشهد ولي العهد السعودي وزير الداخلية محمد بن نايف بعد طول غياب، متنازلاً من «عليائه» وبعده عن وسائل الإعلام، للحديث مع المصابين من العناصر الأمنية جراء الحادث. كان لافتاً عودة ابن نايف للحديث عن الأمن الذي وصفه بأنه بخير قائلاً: «أمن الوطن بخير وهو في أعلى درجاته». ظهور ابن نايف وتطميناته لم تكن لتطمئن تخوفات السعوديين لما ستحملة الهجمات القادمة في المستقبل، حيث أن عامة الشعب تعلم ولكن لا تعبر علناً عن تخوفها جراء ضربات الغول الذي أخذ يضرب في مدن ومناطق بيئة تربى في أحضانها ودعمته وغذته بفكرها.

خرجت بعض السيناريوهات التي تحدثت عن تشكيك بطروف الهجوم الذي استهدف الحرم النبوي، فالنظام السعودي لم يظهر جثة المنفذ، وتقنياً تعامل مع الحادث وكأنه هجوم روتيني تنفذه جماعات كالقاعدة وداعش، مغفلين رمزية المكان وأهميته لكافة مسلمي العالم، دون أن تنسى وزارة داخلية ابن نايف أن تعنون في بيانها الذي أصدرته أن منفذ عملية الحرم النبوي لديه سابقة تعاطي المخدرات (للايحاء بأن المجرم لوئت عقله المخدرات وليس الأيديولوجيا الوهابية)، ومنفذ عملية

الهجمات تشكك فرصة لابن نايف ليعود إلى تصدُر الواجهة من البوابة الأمنية (أ ف ب)



## سياسة الخطوتين: «كامب ديفيد» دون كيسنجر

بنتشلها مؤقتاً من التضخم الاقتصادي. الزيارة تعيد تثمير «كامب ديفيد»، بعد 8 سنوات فائتة - وحضور الشارع المصري بقوة في مناهضة التطبيع، بل النضال اليومي لأفضل علاقات عربية - عربية. لكن يبدو أن الصوت في مكان، والصدى بواد آخر. لم تجلب حكومة السيد السيسي أي تقدم في الملف الفلسطيني، بل عاقبت أهل غزة، ودمرت الأنفاق، ونسقت بأعلى المستويات أمنياً مع الكيان الصهيوني. وأغلقت المعابر، ومات المئات من المرضى وهم ينتظرون الدخول للعلاج إلى بيت الأخت الكبرى. هذا من صورة الواقع الذي لا تخفيه السياسات التي تحاول أن تظهر بمظهر الحرص على فلسطين وقصبتها. وكى يكتمل المشهد بلاغة، جاءت زيارة السيد شكري الذي يريد أن يصل إلى حل الدولتين، بعد كل هذا الإرهاب الصهيوني والاستيطان والتهويد؟ وكان المراهنات على حكومة نتنياهو هي الفصيل في تحقيق «الحلم»... ولم يحتضر «أوسلو» الذي جلب كل الكوارث السياسية لفلسطين وشعبها. لا نذهب هنا لقراءة أحادية، بل محاولة يحصل من هوان سياسي، وارتداء تحت قبة الكنيسة لدولة عريقة كمصر في انتصاراتها وجيشها العربي ودورها التاريخي، يجعلها ورقة في مهب الريح، ولهاثها خلف سياسات إقليمية - خليجية يفقدونها وزنها ودورها التاريخي. فالحديث عن دور إقليمي، واستعادة الدور العربي

وفيها بعض التحسينات. ومع أن المبادرة الفرنسية تستجيب لـ 98% من شروط رئيس الوزراء الصهيوني، إلا أن الاعتراض جاء أن «المفاوضات يجب أن تكون مباشرة ودون أي رعاية دولية. مفاوضات بحددها فقط الطرفان الصهيوني - والفلسطيني».

كسر الجليد كما اعتبرته الأحزاب الصهيونية في زيارة وزير الخارجية المصري تجاوز الطقس البارد بينهما - وهو ما عبرت عنه النائبة عنات باركو من الليكود، عضو لجنة الخارجية والأمن بقولها إن «هذه زيارة هامة جداً... اليوم مصر هي التي تتصدر الكثير من السياقات في الساحة، ويسعدني أن تعود إلى مركزيتها. رويداً رويداً يكفون في المنطقة على رؤية إسرائيل العدو المطلق. أعتقد أن اللقاء يتجه نحو تسوية إقليمية».

ما التغيير الذي تحدثه مصر في هذه الزيارة؟

الإجابة تقول إن مصر اليوم تبني «كامب ديفيد» جديد وبقوة العقود، وكأنه لم يحمل كل هذا الخراب على الساحة العربية، ولم يكن مدخلاً لهذا الاستقواء الصهيوني. هل نقول إن سياسة وزير الخارجية الأميركي الأسبق، هنري كيسنجر، «الخطوة - خطوة» يعاد إحيائها من خلال الدور السعودي، الذي يلبث وراء تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، عبر اللقاءات الرسمية وغير الرسمية، وإدخال مصر في رمال متحركة، مستغلاً الوضع الاقتصادي المتردي، وترغيبها في المال السياسي الذي يمكن أن

مفتوحين لعناق رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو، الذي أنهشته الزيارة - إعلامياً - وقال في استقبال وزير الخارجية المصري، سماح شكري، إنها «تدل على التغيير الذي طرأ على علاقات إسرائيل ومصر، وعلى رأس ذلك دعوة الرئيس السيسي الهامة لدفع المسيرة السلمية إلى الأمام، مع الفلسطينيين ومع الدول العربية على حد سواء. لقد جاء وزير الخارجية المصري بتكليف من الرئيس ونحن نرحب به. بوذي أن أشكر المحامي اسحق مولخو الذي ساهم في تحقيق هذه الزيارة».

مرمر شكري... بلا عوارض

الاستقبال الحار لوزير الخارجية المصري له معانيته... فالتصريحات التي أدلى بها الرئيس المصري عن ملامح مبادرة لإطلاق المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلي تلقفها رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو، وأشاد بها وزير خارجيته، أفغيدور ليبرمان، الذي اعتبرها خطوة هامة لتحريك المياه الراكدة. ولكن عن أية مياه يتحدث ليبرمان؟ مياه ليبرمان هي ذات الساقية التي تشرب منها كل الأحزاب المنضوية في الحكومة الصهيونية - لا مبادرة فرنسية إلا وفق الاعتراف بيهودية الدولة، والوصول إلى حل نهائي في صفقة يتم فيها التنازل عن حق العودة، والقدس دون أي تدخل دولي ومؤتمرات.

وهذا ما تتشارك به السعودية مع مصر. هذا التشارك في مبادرة تبدو تلطيفية

بسام رجا \*

دوت كالصاعقة كلمات السادات، في 9 تشرين الثاني 1977، حين قال «ستدشن إسرائيل حينما تسمعي الآن أقول أمامكم إنني مستعد للذهاب إلى بيتهم نفسه، إلى الكنيسة الإسرائيلي ذاته». يومها، أعلن رئيس الوزراء الصهيوني، مناحيم بيغن، أن الكيان لا يمكن أن يعود لحدود 1967، ولن يعترف بدولة فلسطينية، ولن يجري أي اتصالات مع منظمة التحرير. وعلق الرئيس الأميركي حينها، جيمي كارتر، بعد سماعه الخطاب، قائلاً إن «السادات يشبه أول رجل صعد إلى سطح القمر». اليوم، المشهد ذاته، إنما بنياشين الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، الذي قدّم نفسه على أنه قادم من زمن الكبير جمال عبد الناصر، وثورة الشارع المصري هي عنوان المرحلة.

الرئيس الذي لن يهادن على الحق العربي، ولن يرهن مقدرات مصر ودورها التاريخي مهما كانت الضغوط. لكن يبدو أن هناك كثيرين سيصعدون إلى عربة السادات دون دهشة، أو استغراب، أو مجرد ملاحظة على حالة الخذلان، التي تمارسها بعض الأنظمة الرسمية العربية. هنا الصعود إلى الهاوية، بمعنى آخر صعود على دماء الشهداء الذين تركوا وراءهم أسماءهم كي تصعد إلى السماء. 38 عاماً مرت على خديعة «السلام» و«أبطاله» الوهميين. وهناك من يمارس تمارين التعود على شطب صورة العدو في ساعدين

الخبار  
al-akhbar

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
اهل الاندي  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان  
- سنتر كونكورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب 5963/113

الإعلانات  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة اللواتك  
15 - 666314 / 01 -  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

## شذرات

### شكراً يويري موسفني

#### زياد هني

مع اقتراب ذكرى «حركة 23 يوليو/ تموز» التي منحت مصر وجهاً وقلباً وطنيين تطور ليضحي معادياً للاستعمار ومن ثم عربياً (وذلك بفضل الحراك القومي في بلاد الشام وأحزابه الوطنية/ القومية)، قرر سيادة المشير، الحاكم بأمره، للتنكيد على ذكرى ذلك الحدث التاريخي، إرسال وزير خارجيته إلى فلسطين المحتلة للقاء قادة كيان العدو الغاصب العنصري والإشادة بذلك الكيان، القائم، بالمعنى الحرفي للكلمة، على أشلاء شعب ووطن عربي.

للتذكير، سيادة المشير سرب صورة له عندما كان طفلاً، يلقي التحية العسكرية على الرئيس جمال عبد الناصر، ليمنح نفسه شرعية وشعبية قبل الانقلاب، لكن أين أنت اليوم من الخالد الذكر!

هذه الزيارة غير المباركة تمثل دعماً لكيان عنصري عدواني قائم على كل ما ترفضه الإنسانية من معايير أخلاقية. وتأتي في أعقاب زيارة بنيامين نتنياهو إلى عدد من الدول الأفريقية هدفها، غير المعلن، حصار مصر وإضعافها، أكثر مما هي عليه الآن.

نعرف مشاكل مصر الاقتصادية لكن ليس ثمة من مسوغ، أيا كان، أن تحوّل قضية العرب الأولى - قضية فلسطين - إلى مشجب تعلق عليه كل أمراض الأمة وشعوبها ومشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والمادية وما إلى ذلك. الرئيس المؤمن أنور السادات حاول أن يخفي عجز نظامه عن القيام بواجب الدفاع عن الوطن وتحرير أراضيه المحتلة، فحاول أن يقنع العرب بما هو ليس مقتنعا به، وهو أن معاداة كيان العدو سببت كل مشاكل مصر، والعرب، وأن الرضوخ للأمر الاستعماري الواقع أقصر الطرق للخلاص.

والآن، وبعد ما يقارب النصف قرن من الاستسلام، أين هي مصر! وأين هم العرب! وأين كيان العدو!؟

للتذكير، في مطلع خمسينيات القرن الماضي كانت مصر أكثر تطوراً اقتصادياً من الصين، وهي لم تعان حرباً أهلية، أما الأخيرة فكانت قد خرجت للتو من حرب أهلية وحرب تحرير من الاستعمار الياباني. قادة الصين، في ذلك الوقت، كان عليهم توفير الغذاء اليومي لخمسة مليون بشري، لا لبضعة ملايين كما كان عدد سكان مصر حينها.

أين مصر اليوم من الصين! بل نقول أيضاً: أين مصر اليوم من عمالقة الاقتصاد في شرقي آسيا مثل كوريا وماليزيا وسنغافورة!

المشاكل التي تواجهها مصر في مختلف المجالات سببها السياسات الخاطئة، بل الإجرامية، التي حولتها إلى مستهلك بدلاً من منتج، وأقفلت المصانع والمعامل التي أقامتها مصر. عبد الناصر، ونكلت بالقطاع العام لمصلحة قطاع خاص طفيلي أتى على الأخضر واليابس. منذ أن قررت مصر الانخراط في المعسكر الاستعماري بقيادة واشنطن، فقدت صداقاتها ومواقعها في العالم، وتراجعت هيبتها المحلية والعربية إلى الدرجة الصفر، وصارت غير قادرة على مواجهة حتى إثيوبيا ونظامها المنصهين.

نقول هذا والأسى يعصر قلوبنا، نحن نريد لمصر، ولكل بلاد العرب، ولكل بلاد شعوب العالم المتحضرة، كل الخير. نريد من رئيس مصر، سيادة المشير السيسي، أن يسأل خبراء الاقتصاد عن كيفية خروج البلاد من أزمتها؛ لكن أن يسأل الخبراء الحقيقيين، من النخب العالية، لا «الخبراء» الذين أوقفوا علومهم، إن امتلكوا أياً منها أصلاً، لخدمة رأس المال المحلي والعالمي الذي أوصل أم الدنيا إلى ما هي عليه من حال لا يسرّ صديق ولا يغيظ عدا.

إنّ فلسطين أكثر قضايا العالم عدالة، ولذا فقد ثبت بعد أكثر من قرن على اندلاعها أنها عضية على النسيان والدفن بين متاهات الزمن. فلسطين أثبت أنها أكثر من جغرافيا وأكبر من قضية سعي البعض لسلطة ميليشياوية مهزومة متهاكمة عند أذى الأعداء وبساطيرهم.

مع أن العدو الصهيوني تمكّن من تحقيق اختراق جديد في شرقي أفريقيا، فإن فلسطين بقيت في قلوب القارة التي لم تنس تحالفه مع بريتوريا العنصرية. وهو ما تجاهلته وسائل التضليل العالمية، وعلى الخصوص منها المعتاشمة على ما يقدمه أعراب الخليج الفارسي لها من فتات. ما جرى هو أن رئيس أوغندا، يويري موسفني، أشار، في كلمته في أثناء استقباله رئيس وزراء كيان العدو الأخيرة، إلى تضامن بلاده مع فلسطين وأن علاقات بلاده بفلسطين، تاريخية، ولم يذكر إسرائيل ولا حتى مرة واحدة. هذا أجبر إذاعة العدو على قطع النقل المباشر.

العدو حاول الإيحاء بأن الرئيس الأوغندي أخطأ، وأنه يعاني فقدان الذاكرة، لكن الناطق باسمه، أوفونو أوبوندو، نفى في تغريدة له على حسابه، أن يكون الأمر قد اختلط على الرئيس وأكد أن إشارته الدائمة إلى فلسطين مقصودة، وأن تلك الأرض اسمها فلسطين.

شكراً يويري موسفني.

هل يغيظكم هذا يا من اخترتم التحالف الذليل مع الأعداء.

وحققه من مكاسب وعمل عليه في دعوته بين صفوف الشباب السعودي، عندما يراه قد بدأ بالضعف والاندثار، وانتقال مقاليدته إلى حضن التيار الوهابي الاحتوائي (هيئة كبار العلماء وفقهاء البلاط) فإنه سوف يثور ثانية، وهذه المرة سوف لن تكون المعركة على خلفية وجود جنود أجنبي يطلب من النظام، بل ستكون معركة وجود بينه وبين الأسرة الحاكمة مدعومة بهيئة كبار العلماء. وهنا يأتي دور ابن نايف في عملية استغلال المعركة التي سوف تنشب بين ابن سلمان والمعارضين ليتدخل أمنياً ويلاحق السريين بالتوازي مع حربه ضد داعش، الذي يتعاطف معه أتباع التيار الصحوي - كما تعاطفوا مع تنظيم القاعدة - منذ ظهوره، ولكن لأن ممارسات داعش تصدّرت الإعلام العالمي ولم يعد بالمقدور المجاهرة بالتعاطف معه يعتمد السريون التقية عند الحديث عنه.

المعركة في الداخل السعودي التي ذُكرت أعلاه، لا يتمناها النظام السعودي في الوقت الحالي، وهو يتردد كثيراً بإشغالها في الوقت الذي هو غارق حتى أذنيه في حرب ضروس غير مباشرة مع إيران في المنطقة. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بالإضافة إلى معارضة التيار الصحوي للنظام في أمور حياتية واقتصادية تتعلق بالممارسات وتوزيع الثروات، يزاود هذا التيار على النظام السعودي في عداوته لإيران وكل حلفائها في المنطقة، ويعيب على السلطة إطلاقها أي إشارة باتجاه بوابر الحل في الإقليم من سوريا إلى البحرين واليمن وحتى المعركة ضد داعش في العراق. لعل هذا يعدّ أحد الأسباب التي تدفع الرياض إلى الذهاب بعيداً في التصعيد الكلامي والإعلامي ضد طهران لتخفيف منسوب التوتر مع التيار الصحوي داخل السعودية واستقطاب أكبر قدر من التأييد الشعبي للسلطة المركزية في خطواتها المستقبلية. ومن هنا يمكن فهم أحد الأسباب الرئيسية لتصريحات تركي الفيصل في مؤتمر «منظمة خلق» في باريس، فهجومه العنيف على إيران وإعلانه أنه يريد إسقاط نظامها، لا يمكن فصله عن الحملة الإعلامية المكثفة للإعلام السعودي على طهران قبل بدء المؤتمر بأيام، وبالتالي إعطاء جرعة جديدة من المسكنات للتيار الصحوي الذي ينتشي من هكذا تصريحات ومواقف.

\* صحافي لبناني

عن نفسها بشكل مباشر. القضية الأكبر هي وراء الزيارة التي ستفتح سبحة العلاقات البينية بين نظام رسمي عربي، ينتظر كي يظهر على مسرح التطبيع العلني مع كيان الاحتلال - بدعم من الولايات المتحدة التي تتبنى هذه التوجهات في حماة التنافس الانتخابي بين هيلاري كلينتون الديمقراطية - ودونالد ترامب الجمهوري. الفقرة المصرية - واستهلاكها بالملف الفلسطيني - هي فقرة جديدة في الخلاء... وكأنها تبرر خطواتها - وإسحاق ملوخو المحامي الصهيوني هو عرابها منذ أشهر - وقيل تصريحات السيسي حول وجود مبادرة لإطلاق تفاوض فلسطيني - إسرائيلي مباشر لإنهاء «الصراع والأصح لإنهاء القضية الفلسطينية».

التسابق الحاصل للقاء حكومة نتنياهو وتطبيع العلاقات - كان خليجياً منذ سنوات، ودخول مصر على الخط بقوة - وهي الدولة العربية الكبيرة والوازنة... يشير إلى حالة فقدان الوزن، والارتهاق للمال السياسي. دور مصر لا يأتي من بوابة تسويق المشاريع الصهيونية، والضغط على فلسطين وشعبها وقواها الحية، دور مصر لا يأتي من نواذب التساوق مع من دمروا المنطقة بدعهم للإرهاب والإرهابيين. دور مصر كما يراه كل عربي وحر هو في الشارع الحي الذي سبقي أميناً لوصايا الشهداء، في مجزرة بحر البقر.. أميناً لانتصارات حرب تشرين وشهدائها.

\* كاتب وإعلامي فلسطيني

سلمان. هي فرصة ابن نايف ليعود لتصدّر الواجهة من البوابة الأمنية بعد ضربات قاسية تحث الحزام وجهها له نجل الملك، بدءاً بإعلانه رؤيته 2030 في نيسان وقرارات أبيه الملكية التي نُبّئت رؤيته في أيار الماضي ثم بزيارته إلى واشنطن وأخر حزيران الماضي وما رشح عنها من تسريبات ضباط الاستخبارات المركزية والعسكرية الأميركية أن ولي العهد يشارف على الموت، وأن الأميركيين اقتنعوا باستراتيجية ابن سلمان في الاقتصاد والأمن كما جاء في حديث السيناتور الديمقراطي بن غاردن في حديثه لمحلة بلومبيرغ الأميركية، عقب اجتماع ابن سلمان بمجموعة من المشرّعين الأميركيين في الكونغرس خلال زيارته. الهجمات تعدّ فرصة بن نايف لإثبات نفسه من جديد كما فعل قبل عقد عندما واجه خلايا القاعدة، وهو ما أهله للوصول إلى منصبه الحالي اليوم. إضافة إلى أن ابن نايف يعلم تماماً أن ابن عمه يعمل جاهداً ويسابق الوقت لكسب رضا الأميركيين عبر إثباته بما لا يقبل الشك أنه سيحدث تغييراً في شكل المملكة، وينفذ الإصلاحات التي تطليها واشنطن منذ عهد الملك عبد الله. لم يعد الأميركيون - جمهوريون وديمقراطيون - قادرين على قبول السعودية بشكلها الحالي (التقليدي) كحليف، من دون إقدام النظام السعودي على تغيير شكله وتقليص نفوذ التيار الوهابي وتعاليمه التي انتجت وتنتج الإرهاب في العالم. رؤية ابن سلمان سوف تزعج شريحة من التيار الديني وقد بدأت بوابر العاصفة في الداخل بالظهور، انتقادات التيار الصحوي «السروري» (تيار ينسب إلى الداعية السوري محمد سرور زين العابدين، أنشأه في السعودية أوائل السبعينيات وهو يقوم على أفكار سلفية - إخوانية، ويجيز الخروج على الحاكم إذا كان ظالماً)

كانت موجودة فيما مضى للنظام وأمرائه ولكن التجربة تقول إن هذا التيار الذي يشكّل قوة موجودة في المجتمع السعودي، سوف يعلو صوته كلما ازدادت عوامل إضعافه وتطويقه والانقلاب على الموروث والثوابت في العقيدة الوهابية. عندما أتى الجيش الأميركي لتحرير الكويت انطلقاً من الأرض السعودية عام 1991، ثار التيار الصحوي واستمرت تحركاته في الشارع النجدي أربع سنوات، إلى أن طوّقه نايف بن عبد العزيز وأحمد ثورته، وهذا التيار نفسه عندما سيرى أن ما تريّى عليه من موروث

لمصر، لا يأتي من بوابة تعزيز وتوطيد العلاقة مع كيان الإرهاب، الذي يسجل له إعدام الجنود المصريين في 67 ومجازر بحر البقر.

هل تذهب القيادة المصرية لمكافأة نتنياهو بعد زيارته لأربع دول أفريقية، والحديث عن مشاريع مشتركة قد يكون أقلها حصار مصر مائياً سعياً لاقتسام مياه النيل مع إثيوبيا. ومجرد الإطالة على الدور الصهيوني في بناء سد النهضة في إثيوبيا، ومشروعها الخطير نقدر سبب شكر الرئيس الإثيوبي لرئيس الوزراء الصهيوني حيث قال إن «الحكومة الإثيوبية أعلنت شكرها العميق للحكومة الإسرائيلية لما قامت به من مواقف خلال الفترة الماضية لتمويل بناء سد النهضة، وبلغ حجم المساعدات الإسرائيلية لإثيوبيا 4 مليارات دولار».

ليس غموضاً إذا ما يلف التوجهات الصهيونية للضغط على مصر، بل اللعب في الداخل المصري عبر تغذية المجموعات الإرهابية، وقد كشفت أكثر من مجموعة وعلاقتها بالموساد.

الحركة السياسية المصرية في تفجيرها قبلية زيارة وزير خارجيتها سامح شكري لفلسطين المحتلة، والود في كلمات الأخير، وما قوبل به من ثناء على الدور الريادي لبلده لتقريب وجهات النظر العربية - الصهيونية - تشير إلى أن أحلافاً جديدة بدأت تتحدث عن نفسها، بضغطات سعودية - خليجية - وقد نشهد تقارباً تركيا في هذه الدائرة، التي تتسع وتعرب

لم يعد الأميركيون قادرين على قبول السعودية بشكلها الحالي كحليف



هل تذهب القيادة المصرية إلى مكافأة نتنياهو بعد زيارته الأفريقية؟

## الحدث

# كيري يحمل صيغة تعاون عسكري إلى موسكو: عمليات مشتركة ضد «النصرة» و«داعش»... بشروط

من جديد. يعوّد وزير الخارجية الأميركي إلى موسكو للقاء الرئيس الروسي. وتحريك مياه الملف السياسي السوري الراكدة. منذ جولة المباحثات الماضية. وكما تمخّص اللقاء الماضي عن مرحلة جديدة في التنسيق العسكري بين البلدين. توجت باتفاق «الهدنة». يُنتظر أن تحمل هذه الزيارة التعاون إلى أفق جديد. يفضي إلى مرحلة التنسيق المباشر لعمليات استهداف مشتركة لـ «جبهة النصرة» و«داعش»

يستمر الحديث عن خطط توسيع التعاون العسكري بين واشنطن وموسكو، ليشمل - إضافة إلى قنوات الاتصال العسكرية ومركز مراقبة «الهدنة» - تنسيق الضربات الجوية ضد مواقع التنظيمات المصنفة إرهابية، في ظل رهان الأمم المتحدة على نجاحه لتهيئة الظروف لاستئناف المحادثات السورية في جنيف، في ظل زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري للكرملين. وفيما لم تصدر أي إشارة رسمية حول تحرك جدي من العاصمتين لتحديد آلية التنسيق، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن وثيقة قدمتها الولايات المتحدة إلى روسيا، بشأن تعاون عسكري بين الجانبين، تضم عدداً من المقترحات، أبرزها تشكيل مجموعة

عمل مشتركة تمهّد لإجراء عمليات عسكرية متكاملة مشتركة ضد «النصرة» و«داعش». موسكو جدت عبر الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيكسوف، الترحيب بتعاون كهذا، مذكرة بأن الرئيس فلاديمير بوتين كان قد «أعرب عن الأسف مرات عديدة بسبب رفض الشركاء الأميركيين لهذا النوع من التعامل». ومن جانبها، واشنطن، اكتفت على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش أرنست، بنفي وجود هذا التنسيق «حالياً»، رغم «وجود مثل هذه التكهّنات».

وتقترح الوثيقة الأميركية «تشكيل مجموعة تنفيذ مشتركة مع موسكو مقرها العاصمة الأردنية، عمّان، مهمتها توسيع التنسيق بين البلدين، في إجراءات الطيران والقصف الجوي ضد جبهة النصرة وداعش». وتضم المجموعة أفراداً من المخابرات المركزية للبلدين، كما ينص الاتفاق على «ضرورة التنسيق بين المشاركين في العمليات العسكرية، وتبادل المعلومات الاستخباراتية في هذا الإطار خلال خمسة أيام من تشكيل المجموعة. ومع التقدم في التنسيق يتم رفع مستوى التعاون إلى إجراء عمليات عسكرية متكاملة مشتركة». ووفق الوثيقة، يجب «وضع أهداف مشتركة فور اجتماع مجموعة التنسيق، ليتم البت فيها من قبل حكومتي البلدين»، و«في مقابل الحصول على مساعدة الولايات المتحدة ضد جبهة النصرة، ينبغي على الجانب الروسي الحد من الضربات الجوية على أهداف (تتضمن مواقع محددة لقوات المعارضة المعتدلة) يتفق الجانبان عليها، وضمان عدم استهدافها من قبل سلاح الجو السوري». وأضافت أنه «يمكن للقوات الجوية الروسية ضرب النصرة من جانب واحد»، في حال كان هناك «تهديد وشيك على

## انصرة: بدأت فتح صفحة جديدة مع جيراننا

حذر نائب رئيس الوزراء التركي، نعمان قورتلموش، من أن تؤدي الأزمة السورية إلى نشوب حروب إقليمية قابلة لأن تصبح عالمية لاحقاً. وقال إن «سوريا باتت منذ ثلاثة أعوام مركزاً لتجمع التنظيمات المدعومة من قبل عدة دول، تسعى لإحكام قبضتها على منطقة الشرق الأوسط»، معتبراً أن «المتضرر الأكبر هو الشعب السوري»، ومعرباً عن اعتقاده بـ «وجود بوادر أمل» لحل في سوريا. وأشار إلى أن أنقرة بدأت بفتح صفحة جديدة مع جيرانها، مؤكداً أنها «ستعمل على نشر السلام في المنطقة... ولن تتخلى عن مبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة وسيادة القانون عندما تعقد صلحاً مع دول الجوار»، متمنياً أن «يعم السلام في سوريا ويختار الشعب قيادته».



شربت وليقة أميركية، سيطرحها كيري في موسكو، تقترح التعاون العسكري في سوريا (اف ب)

## الأسد: سياسات موسكو لا تستند إلى عقد الصفقات

العشوائي والتوصل إلى صيغة للانتقال السياسي». وقال إن الولايات المتحدة وروسيا أجرتا الكثير من المحادثات غير الرسمية، مضيفاً أن «الأيام القليلة المقبلة حاسمة للتأكد من موقفيهما».

ومن جانبها، أعربت الرياض عن ترحيبها بأي «تعاون أميركي - روسي يستهدف إنهاء حكم نظام الأسد»، وأوضح وزير خارجيتها عادل الجبير، خلال مؤتمر صحافي، أنه «يجب أن تفضي سوريا نحو عملية انتقال سياسي تنص على إنشاء مجلس حكم انتقالي، له صلاحيات كاملة في إدارة شؤون الدولة، وبما يؤدي إلى سوريا جديدة دون وجود بشار الأسد».

إلى ذلك، جددت وزارة الخارجية الروسية، على لسان المتحدث باسمها ماريا زخاروفا، تأكيد ضرورة الفصل بين مواقع «المعتدلين» و«الإرهابيين»، مشيرة إلى أن «بعض الجماعات المعتدلة تعمل بالتنسيق مع النصرة». وأوضحت أنه يجب أن تكون الأولوية هي مكافحة الإرهاب وليس مصير الرئيس السوري، موضحة أن بلادها «أعلنت مراراً أنها لا تؤيد الأسد شخصياً، ولكنها تسعى للحفاظ على الدولة السورية ودعم القوى التي تتصدى للإرهاب عملياً». وحذرت

قواتها، مع «عدم السماح للنظام السوري بقصف جبهة النصرة، في مناطق معينة تشهد تداخلاً بين الجبهة وفصائل معارضة (يتم تحديد هذه المناطق لاحقاً)». وتشير الوثيقة، أيضاً، إلى «ضرورة الالتزام باتفاقية وقف إطلاق النار الذي تم خرقه مراراً»، على أن «يعاد استكمالته بحلول الحادي والثلاثين من تموز الجاري، من أجل مزيد من التعاون العسكري والأمني، ووضع خطة شاملة لوقف إطلاق النار ووضع إطار جديد لانتقال سياسي».

كذلك، أشادت الأمم المتحدة بأي تعاون روسي - أميركي، وأعرب المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا عن أمله في أن يسفر الاجتماع الأميركي - الروسي عن تحقيق تقدم في عملية التسوية، يتضمن «وقف القصف

## العراق

# الصدر يتحدّى العبادي: عودة إلى الشارع اليوم

بغداد - مصطفى سعد

يوم جمعة طويل سيكون بانتظار العراقيين، بعد نحو أسبوع من المناورات الكلامية والميدانية وتبادل الاتهامات والتصعيد بين الحكومة العراقية وزعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، عقب دعوة حاشدة، اليوم، الخروج بـ «تظاهرة حاشدة»، اليوم، في «ساحة التحرير»، بعد توقف دام شهر لمناسبة شهر رمضان. وقبل يوم من التحرك المرتقب، شهدت «ساحة التحرير» أول استعراض عسكري من نوعه، منذ أكثر من نصف قرن، شاركت فيه للمرة الأولى قطعات «الحشد الشعبي» بمقاتليها وآلياتها العسكرية، فضلاً عن بقية تشكيلات القوات المسلحة، بحضور رئيس الحكومة حيدر العبادي باعتباره القائد العام للقوات المسلحة. وعمدت القوات الأمنية إلى قطع غالبية الجسور والطرق المحيطة بموقع الاستعراض منذ منتصف الليل، وذلك قبل ساعات على ظهور

مفاجئ للصدر في «ساحة التحرير» وإصراره على تنظيم التظاهرة في موعدها المحدد، داعياً المتظاهرين إلى التعاون مع القوات الأمنية وعدم التعدي عليها. وفي خطوة تصعيدية، أعلنت خلية الإعلام الحربي (المخولة الأمنية) عن المواقف العسكرية والأمنية (عدم ترخيص تظاهرة اليوم، داعية العراقيين إلى عدم المشاركة فيها. وهددت بأن «القوات الأمنية ستتعامل مع أي مظاهر مسلحة كتهديد إرهابي وفق القانون». في المقابل، رد مدير مكتب الصدر في بغداد إبراهيم الجابري على بيان الخلية، مؤكداً وجود تنسيق مسبق بين المشرفين على التظاهرة والقوات الأمنية، وأوضح أن حضور الصدر بنفسه إلى بغداد تضمن رسالة طمأنة لجميع العراقيين. كذلك، أكد عضو في اللجنة التنسيقية المشرفة على التظاهرات استكمال كافة الاستعدادات والتحضيرات لتظاهرة اليوم، متهما السلطات

الحكومية بتعمد التضيق على المتظاهرين واتخاذ إجراءات تهدف إلى عرقلة تنظيمها. وقال حيدر الغانمي لـ «الأخبار» إن «القوات الأمنية اتخذت إجراءات مشددة في مداخل بغداد ضد السيارات التي تحمل أعلاماً عراقية لعرقلة دخولهم إلى العاصمة قبيل مشاركتهم في التظاهرة».

من جهته، طالب محافظ بغداد، علي محسن التميمي (الذي ينتمي إلى «التيار الصدري»)، الأجهزة الأمنية بالسماح للمتظاهرين بالعبور عبر الحواجز ومداخل بغداد، والتعامل مع جميع المتظاهرين السلميين كضيوف على بغداد.

وبحسب الغانمي، فقد استطاع الآلاف من مختلف المحافظات والمدن الوصول إلى بغداد والمبيت فيها، رغم تلك الإجراءات، مضيفاً أن سيارات ستقوم بنقلهم إلى مكان التظاهرة المحدد. وبشأن إمكانية حضور الصدر للتظاهرة، قال الغانمي إن ذلك متوقف على الوضع

الأمني، لكن حضوره مرجح. وكان العبادي قد دعا، خلال جلسة مجلس الوزراء الثلاثاء الماضي، إلى تأجيل التظاهرات «لتجنب البلاد الوقوع في الفوضى والمزيد من التحديات وتشتيت الجهد الأمني في مشاكل جانبية تعطل خطط التحرير وتؤدي لخدمة أهداف العدو وإرهابه». في سياق آخر، احتجت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي على مذكرة التفاهم الموقعة بين إقليم

## احتجت لجنة الأمن والدفاع على «البروتوكول» بين أربيل وواشنطن

كرديستان العراق والولايات المتحدة، معتبرة إياها «خرقاً للدستور». وقال عضو اللجنة إسكندر وتوت لـ «الأخبار»، إن «اللجنة لم تطلع على الاتفاقية وتفصيلاتها من قبل الجانب الكردي... ولا أظن أن بغداد مطلعة بشكل كاف». وأكد أن اللجنة قد تجتمع قريباً لبحث ذلك واتخاذ موقف. وبشأن موقف بغداد الرسمي من الاتفاقية، قال مصدر حكومي لـ «الأخبار» إن «واشنطن لا تتحرك إلا بعلم بغداد، وخصوصاً في ما يتعلق بالإقليم».

ميدانياً، واصلت القوات العراقية المشتركة تقدمها في مناطق جنوب مدينة الموصل. وقال مصدر عسكري كبير لـ «الأخبار» إن أربعة من كبار قيادات تنظيم «داعش» قتلوا بقصف للطائرات العراقية، أمس، في ناحية حمام العليل.

وأوضح المصدر أن من بين القتلى مسؤول «ديوان العقارات» المدعو «أبو عبد الرحمن»، وأحد مسؤولي «ديوان الشرطة» أشرف الحيايي.

## مشهد ميداني

# هدوء نسبي على جبهات حلب: «طوق» الأمر الواقع؟

أما في غوطة دمشق الغربية، وتحديدًا في مدينة داريا، فيواصل الجيش تقدمه في المدينة، حيث سيطر على عدد من كتل الأبنية السكنية جنوبي «السكة»، شرقي جامع نور الدين الشهيد. وتوازي التقدم مع تقدم آخر في أشرفية صحنايا، لجهة القرية «الصغيرة»، في المنطقة ذاتها، إذ أحرزت القوات تقدماً ملحوظاً عقب اشتباكات مع المجموعات المسلحة، أو وقعت عدداً منهم بين قتيل وجريح. وفي الجبهة الجنوبية، دمر الجيش 3 أليات لمسلحي «جبهة النصر»، ما أدى إلى مقتل وجرح من كان فيها، إثر استهدافها بالصواريخ الموجهة، جنوبي الجمرق القديم، عند أطراف مدينة درعا.

(الأخبار)

ضربات مكثفة لمجموعات «داعش» في تدمر، في ريف حمص الشرقي، كذلك استهدفت أكثر من 50 هدفاً للتنظيم، منذ الثلاثاء الماضي، فيما انطلقت 6 قاذفات بعيدة المدى من الأراضي الروسية، استهدفت منشآت «داعش» في محيط تدمر.

**موسكو: ضرب أكثر من 50 هدفاً لـ «داعش» منذ الثلاثاء الماضي**

تخوض «فتح حلب» معارك «ردم» على جبهة الخالدية (الناضول)



عبد ربه، على الطريق البديل لطريق «الكاستيلو»، والذي يستخدمه المسلحون كطريق إمداد إلى معامل «الليرمون»، موقعاً أفرادها بين قتيل وجريح. في موازاة ذلك، تواصلت المواجهات بين الطرفين على جبهات الخالدية وبني زيد، إذ أعلنت «التنسيقيات» استعادة المسلحين سيطرتهم على نقاط عدة في حي الخالدية. ونشرت «غرفة عمليات فتح حلب» على حسابها في «تويتر» أنها «تخوض معارك ردع لقوات الأسد على جبهة حي الخالدية»، شمال حلب. وفي ريف حلب الشمالي الشرقي، لا تزال المعارك بين «قوات سوريا الديمقراطية» وتنظيم «داعش» قائمة، حيث سيطرت «قسد» على عددٍ من كتل الأبنية ونقاط أخرى جنوبي المدينة، بمساندة طائرات «التحالف الدولي».

بدوره، أعلن «داعش»، على لسان وكالته الإخبارية «أعماق»، إسقاطه لطائرة حربية تابعة لسلاح الجيش السوري، ومقتل قائدها، في ريف دير الزور. وذكرت الوكالة أن «الطائرة من طراز ميغ 23، وقد سقطت في محيط جبل الثردة، جنوبي دير الزور». وفي ريف اللاذقية الشمالي، صدّ الجيش هجوماً لـ «جبهة النصر» وحلفائها باتجاه نقاطه في تلة 1154، في جبل الأكراد، وأدى ذلك إلى مقتل وجرح عددٍ من المهاجمين. وأشارت مواقع معارضة إلى أن المسلحين تقدّموا في جبل الأكراد، حيث سيطروا على جبل الزويقات، وعدد من التلال، بين قريتي كيانة وجب الأحمر. وأضافت أن «الفصائل تخوض اشتباكات على محوري كباني وقلعة شلف منذ الصباح، وسط قصف عنيف استهدف المنطقة، إضافة إلى بلدة كنسبا، بالمدفعية الثقيلة والصواريخ من مرصد الجيش في جبل غزالة وقمة النبي يونس». في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها الجوية وجّهت

تستمر المجموعات المسلحة في محاولاتها الفاشلة حتى الآن، لكسر «طوق» الجيش على طريق «الكاستيلو». لكن هذه المحاولات تخف وتيرتها تدريجياً، فيما تعمل «النصرة» وحلفاؤها على التقاط الأنفاس واستعادة المبادرة. يبدو «طوق حلب» اليوم كامر واقع فرض على الجميع

لا تزال مدينة حلب عتدة المسلحين، بعد تقدّم وحدات الجيش السوري، في الأيام الماضية، في محاولة عدة. الاشتباكات اليومية، بين الطرفين، في محيط «الكاستيلو» وحي الخالدية وبني زيد تظهر فشل المسلحين المتكرر في خرق دفاعات «طوق حلب»، لجهة «الكاستيلو»، وعدم القدرة على إحداث خرق داخل أحياء المدينة، رغم التضخيم الإعلامي المرافق. الفشل المتواصل للمسلحين يترافق مع قضم بطيء ومركّز من قبل قوات الجيش السوري لمنطقة معامل الليرمون وحي الخالدية. وتستمر الاشتباكات، التي تخفّ وطأتها، في محيط مزارع الملاح، وعلى طريق «الكاستيلو»، شمالي المدينة، وسط إسناد كثيف لسلاح الجو السوري، وقصف مدفعي على نقاط المسلحين على خطوط المواجهات. ودمر رماة الصواريخ الموجهة في الجيش آلية مجهزة برشاش ثقيل، ما أدى إلى مقتل وجرح أفراد طاقمها، إضافة إلى حافلة صغيرة نقل مجموعة من المسلحين، قرب ضهرة



زخاروفا من أن «سقوط سوريا بأيدي الإرهابيين سيؤدي إلى عواقب وخيمة، ليس فقط بالنسبة لسوريا بل لعموم المنطقة وأوروبا». أما دمشق التي تعمل قواتها تحت غطاء جوي روسي، فقد أوضحت على لسان الرئيس بشار الأسد أن هذه المزاعم تأتي في سياق إظهار الأميركيين في موقع المقرر لما يحصل في سوريا، مذكراً بالموقف الروسي الدائم حول أحقية السوريين فقط في تقرير مستقبل بلادهم. وفي السياق نفسه، أعرب عن عدم تخوف بلاده من تنسيق كهذا، لكون «السياسات الروسية لا تستند إلى عقد الصفقات بل إلى القيم» على عكس الأميركيين. وشكك الرئيس السوري، في مقابلة مع قناة «NBC» الأميركية، في نيّة واشنطن و«التحالف الدولي» القضاء على «داعش»، مشيراً إلى أن واشنطن تعمل على استخدام تلك التنظيمات الإرهابية في محاولات إسقاط الحكومة في سوريا. وجدّد الأسد تأكيده أن بقاءه في منصبه رهن لإرادة الشعب السوري، مشيراً إلى أنه يأمل أن يُذكر في التاريخ أنه «الرجل الذي حمى بلاده من الإرهاب ومن التدخل وحافظ على سيادة ووحدة أراضيه». (الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

## اليمن

# احباط هجوم كبير لقوات «التحالف» قرب باب المندب

نعاء - رشيد الحداد

سعيد المخلافي («الإصلاح») والي جانبه العميد قائد سرحان الموالي للواء علي محسن الأحمر والقيادي السلفي المدعوم إماراتياً أبو العباس (عادل فارح). ويبلغ عدد القتلى من الطرفين تسعة أشخاص، كان آخرهم حمدي محمود مساعد المخلافي الذي قتل أول من أمس برصاص أحد مساعدي أبي العباس في تعز، وتشهد أحياء ديلوكس والمسيح وشارع جمال في مدينة تعز حالة رعب حقيقية بعدما حولتها تلك المجموعات إلى ساحات حرب مفتوحة.

ووفق المصادر، يعود تصاعد الصراع بين الجماعات المسلحة في تعز إلى الحرب الباردة التي بدأت أخيراً بينهما التي تعكس صراعاً إماراتياً مع «الإصلاح» في تعز. وسبقت المواجهات الأخيرة حرب إعلامية بين الطرفين، إذ تتبادل الجماعات المسلحة الاتهامات بالوقوف وراء نهب منازل المواطنين والسطو على محال تجارية.

وغداة إعلان القوات الموالية لـ «التحالف» السيطرة على مواقع عدة شمالي الكهوب القريبة من مضيق باب المندب، خلال عملية وصفها بـ «النوعية» بمساندة جوية، أعلن مصدر عسكري من الجيش و«اللجان الشعبية» في المنطقة «مقتل 100 شخص من القوات الموالية لهادي والتحالف اليوم (أمس)»، خلال التصدي لهجوم الموالية لـ «التحالف» تصعيداً خلال الفترة القليلة الماضية، تجاوزت صراع النفوذ إلى التصفيات الجسدية بين الطرفين من خلال الاغتيالات المتبادلة بين كتاب «أبو العباس» والجماعات الموالية لحزب «الإصلاح» في تعز المدينة، حيث تصاعد الصراع بين جماعة حمود

المواقع المحيطة باللواء وهو ما قوبل بصد تلك المحاولات خلال اليومين الماضيين. ووفق المصدر، امتدت المواجهات التي يخوضها الجيش و«اللجان» مع القوات الموالية لـ «التحالف» بإسناد جوي إلى مناطق الضباب والعينين في جبل حبشي والشقبة شرقي صبر والأقروض والمسراخ وحمير والوازعية، غربي تعز. واشتعلت جبهة كهوب الواقعة على أطراف منطقة المضاربة جنوبي مدينة تعز لتخفيف الضغط على القوات الموجودة في «اللواء 35 مدرع» الذي يقوده قائد «المجلس العسكري» الموالي لـ «التحالف» في تعز العميد صادق سرحان.

وشهدت منطقة كهوب خلال اليومين مواجهات عنيفة استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة، كما شن طيران «التحالف» سلسلة غارات لمساندة القوات الموالية لـ «التحالف» في المواجهات التي سقط فيها العشرات من القتلى والجرحى.

ووفق مصادر محلية، تمكنت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» منتصف الأسبوع الجاري من السيطرة على الأجزاء الغربية للمعسكر بعد مواجهات عنيفة، إلا أن الجيش انسحب عقب ذلك بعد تدخل الطيران الحربي السعودي لاستهداف المعسكر المكشوف. أعقبت ذلك محاولة تقدم للقوات الموالية لهادي على بعض



بالرغم من انحسار التصعيد العسكري نسبياً على الحدود بين محافظتي تعز ولحج، شهدت المواجهات المسلحة في تعز يوم أمس تصعيداً كبيراً ولا سيما غربي المدينة وشرقيها. وأكدت مصادر عسكرية في كرش جنوبي محافظة تعز استمرار القوات الموالية للتحالف السعودي في تعزيز مواقعها في عدد من الجبهات الحدودية بين المحافظتين، بعد وقت من تبادل الجيش و«اللجان الشعبية» والقوات الموالية لـ «التحالف» بمساندة قوات سودانية القصف المدفعي أول من أمس، ما أدى إلى مقتل 17 عسكرياً بينهم ضابط سوداني. وتركزت المواجهات أمس، في محيط «اللواء 35» غربي المدينة الذي يشهد منذ أيام عدة مواجهات عنيفة، جرى خلالها استخدام مختلف أنواع الأسلحة بإسناد جوي من طيران «التحالف».

قضية

# أوروبا بعد «البريكست»: ذاكرة بلا مشروع



لعلّ العنوان الامثل لتوصيف الزمن الحالي الذي تعيشه أوروبا هو زمن عدم اليقين بالمسلمات (أ ف ب)

بعد الاستفتاء البريطاني، بات احتمال تفكك الاتحاد الأوروبي وارداً، وخصوصاً أنّ أحزاباً من اليمين واليسار في 18 من الدول الأعضاء في الاتحاد، على الأقل، تدعو صراحة إلى إجراء استفتاء مماثل. يعني ذلك أنّ الأوروبيين، علاوة على كل أزمتهم الأخرى، فقدوا اليقين في هويتهم الجامعة

جاد الحاج

«الذاكرة هي الحياة؛ تحملها دائماً مجموعات من البشر الأحياء، وبالتالي هي في تطور مستمر»؛ إريك هوبزباوم، زمن الإمبراطورية 1875-1914.

تواجه أوروبا اليوم، إلى جانب أزمتها الاقتصادية، أزمة هوية هي الأشد منذ نهاية الحرب الباردة. وفي محاولة لفهم إشكالية الهوية الأوروبية الجامعة في مواجهة الهويات الإقليمية و/أو القومية، لا مفر من العودة إلى تاريخ أوروبا وما يحويه من ديناميات صاغت ما درجنا على تسميته اليوم «القيم الأوروبية»، التي تستند إليها جميع محاولات بناء هوية أوروبية موحدة. إريك هوبزباوم (1917-2012) هو أحد المفكرين الأوروبيين الذين أروا لذاكرة أوروبا منذ أيامها الأولى، حين راج تعريفها ككيان جغرافي منفصل، أو كقارة بذاتها، وحتى أيامنا هذه، مروراً بكل ما شهدته من



## تعيد اوضاع أوروبا اليوم التذكير بفترة ما بين الحربين العالميتين



حروب وثورات واستعمار وأزمات ومساخ للوحدة. وبخلاف الكثير من زملائه، لم يسع المؤرخ البريطاني في أعماله إلى إيجاد مبررات تاريخية للوحدة الأوروبية تعود إلى مئات السنين - لا بل إلى آلاف السنين كما يحلو لبعض أديباء «الذات الأوروبية» المثالية، بل هو قال بمنتهى الصراحة خلال حديث في عام 2007 إنه من المشككين في مشروع الكيان السياسي الأوروبي الموحد، الذي «ليس سوى رد فعل عابر على حروب القرن العشرين الكبرى».

العودة إلى أفكار هوبزباوم وبعض كتاباته لا تهدف إلى التنبؤ بمصير الاتحاد الأوروبي السياسي - الاقتصادي بقدر ما هي محاولة لاستشفاف أسباب أزمة أوروبا الحالية والاحتمالات المفتوحة أمام الدول الأوروبية، وذلك انطلاقاً من استعراض لذاكرة أوروبا كما يراها هوبزباوم.

يقسم المؤرخ البريطاني تاريخ أوروبا الحديث إلى أربعة أطوار: زمن الثورة (1789 - 1848)، زمن الإمبراطورية (1848 - 1875) وزمن التطرف (1875 - 1914) وزمن التطرف (1914 - 1917). لو أنّ هوبزباوم لا يزال حياً اليوم، ما عساه يستنتج من التطورات التي شهدتها السنوات الأخيرة على الصعيد الأوروبي؟ وأي توصيف عساه يطلق على القارة

العجوز منذ عام 1991 حتى يومنا هذا، استكمالاً لنهجها؟

متى أتحدث أوروبا؟

في مقال يعود إلى عام 2008، يقول هوبزباوم إنه لا يمكن الحديث عن «تاريخ أوروبي» صرف قبل سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية وقبل انفصال صفتي البحر المتوسط الشمالية والجنوبية الدائم مع الفتح الإسلامي لشمالي أفريقيا. قبل ذلك، لم تتحد أوروبا حصراً تحت راية أي إمبراطورية، فدولة الإغريق توسعت في آسيا وأفريقيا أكثر مما انتشرت في أوروبا، وإمبراطورية الإسكندر المقدوني امتدت من مصر إلى أفغانستان، والإمبراطورية الرومانية امتدت من سوريا إلى مضيق جبل طارق. بيد أنّ السمة الأساسية لجميع هذه الإمبراطوريات، بما فيها الرومانية، هي أن أياً منها لم ينجح في إحلال سيطرته فعلياً خلف نهري الراين والدانوب. بعبارة أخرى، كانت تلك الإمبراطوريات السالفة الذكر متوسطة، بالمعنى العملي، أكثر منها أوروبية. وتجدر الإشارة إلى أنه منذ تفكك الإمبراطورية الرومانية حتى الحقبة الحديثة، لم تشهد أوروبا أي إطار مشترك للسلطة أو مركز للثقل، بل غرقت طوال 15 قرناً في حروب خارجية وداخلية مزقتها إلى عشرات الدول. وتأكيداً على الطابع الاستثنائي للاتحاد الأوروبي وعلى غياب صلة مباشرة بينه وبين مسار أوروبا التاريخي، يقول هوبزباوم إنّ المرات الوحيدة التي اقتربت فيها أوروبا من الوحدة كانت خلال «الغزوات» العسكرية. لا بل إن «الغزوتين» الواسعتي النطاق الأقرب إلى الحقبة المعاصرة - أي حروب نابليون وهتلر - لم تستمر سوى بضع سنوات ولم تشكلا قوى تاريخية دائمة. وبالتالي، يمكن القول إن أوروبا لم تتحد البتة قبل

النهاية الثانية من القرن العشرين. لكن ما هي النتيجة المنطقية لذلك؟

البحث عن هوية

نظراً إلى أن أوروبا لم تشهد أي وحدة فعلية قبل إنشاء الاتحاد الأوروبي، لا يمكن القول إنّ للوحدة الحالية جذوراً تاريخية مباشرة. يقول هوبزباوم إنه بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية، مروراً بقيام الدول القومية وما يسميه «الثورة المزدوجة» (أي الثورة الصناعية في بريطانيا، التي شكلت بداية ظهور التكنولوجيا الحديثة، والثورة السياسية في فرنسا، التي أنتجت

مفاهيم السياسة الحديثة، وهما أعمدة الثقافة والهوية الأوروبيتين حتى يومنا هذا)، وصولاً إلى نهاية الحرب العالمية الثانية، لم تكن لأوروبا أي هوية مشتركة. لا بل إنّ هوبزباوم يقول إن من يعتبر أن أوروبا وجدت هويتها الضالعة في «الإرث المسيحي» يرتكب مغالطة تاريخية، إذ إن المسيحية لم تكن يوماً عاملاً كفيلاً بتوحيد الأوروبيين (لمقاومة الغزوات الخارجية مثلاً)، والحروب الصليبية لم تكن سوى حملات هجومية هدفها تكريس سلطة البابا في العالم المسيحي، وفقاً له.

## من يفكك «الاتحاد»؟



في مقال نُشر في صحيفة «لوموند» الفرنسية أخيراً، يقول أستاذ العلوم السياسية البلغاري، إيفان كراستيف (الصورة)، إنّ احتمال تفكك الاتحاد الأوروبي بات جدياً بعد استفتاء بريطانيا، مضيفاً إنّ ذلك لن يعني عودة أوروبا ببساطة إلى عهد الدول القومية، إذ إنّ احتمال إعادة إجراء استفتاء في اسكتلندا حول انتمائها إلى المملكة المتحدة (إضافة إلى النزعات الانفصالية الأخرى كما في كاتالونيا مثلاً) يوحي بأن تفكك الاتحاد سيتبعه تشظي بعض الدول

كما نعرفها أيضاً. ولكن أيّ آلية يُحتمل أن تفضي إلى التفكك؟ هل هي التخلي عن هدف «تطوير الوحدة»، أم إلغاء بعض إنجازات الاتحاد كاتفاقية الشينغن ومنطقة اليورو ومحكمة العدل الأوروبية؟

يعتبر كراستيف أن الخطر الأكبر على الاتحاد ليس في الخطاب الشعبي والاستفتاءات، بل في شلل المؤسسات وتعامل النخبة الأوروبية مع الأزمة. فالدرس الأهم الذي تعلمنا إياه تجارب سابقة، كتفكك الاتحاد السوفياتي مثلاً، هو أنه في ظروف التخطيط وعدم اليقين، من المرجح أن تُبادر دول المركز، لا الأطراف المتضررة، إلى الانفصال أولاً. لذا، فولاء ألمانيا الظاهر للاتحاد قد ينقلب إذا ما استشعرت نقمة بلدان أخرى تخشى هيمنة ألمانيا على الاتحاد بعد خروج بريطانيا.

وعى الأوروبيين الذاتي لم يبدأ إلا بعد اكتشافهم «العالم الجديد»، فالإسبان والبرتغاليون والإنكليز والهولنديون والفرنسيون والإيطاليون لم يدركوا «أوروبيتهم» إلا في مواجهة «الأخرين». تلك هي الحقبة التي ظهرت فيها صفة «أوروبي» كمصطلح سياسي، ولا تزال الحال كذلك حتى اليوم. ويقول هوبزباوم إنه بالرغم من جميع مساعي التوحيد والتوليف، لا أحد يعرّف عن نفسه اليوم، لدى سؤاله عن هويته، بأنه «أوروبي»، إلا إذا أراد التمايز عن الأميركيين الشماليين مثلاً، ولذلك دلالات مهمة. لا تزال الدول القومية هي أساس الهوية، وكل منها يجاهر بجذور إنثنية ولغوية وثقافية - تاريخية تميزها عن سواها.

الهوية الأوروبية الوحيدة اليوم التي تدفع بأبناء فرنسا وألمانيا وبريطانيا مثلاً للتعريف عن أنفسهم بأنهم «أوروبيون»، قائمة على مبادئ الليبرالية الديمقراطية والرأسمالية الخاضعة لسقف الرعاية الاجتماعية، وهي ليست حكرًا على أوروبا أساساً ولم تظهر ضمن المنظومة السياسية الأوروبية العشرين، وخصوصاً بعد تفكك الاتحاد السوفياتي. هنا يبدو جلياً أن الاتحاد الأوروبي جاء بقرار «من فوق» (غير ديمقراطي) كرد فعل على حروب القرن العشرين لتجنب صراعات مماثلة في المستقبل، لا كرسالة شعبية مفاجئة.

زمن انعدام اليقين

إذا جرى التسليم بأن الجامع الأساسي بين الأوروبيين هو نظامهم السياسي - الاجتماعي، الذي يشكل أيضاً قوام الاتحاد الأوروبي، فما الذي يبقى حين تعلق الأصوات المعارضة للاتحاد؟

تعيد اوضاع أوروبا اليوم التذكير

## تقرير

# «التدريب الأميركي في الخارج»:

## «شبكة غامضة» من 471 موقعاً في 120 بلداً

بالتعاون الأمني كانت خليطاً يُضاف إليه المزيد في كل مرة»، قالت ريتشل كلينفيلد، الباحثة في معهد «كارنيغي»، والعضو السابق في مجلس وزارة الدفاع للشؤون الخارجية. وأضافت «هناك أكثر من 180 سلطة وعشرات الوكالات التي تعمل في تلك المناطق، والطريقة التي تطورت عبر الزمن جعلت من المستحيل لأي شخص معرفة ما يجري... ليس هناك أي مراقبة». وفي هذا السياق، يشير موقع «ذي إنترسبت» إلى أن التفاصيل حول برامج التدريب طالما كانت ناقصة. ففي عام 2012، قدمت إدارة الرئيس باراك أوباما تقريراً إلى الكونغرس، لمرة واحدة، حول تدريب الشرطة الخارجية، وقد غطى سنتين مالتين فقط، ولم يجر الإعلان عنه أبداً. كما أن الإفصاحات السنوية من قبل وزارة الخارجية حول برامج التدريب العسكرية الخارجية، تغطي مجلدات عديدة، لكنها غالباً ما تكون عسيرة على التحليل، في ظل وجود معلومات ناقصة في كثير من الأحيان أو مذكورة بشكل غير متناسق. (الأخبار)

متماسكة، تنفذها عشرات الوكالات والمكاتب من دون أي مراقبة فعالة، وتخطيط مركزي، أو بيان واضح للأهداف. - هناك نقص في وسائل الاختبار والتقويم، فضلاً عن طريقة شاملة لحساب أو تعقب المتدربين الأجانب.

### عملك «ذي إنترسبت» على تحليل 6176 وثيقة دبلوماسية

إجراءات التدقيق المصممة للتخلص من منتهكي حقوق الإنسان - والتي يجري على أساسها اختبار المتدربين - تقام بشكل سريع إلى حد أن الخبراء يتساءلون عن جدواها. «الطريقة التي نقوم من خلالها

ومدنية، وكليات للقوات المسلحة ومراكز للتدريب الدفاعي والوحدات العسكرية، إضافة إلى الشركات الخاصة والمنظمات غير الحكومية، علاوة على تدريب قوات الحرس الوطني في خمس دول. وعلى الرغم من أن وزارة الدفاع وحدها ضخت حوالي 122 مليار دولار في برنامج مماثل منذ أحداث 11 أيلول، إلا أن اتساع ومحتوى شبكة التدريب يبقى غير معروف لمعظم الأميركيين. وبحسب مُعدي التقرير، فإن الحقيقة التي تثير الدهول هي أن هذه الشبكة التي تغطي هذا النظام هي أكبر مما تظهره المعلومات المنشورة، لأن وثائق «ويكيليكس» ليست شاملة. وهي تتضمن، مثلاً، معلومات قليلة عن جهود التدريب في كولومبيا، التي تشكل أحد أكبر متلقي التدريب الأميركي، كما أن غيرها من المتلقين الكبار للمساعدة الأمنية الأميركية، مثل باكستان، مذكورون بشكل مختصر جداً في الوثائق، «لأسباب تبقى غير واضحة». وقد وجد التحقيق أن: شبكة التدريب العالمية قائمة من دون أي استراتيجية

غالباً ما تحاول التقارير الإعلامية رصد التدخلات الأميركية في الخارج، بالاستناد إلى تصريحات المسؤولين السياسيين والعسكريين. وإن سعى البعض إلى الدخول في تفاصيل هذه التصريحات وخلفياتها، يواجه غطاءً من الغموض، الأمر الذي حصل مع فريق عمل موقع «ذي إنترسبت» لدى محاولته تحليل حوالي 6176 وثيقة دبلوماسية كان قد نشرها موقع «ويكيليكس»، بين عامي 2010 و2011، عن برامج التدريب الأميركية في الخارج. وذكر التقرير أن التحليلات توصلت إلى تفاصيل مشوشة وغير مفهومة لمجموعة كبيرة من «التدريبات العالمية والمدراس»، التي تغطيها «شبكة غامضة» من البرامج الأميركية. وأشار إلى أن هذه البرامج توفر، كل عام، تعليمات ومساعدة لحوالي 200 ألف جندي أجنبي وشرطي، وغيرهم من الموظفين. وذكر التقرير أن المعلومات تُظهر أكثر من 471 موقعاً في 120 بلداً - في كل القارات إلا أنتاركتيكا - وتشمل من الجانب الأميركي 150 وكالة دفاعية

بفترة ما بين الحربين العالميتين، حين شرع السياسيون من أقصى يمين الطيف السياسي وأقصى يساره في زيادة النقاش السياسي تطرفاً، فيما دخلت الاقتصادات مرحلة القوضى. يبدو اليوم أن داخلين جددًا يساهمون في إضعاف النظام الأوروبي القائم، فأحزاب ذات توجهات يسارية، كـ«سيريزا» اليوناني مثلاً، ترفض سياسات الاتحاد الأوروبي التشفية المبنية على أساس رأسمالي، وأحزاب اليمين ترتاب أكثر فأكثر من نموذج الاتحاد شبه الفدرالي (الذي في نظرها يهدد الدولة القومية وخصوصيتها)، فيما العنصرية ورهاب الأجانب يتصاعدان بشكل لا سابق له. قلق هوبزباوم الأساسي يمكن التعبير عنه بأن الأوروبيين لا يزالون اليوم، تماماً كما في الماضي، يعزفون عن أنفسهم بحسب جنسياتهم القومية، ولا يتذكرون «أوروبيتهم» إلا في مواجهة الغرباء. في استشراف صائب للمستقبل، قال هوبزباوم في عام 1999 (وكررها في عام 2012) إنه يبدو أن رهاب الأجانب سيكون الإيديولوجية الطاغية في أوروبا في القرن الواحد والعشرين. يبدو ذلك واضحاً في سياق أزمة اللجوء، التي تمثل إحدى بوادر تلاشي الوفاق الأوروبي.

## بريطانيا

# حذر أوروبي بعد اختيار جونسون لـ «الخارجية»

## شكك تعيين

تيريزا ماي لصحة لندن السابقة، بوريس جونسون، وزيراً للخارجية صدمة، وخصوصاً أنه الأخير معروف بتصريحاته المثيرة للجدل وبافتقاره إلى الدبلوماسية واللياقة السياسية

«عذراً أيها العالم»، عبارة كُتبت على لافتة عُلقَت خارج منزل بوريس جونسون فور انتشار خبر تعيينه وزيراً للخارجية، مساء أول من أمس، وهي تعبر عن حال الصدمة إثر اختياره. وشكك تعيين جونسون صدمة، ولا سيما أن كثيرين اعتقدوا بأن الرجل الذي قاد حملة التصويت لمصلحة الخروج من الاتحاد الأوروبي أقل نجهمة بعدما رفض تولي منصب رئيس الوزراء. لكن جونسون المثير للجدل عاد من الباب العريض ليتسلم حقيبة الخارجية التي سيؤدي من خلالها دوراً رئيسياً في مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وبينما رأى متابعون أن تيريزا ماي تحاول من خلال هذا التعيين توحيد «حزب المحافظين» بعد شهور من الخلافات والانقسامات الحادة وتسعى إلى طمأنة البريطانيين بأن قراراتهم بالخروج سيحترم، فإن قرارها انتقدته أبرز العواصم الأوروبية. وفي السياق، اتهم وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك أيرولت، بوريس جونسون بأنه كذب على البريطانيين، مشدداً على أنه بحاجة إلى شريك «يتمتع بصدقية ويمكن الوثوق به». وقال أيرولت، في حديث إذاعي: «ليست لدي أي مخاوف حول بوريس جونسون، لكنكم تعلمون أسلوبه وطريقته»، مضيفاً إن جونسون «كذب كثيراً خلال الحملة على البريطانيين، وهو يواجه معضلة الآن للدفاع عن بلاده ولتوضيح

لعل العنوان الأمثل لتوصيف الزمن الحالي الذي تعيشه أوروبا، هو زمن عدم اليقين بالمسلمات. والحقيقة التي تذكر بها كتابات هوبزباوم هي أن تاريخ أوروبا يشهد على الكثير من التفكك ولا يحوي سوى القليل من تجارب الوحدة الناجحة إنما غير الدائمة.

يبدو واضحاً أن مشكلة الاتحاد الأوروبي رهاناً، تكمن في إيديولوجية «الأوروبانية» التي تسعى قوى بروكسل جاهدة إلى تكريسها، بالرغم من عدم توفر الأرض الخصبة لها، الأمر الذي بدأ بإنتاج رد فعل عكسي، وخصوصاً مع تفاقم الأزمات الاقتصادية والأمنية وغياب التوافق الأوروبي حولها. يضاف إلى ذلك، إدراك قادة الاتحاد الأوروبي خطر اقتحامهم إلى الشرعية الديمقراطية لفرض القرارات على الدول الأعضاء (وهي مشكلة أساسها في طريقة إنشاء الاتحاد). أبرز تجليات هذه المشكلة كان الاستفتاء الشعبي في بريطانيا المؤيد للخروج من الاتحاد، بينما تشير الاستطلاعات إلى رغبة واسعة النطاق في بلدان أخرى لإجراء استفتاءات مماثلة، قد تكون نتائجها شبيهة بما شهدته بريطانيا نظراً إلى تنامي الحركات المشككة بجذوى الاتحاد الأوروبي، إن كان من اليمين أو اليسار.

وإن لم يجد الاتحاد الأوروبي حلاً شاملاً لهذه المشاكل في المستقبل القريب، تشير التجارب التاريخية إلى أنه سيواجه مستقبلاً سلبياً. لكن، هل يمكن عكس هذا المسار؟ يرى البعض الأكاديميين الأوروبيين أن أمام أوروبا (كمشروع سياسي) خيارين: إما أن تتنقى كل دولة السياسات التي تلائمها، ولكن من الصعب وضع حدود لذلك، ما يعني تفكك الاتحاد تلقائياً. وإما أن تطرح بروكسل تحويل منطقة اليورو إلى كيان موحد (لأن أي اتحاد مالي لم ينجح تاريخياً من دون اتحاد سياسي مواز). لكن، في ظل التنويه بما يذكر به هوبزباوم، أي غياب الهوية «الأوروبية» المشتركة التي يُفترض أن يُبنى على أساسها أي كيان مماثل، فإن التجارب تشير إلى أن المصالح القومية، لا مساعي الوحدة، هي التي تتنامى في زمن الأزمات.

البريطانية... لذلك، إذا أبدى الجانب البريطاني الرغبة والنية في هذا الشأن في ظل وزير الخارجية الجديد، فإننا بالتأكيد سندعم ذلك». بينما اعتبر المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أن «كل بداية جديدة تمنح أملاً». وأضاف إنه «في دوره السابق لم يكن له (جونسون) أي تأثير على تشكيل ملامح السياسة الخارجية البريطانية، لكن عبء وظيفته الحالية سيجبره على الأرجح على التحلي بأسلوب حديث مختلف بعض الشيء يتسم بطبيعة أكثر دبلوماسية».

وبخصوص أنقرة التي من المعروف أيضاً أن سلطاتها علاقة سيئة مع جونسون إثر كتابته قصيدة قبل أشهر هجا فيها الرئيس رجب طيب إردوغان، فإن وكالة «رويترز» نقلت عن «مسؤول تركي كبير» قوله إن «تصريحات (جونسون) السلبية عن إردوغان وتركيا غير مقبولة... لكننا متأكدون من أمر واحد هو أن العلاقات البريطانية التركية أكثر أهمية من ذلك، ولا يمكن أن تكون أسيرة لملح هذه التصريحات». وأضاف المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه لحساسية الموقف، وفق «رويترز»، إنه «مع مسؤوليات جونسون الجديدة، نتوقع منه موقفاً أكثر إيجابية».

إزاء الصدمة والتربق الواضح، يبدو أن بوريس جونسون اختار التهذبة، إذ اعتبر أنه رغم تصويت بريطانيا بتأييد الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، فإنه يمكنها أن تلعب دوراً قد يكون أكبر في أوروبا، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الولايات المتحدة تتفق مع هذا الرأي. وأضاف إن «هناك فرقاً كبيراً جداً بين الانسحاب من الاتحاد الأوروبي وعلاقتنا مع أوروبا، والتي اعتقد أنها ستبقى». وتابع قائلاً: «سعدت جداً بتلقي مكالمة هاتفية من الوزير (جون) كيري الذي وافق تماماً على هذا التحليل، وقال إن ما يريد أن يراه حقاً بعد الخروج من الاتحاد والمفاوضات... هو المزيد من الانفتاح الخارجي لبريطانيا ودور عالمي أكبر». (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

### انتقدت باريس وبرلين جونسون، فيما أملت موسكو طي صفحة الماضي

وزير الخارجية البريطاني الجديد من تحسين العلاقات الثنائية، بينما قال الكرملين إنه يعتقد بأن منصبه سيفرض عليه التخفيف من حدة لهجته. ومن المعروف أن جونسون كان قد انتقد سابقاً الرئيس فلاديمير بوتين، واصفاً إياه بأنه «طاغية قاس ومراوغ». وقالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا: «ننتظر منذ فترة طويلة لطي صفحة لم تكن الأفضل في كتاب العلاقات الروسية

وصف وزير الخارجية الألماني جونسون بالسياسي العديم المسؤولية (أ ف ب)



## تقرير



قد تتجاوز هذه التعويضات مليارات الدولارات (من الوب)ع

## عمل سري لتعويض اليهود العرب الراحلين إلى إسرائيل

لا يكفي أن مجيء اليهود العرب إلى إسرائيل بعد سنوات من احتلالها فلسطين مثل دعماً كبيراً لكيانها وساهم في تثبيتها وتوفير الشرط الديمغرافي الذي يمكنها من تعزيز قدرات جيشها، وتمكينها من التوسع. وتعمل إسرائيل، بعد نحو 70 عاماً على هذه الهجرة، وبسريرة، على إعادة ممتلكات يهود البلدان العربية وإيران، كما أكد موقع «المصدر»

في «لجنة الهجرة والاستيعاب» التي يتركز عملها على هذا الموضوع، أن هذه الخطة السرية «تفيد العمل وبموجب موافقة مكتب رئيس الحكومة ومجلس الأمن القومي». وموضوع إعادة ممتلكات يهود الدول العربية في إسرائيل، وفق «المصدر»، هو «موضوع مشحون ويعود ويُطرح للنقاش العام كل عدة سنوات». ووفقاً للتقديرات المتداولة، هناك نحو مليون يهودي كانوا يعيشون في الدول العربية وإيران عشية اندلاع حرب عام 1948 بين إسرائيل والدول العربية. وفي ما يتعلق بالجدوى الاقتصادية لإسرائيل، لفت الموقع إلى تقارير مراقب الدولة التي نشرت قبل نحو عامين، وقدرت تلك الممتلكات بـ«عدة مليارات من الدولارات». وكانت وزارة المساواة الاجتماعية في إسرائيل قد توجهت عام 2013 إلى الجمهور لملاء استثمارات مطالبة لإعادة الممتلكات، وذلك بعدما جرى في 2010، سن قانون يقضي بتعويض اليهود المهاجرين من الدول العربية وإيران بسبب فقدان ممتلكاتهم، في إطار «المفاوضات المستقبلية للسلام في الشرق الأوسط».

(الأخبار)

## من المتوقع إنجاز تقدم خلال شهر ونصف شهر ضمن مساعي التطبيع

الإسرائيلي، الذي نقل عن المدير العام لوزارة المساواة الاجتماعية، أفي كوهين، قوله: «في هذه الأيام تجرى أنشطة متنوعة بالتعاون مع وزارة الخارجية لإعادة ممتلكات يهود البلدان العربية وإيران، وستاتي ثمارها خلال شهر أو شهر ونصف شهر». وأوضح كوهين، أثناء نقاش

## وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى الأستاذ والمربي الفاضل السيد رضا محمد حسن الأمين (ابو مازن) ابنه: مازن ونديم الأمين بناته: هلا الأمين زوجة المهندس حسن حب الله ندى الأمين زوجة السيد خالد الأمين فدوى الأمين زوجة المهندس إسماعيل شمس الدين المرحومة سلوى الأمين (أم محمد شمس الدين) فائزة الأمين زوجة المرحوم المهندس فريد الأمين وتقبل التعازي في منزل الفقيد في شقراء (حي فقعون) الجمعة والسبت، على أن يقام الثالث يوم السبت الموافق في 16 تموز 2016 الساعة 5:30 عصراً له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء للأسفون آل الأمين، شمس الدين، حب الله، نور الدين وعموم أهالي بلدة شقراء  
إننا لله وإنا إليه راجعون

## ذكرى أربعين

نقابتا الصحافة والمحرفين عائلة الفقيد «أسرة مجلة البيان» يدعونكم لمشاركتهم الصلاة لراحة نفس فقيدهم الغالي المرحوم الصحافي أنطوان إميل زخور مؤسس مجلة البيان بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته وذلك في تمام الساعة السادسة مساء اليوم الجمعة في 15 تموز 2016 في مطرانية الملكين الكاثوليك - طريق الشام - رأس النبع. الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة إشعار خاص.

## الخبار

إعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات وندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

بمزيد من الأسي واللوعة ننعى الحكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم صباح حسين حمية (ابو علي) تقبل التعازي اليوم الجمعة 15 تموز 2016 في منزله الكائن في بلدة طاريا - الطريق العام. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة المربية الفاضلة أمينة أحمد البنداق زوجة المرحوم أمين الشيخ إبراهيم القوتلي أولادها إبراهيم زوجته وداد الخطيب، أسامة وصلاح الدين زوجته ديالا عبد ربه شقيقاها المرحومان صلاح الدين ومحمد بنداق شقيقاتها المرحومات سامية وحكمت وهند وناديا بنداق تقبل التعازي اليوم الجمعة 15 تموز للرجال والنساء من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الخامسة عصراً حتى الثامنة مساءً في مركز توفيق طيارة، الصنائع. والأسفون آل البنداق والقوتلي وأنساباًؤهم.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم الحاج علي محمود جواد أولاده: محمود وحسين وحسن صهره: الدكتور أحمد رحيل يصلى على جثمانه الطاهر يوم الاثنين في 18 تموز في مجمع الإمام الصادق (ع) الساعة الثانية عشرة ظهراً ويوارى الثرى في جبانة بلدته كرفيلاً تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 21 و22 تموز في منزل صهره الدكتور أحمد رحيل، حي معوض - مفرق رامنا بناية مهدي الطابق السادس الأسفون: آل جواد، قاسم، رحيل، رحال وعموم أهالي كرفيلاً

## ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد 17 تموز 2016 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم حسن محمد أسعد الشاعر (ابو مازن)



زوجته: نايفة علي نصرالله ولده: الدكتور مازن الشاعر بناته: سوزان زوجة الحاج إبراهيم علي شحرور، منال زوجة المهندس ناصر حمد، روزان زوجة السيد طارق الدنا وميرنا الشاعر أشقاؤه: حسين، الحاج علي، حبيب والدكتور يوسف شقيقاته: الحاجة أم منذر معنوق، الحاجة أم سمير نور الدين، الحاجة أم رشيد الشاعر وأم وسام طهماز وبهذه المناسبة الأليمة ستنتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد 17 تموز 2016 في مجمع هونين الخيري - شاتيلاً.

الأسفون آل الشاعر، نصرالله، شحرور، حمد، الدنا، معنوق، نور الدين، طهماز وعموم أهالي هونين.

## إعلان

بناء للقوانين المعمول بها، تعلن بلدية جونيه أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية والإضافية والتكميلية لمختلف الرسوم البلدية العائدة للعام 2016. على جميع المكلفين تسديد الرسوم المتوجبة عليهم خلال شهرين من تاريخ النشر في الجريدة الرسمية، علماً أن المبالغ التي لم تسدد ضمن المهلة المحددة اعلاه تضاف عليها غرامة تأخير قدرها 2% اثنان بالمائة عن كل شهر تأخير، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً كما تنذر المكلفين بوجوب تسديد الرسوم المتوجبة عليهم عن السنين السابقة، ويعتبر هذا الإنذار شخصياً قاطعاً لمرور الزمن.

جونيه في 2016/6/27

رئيس بلدية جونيه

جوان حبيش

## إعلان

بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبد بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/2442 طالب التنفيذ: جمال الطقش وكيله الاستاذ سامر يونس المنفذ عليه: حسن قانصو برج البراجنة - احمد كزما

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اغراض المنفذ عليه على اساس 60 بالمائة من قيمتها التخمينية والمخمنة بمبلغ /172500/د.أ. تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /55500/د.أ. عدا اللواحق والفوائد وعدا بدلات الإيجار التي استحققت.

وذلك نهار الإثنين الواقع في 2016/7/25 الساعة الثانية عشرة ظهراً على عنوان المنفذ عليه اعلاه وهي كالتالي:

- مقطع 115 بولان EMC - مولد كهربائي لون ليونني X5400CY KVA200 - آلة طباعة اربعة ألوان هيدليبرج Speed Master - آلة طباعة هيدليبرج لونين SM - ماكينة طوي (شقال) STAHL

- ماكينة شك دفاتر فواتير لون ازرق -

ماكينة تحريم BICKEL HEILBRON -

مروحة TIPO اوريجنال Heidlberg RG -

بابور تكسير TIPO اوريجنال Heidlberg

- شيلندر 56 × 77 - آلة طباعة Miller

فيلي /104/لونين - ماكينة تصوير

بلايكت شاسي بلاك كوداك بوليكروم.

فعلى الراغب في الشراء الحضور في

الموعد والمكان المحددين اعلاه مصحوباً

الضمن نقداً و5% رسم دلالة.

رئيس قلم تنفيذ بعبد

## تبلغ فقرة حكيمه

من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من الرئيسة سيلفر ابو شقرا والقاضيين نانسي القعلاني وزينب رباب، السى المستدعي ضد هما نجا وملفينا سليم وازن المجهولي محل الإقامة، أنه باستدعاء ازالة الشيعوع برقم 1784/2014 المقدم من المستدعي سيمون شربل كرم بواسطة وكيلته المحامية هويدة مشرف، صدر الحكم رقم 2016/326، تاريخ 2016/6/4، قضى بازالة الشيعوع في العقار رقم 1555/ قرقبا العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /31800/د.أ. وتضمنهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم

كيوان كيان

## تبلغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليها ملاك اسد غندور والمجهولة محل الإقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2016/491 المقامة عليك بمادة الزام بالافراز والتسجيل وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم

## إعلانات رسمية

RR161242860LB	2598305	بريميوم فود سيرفيسز ش.م.م.
RR161242944LB	2619295	صيفي كيتيرينغ ش.م.م.
RR161243131LB	2638420	شركة سانيبلاس ش.م.م.
RR161243162LB	2646616	ش.م.م. VIE restaurant - club
RR161243304LB	2677800	تراست هاوس ش.م.م.
RR161243397LB	2696039	نزل السرور ش.م.م.
RR161243499LB	2722754	اكراكوتوس ترادينغ اند كونتراكتينغ ش.م.م.
RR161243508LB	2728624	ش.م.م. CAFFEINE
RR161243542LB	2735784	تمورنا ش.م.م.
RR161243595LB	2766067	بلاس الترا ش.م.م.
RR161243715LB	2774549	فريد محمد خير البريدي
RR161244809LB	2792115	شركة اس اي اس ش.م.م.
RR161244812LB	2795860	الحلول المتكاملة لصاحبها شادي شربل رزق
RR161244857LB	2810744	داغر فود اند بافريديج ش.م.م.
RR161244874LB	2815758	اكواهوليك ش.م.م.
RR161244891LB	2822588	لاريتاج ش.م.م.
RR161244914LB	2826964	دروبس اند داشز ش.م.م.
RR161244928LB	2828211	ALKAHWA SUR MER
RR161244834LB	2832840	هنا طالب نور الدين
RR161250804LB	2850945	INSIDE DESIGN
RR161245044LB	2879132	اف اف سي كايترنج ش.م.م.
RR161245058LB	2883687	REBAND GROUP SARL
RR161246566LB	2886083	BH5058
RR161246464LB	2896130	وهيب فارس سعيد
RR161245115LB	2912199	زوايا ميديا برو انترناشيونال ش.م.م.
RR161248403LB	2927522	ITPRO
RR161243030LB	2946439	طلبية مسعد ش.م.م.
RR161246243LB	2974053	شركة دسكتوب ش.م.م.
RR161243057LB	2984825	ADSPACE International S.A.R.L.
RR161250092LB	2987208	ماجيك غروب ش.م.م.
RR161247102LB	2993229	CHALHOUB TECHNO MATERIALS
RR161248831LB	2999345	Chaine Cobras S.A.R.L.
RR161243065LB	3002226	انا يونيس كيسونرجس
RR161243074LB	3010017	DYNAMICS COMPANY sal
RR161241158LB	3017093	دكربون ش.م.م.
RR161241175LB	3017551	صيدلية هارت بيت
RR161246305LB	3018134	كارلا عادل خوري عواد
RR161248448LB	3036997	سويت ماستر ش.م.م.
RR161246552LB	3040516	شركة براغمدومز ش.م.م.
RR161250115LB	3050415	صيدلية معلولي
RR161243088LB	3057806	رشيد حبيب حاتم
RR161243091LB	3127067	مصطفى عزت حموي
RR161246345LB	3152689	نزيه سميح حمزة
RR161240719LB	3183272	لي شوهاي خديجة عبدالله لي

### اعلام تبليغ الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم المكلف	رقم البريد المضمون	اسم المكلف
1926101	RR161243848LB	شركة فود ستيبس ش.م.م.
1972657	RR161244021LB	حداد للتعهيدات الصحية والتدفئة والتبريد والمائية
1977747	RR161244035LB	رويال وود
1995598	RR159851685LB	انترناشيونال سورس بروز ش.م.م.
2012623	RR159847726LB	تكنو ماس ش.م.م.
2029361	RR161244185LB	ايتسي بيتسي ش.م.م.
2035460	RR161244199LB	شركة الامير بلاست للصناعة والتجارة ش.م.م.
2043108	RR161244239LB	ايتز فور هيلث ش.م.م.
2055607	RR161244295LB	الشركة اللبنانية لصناعة البوليميرات ش.م.م.
2060165	RR161244300LB	شركة دال انترناشيونال فود اند سناكس ش.م.م.
2102931	RR161240753LB	شركة فورمز استشاريين ش.م.م.
2188524	RR161244582LB	شركة 999 للخدمات ش.م.م.
2193639	RR161244619LB	للتجارة العامة(رفعت شكيب الريشاني) R.S
2213002	RR161244667LB	شركة فود رايت ش.م.م.
2233985	RR161244741LB	شركة نورتن سيكيورتي سيستمز ش.م.م.
2263688	RR161245129LB	CHHOURY COMPANY SARL
2334626	RR161245177LB	ستار ناشيونال ش.م.م.
2404142	RR161245282LB	شركة البندقجي المقايضة ش.م.م.
2410508	RR161241144LB	مكتب المازن للهندسة
2417467	RR161245367LB	شركة كات - قشمر المتحدة للتجارة ش.م.م.
2424590	RR161245407LB	كار ماكس (عباس علي سلمان) CAR MAX
2444784	RR161245455LB	شركة الكترو ويرز ش.م.م.
2458363	RR161242414LB	ش.م.م. PAUSE
2485950	RR161242493LB	سبيرز ساين ش.م.م.
2501897	RR161242520LB	SMT
2502589	RR161242533LB	شركة سرفيسز اند مور ش.م.م.
2534541	RR161242635LB	آرك- ارشيتكتور اند كونتراكتينغ ش.م.م.
2534588	RR161242649LB	STARK GROUP S.A.R.L.
2535889	RR161242652LB	CONSTRUCTION CONSULTANT DESIGN COMPANY S.A.R.L.
2540261	RR161242666LB	امبكت انتريز اند كونستركشن ش.م.م.

الحمام بورسلان الباب خشب وفق المصعد يقع في الطابق رقم 1.

تاريخ قرار الحجز 2015/11/24 وتاريخ تسجيله 2015/11/26 بدل تخمين القسم A/581/937 جعبتا /13000/ د. ا. وبديل طرحه /7800/ د. ا.

يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع في 2016/10/4 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان.

للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة واقية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة والإعداد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الإطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

### اعلان

من امانة السجل العقاري في النبطية طلب كامل باسم محسن بصفته مشتري من البائع مالك العقار محمود حسن جعفر سند تملك للقسم 7 بلوك B من العقار 1172 تول.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

اعلان من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت نزيهة نعيم جهجاه برو لمولكها كامل احمد فقيه شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 937 - 1055 كفر تبنيت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في النبطية محمد طراف

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (القاضي الياس ريشا)

تنفذ جمعية مالكي جعبتا كونتري كلوب بوجه مرال طاسلكيان بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/927، نفقات مشتركة تحصيلاً لمبلغ /5600/ د. ا. إضافة إلى الفوائد والرسوم.

ويجري التنفيذ على القسم A/581/937 جعبتا مساحته 7 أمتار. وهو بموجب الإفادة العقارية كابن سفلي ثالث وبالكشف تبين ان الكابن يحمل الرقم Y-2-224، البلاط سيراميك وجدران

غادرت العاملة البنغلادشية Khadeza Begum، منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 04/983720





سيارات تعمل بالهيدروجين (تويوتا- بيروس)



صفحة وول سترت الراجحة (Blackstone)



كهر تبلغ ثروة الملكة البرازيلية؟



59 شركة عربية في قائمة (GLOBAL 2000)

THE 100 MOST POWERFUL WOMEN IN THE WORLD



THE WORLD'S MOST VALUABLE BRANDS





بيانات فائقة السرعة (Tableau)



تنظيف الألواح الشمسية (NOMADD)



السياحة مع الحيتان مفامرة استثنائية

متوفرة الآن على التيفون والبياد وعلى المتجر الإلكتروني بنسختها العربية والإنجليزية

**Tel: +971 4 440 8975**  
 advertising@forbesmiddleeast.com  
 subscription@forbesmiddleeast.com  
 www.forbesmiddleeast.com

يحمل الميادين في بطولة الأندية الآسيوية نقله إعادة الصورة الطيبة عن الفوتسال اللبناني (عدنان الحاج علي)



الذي ظفر باللقب عام 2012 بعدما سُق طريقه بشكل صاروخي نحو منصة التتويج. عامذاك ذهب هذا الفريق لتمثيل لبنان في بطولة الأندية الآسيوية في الكويت، لكنه خرج من دور المجموعات رغم حصده 4 نقاط في «مجموعة الموت» وعدم تلقيه سوى خسارة واحدة فقط أمام ناغويا أو شنس بطل اليابان (2-5) بعدما كان قد سقط في فخ التعادل غير المستحق مع «جي إنش بنك» التايلاندي (3-3) في مباراته الأولى، ثم فاز بنتيجة كبيرة على أودوس الأوزبكي (6-2) الذي حل وصيفاً للبطولة عامذاك!

في تلك الفترة كان الفوتسال اللبناني في احلى ايامه حيث حال هدف واحد ومؤامرة كويتية - اوسترالية دون تأهل المنتخب الى المونديال من بوابة كأس آسيا في دبي. كذلك، جمع «أول سبورتنس» لاعبي العصر الذهبي كلهم في فريق واحد وطعمهم بثلاثة أجناب مميزين من دون ان يتمكن من تحقيق أفضل مما ذكر اعلاه.

ويأتي هذا السرد في سياق تحديد الفارق بين الامس واليوم، فمهمة الميادين لا تخرج عن تبييض صورة لبنان التي اصابها السواد عقب ذاك المشوار المخيب للمنتخب في طشقند. لكن الفريق البرتغالي ذهب الى بانكوك في جو مغاير تماماً عن ذاك الذي عرفه «أول سبورتنس»، إذ ان الميادين وقع في مجموعة مخيفة تضمنه الى المالك الأوزبكي وتاسيسات الإيراني حامل اللقب، ما يعني أنه سيواجه عملياً أقوى بلدين في آسيا، على اعتبار ان أوزبكستان وإيران تواجدتا في النزال الأخير في كأس آسيا للمنتخبات، ولا شك في ان كلاً من ممثلهما يضم العدد الأكبر من لاعبي منتخبه من دون ذكر العنصر الاجنبي.

شجاعة الميادين لم تضرب فيه اليأس بعد سحب القرعة بل علم بطل لبنان انه لا حل امامه سوى جمع أكبر قدر ممكن من الامكانات لجارة منافسيه، وخصوصاً بعد خسارته عدداً من لاعبيه على رأسهم كريم ابو زيد الذي سيشارك في آسيا مع دبا الحصن بطل الامارات، فذهب الى استعارة الحارس حسين همداني وعلي طنيس «سيسسي» من بنك بيروت ومحمد قبيسي من الجيش اللبناني. لكن العلامة الفارقة في تحركه كانت اعادته أفضل من مَر على اللعبة، خالد تكة جي، اليها مؤقتاً بعد ابتعاده عنها منذ 2013 وتحديداً منذ مشاركة المنتخب في دورة الالعاب الآسيوية داخل قاعة في إنشيون الكورية الجنوبية، حيث تفرغ «ناكو» بعدها للفوتبول دونة الفوتسال.

ومع تحميل الميادين ثقل إعادة الصورة الطيبة عن الفوتسال اللبناني، وهو امر طبيعي بصفته ممثلاً للبنان في البطولة، لا يبدو فريق المدرب المونتينيغري فاسكو فويوفيتش، في نفس وضع الفرق التي سبقته الى تمثيل لبنان مع الشيخ في اللاعبين القادرين على ملاقاتة المستوى الآسيوي، حتى يمكن القول ان المدرب الذي قاد الفريق الى اللقب في موسمه الأول، يملك عملياً سبعة لاعبين قادرين على اللعب في بطولة من هذا النوع، وهذا ما يعّد مشكلة حقيقية ويؤكد عدم امكانية تخرج الدوري للاعبين جدد على مستوى عال، إذ من بين السبعة المتاحين امام فويوفيتش هناك الاردني سامر سمح والصربي دراغان توميتش اللذين يُعَوّل عليهما لاحداث الفارق. الميادين في آسيا، هي مهمة أكبر من عمر النادي لكن بالتاكيد اصغر من طموحاته كما ظهر دائماً، والتي يؤمل ان تفاجئ الخصوم وتعيد الى لبنان ما خسره.

## الكرة اللبنانية

# الميادين أمل لبنان في اسوأ اعوامه

تحقيق انجاز فريد من نوعه، وعكس صورة طيبة عن النادي بشكل يشبه القناة التي ينتمي اليها، وهي التي احتلت بشكل سريع مكاناً رائداً على الصعيد العربي منذ الاشهر الاولى لانطلاق بثها من بيروت. وفريق الميادين ربما يعكس صورة مشابهة للنضال الذي عاشته القناة طوال سنوات، إذ لم يسبق لأي فريق ان ترك تأثيراً في اللعبة بالشكل الذي فعله اصحاب القمصان البرتغالية، الذين كافحوا في الدرجة الثانية وصعدوا منها الى الاولى حيث احتلوا مركز الوصافة في اول موسم لهم في دوري الاضواء، ثم عادوا ليحصدوا اللقب بطريقة خرافية في ختام الموسم المنتهي، ليضمنوا حضورهم بين كبار القارة الصفراء للمرة الاولى.

هذا المشوار الاستثنائي قد يذكر المتابعين عن كتب بما فعله نادٍ آخر قبل اعوام قليلة، وهو «أول سبورتنس»

### شريك كريم

هي السنة الاسوأ للبنان على صعيد كرة القدم للصالات، إذ رغم الاهتمام الذي لقيته البطولة المحلية كالعادة في الدور النهائي، كانت الخيبة الكبرى بالسقوط المدوي للمنتخب الوطني في كأس آسيا التي اقيمت في أوزبكستان في شباط الماضي. وقتذاك كان الجميع ينتظر ان يحجز المنتخب احدى البطاقات المؤهلة الى كأس العالم في كولومبيا للمرة الاولى، لكن صدمة الخروج من دور المجموعات جعلت الكل يضع يده على قلبه ويحسب الف حساب للفترة المقبلة، وخصوصاً ان اللعبة تتطور بشكل سريع في البلدان المجاورة التي تنافس لبنان على التأهل الى البطولات القارية، ما يعني ان وضع المنتخب والنادية البطلة سيكون في خطر مرتقب.

ومع اتفاق المراقبين على ان تراجعاً فنياً ما اصاب اللعبة خارجياً، وخصوصاً مع العدد المحدود للاعبين القادرين على اداء دور على الساحة الآسيوية، تأتي مشاركة الميادين بطل الدوري في اصعب مرحلة يمر فيها الفوتسال اللبناني، أقله امام اقرانه الآسيويين بعدما سقطت الهيبة اللبنانية بشكل صادم في كأس آسيا 2016.

من هنا، يحمل فريق المؤسسة الاعلامية المميزة أكثر من مهمة في مشواره الآسيوي في العاصمة التايلاندية بانكوك، حيث يرصد

يحمل الميادين بطل الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات أكثر من مهمة في بطولة الأندية الآسيوية التي يبدأ مشواره فيها غداً. الفريق الذي انطلق كالصاروخ من الدرجة الثانية الى بطولة لبنان ثم نحو آسيا. يقتحم ساحة القارة بأمله لا حدود لها

### بطل لبنان بلا قائد في بداية المشوار

كشف رئيس بعثة الميادين الى بانكوك الزميل سليم عوضة ان قائد فريقه ومنتخب لبنان قاسم قوصان لن يتمكن من المشاركة في المباراة الأولى امام المالك (غداً الساعة 13:00 بتوقيت بيروت) بسبب تنفيذه عقوبة الايقاف لبطاقة حمراء تلقاها امام تاي سون نام الفيتنامي عندما دافع عن اللون الصداقة في بطولة آسيا عام 2013. واذا اعتبر عوضة في اتصال مع «الأخبار» ان هذه المسألة تشكل ضربة قوية لفريقه بالنظر الى اهمية قوصان معنوياً وفنياً، اشار الى تفاؤله «بالالتزام والتركيز اللذان يظهرهما لاعبونا هنا لا مثيل لهما. يبدو الجميع مدركين لسبب حضورهم الى بانكوك، وقد اظهروا هذا الأمر في المباراة الودية التي فزنا بها على نبط الوسط بطل العراق بنتيجة 4-3».



يملك الميادين لبنان في فترة تندر فيها المواهب

## الكرة الإسبانية

# بن عطية في تورينو وسانيه يقترب من سيتي

وصل مدافع بايرن ميونيخ الألماني، المغربي مهدي بن عطية، إلى تورينو لينجز انتقاله إلى يوفنتوس الإيطالي بعد خضوعه للكشف الطبي.

وشارك بن عطية في 22 مباراة مع بايرن في الموسم الماضي، وساعد الفريق على التتويج بلقب الـ «بوندسليغا» للمرة الرابعة تالياً، لكنه ابتعد لفترات لا بأس بها عن الملاعب بسبب توالي إصاباته.

وكان ميلان الإيطالي قد أبدى اهتمامه أيضاً بضم بن عطية، لكن إدارة «اليوفي» نجحت في حسم الصفقة لمصلحتها، إذ أشارت تقارير صحافية إلى أن مدافع روما السابق سينضم إلى «اليوفي» على سبيل الإعارة، مع وجود بند في العقد يتيح للنادي الإيطالي شراء اللاعب نهائياً في نهاية الموسم، لتبلغ قيمة إجمالي الصفقة 20 مليون يورو تقريباً.

وفي إيطاليا أيضاً، أكد وكيل أعمال لاعب نابولي إيمانويلي جاكيريني إغلاق صفقة انتقال الأخير إلى سنديرا لاند الإنكليزي.

وقال وكيل اللاعب في تصريح لوسائل الإعلام: «الصفقة مغلقة



توصل سيتي لاتفاق مع سانيه (باتريك ستولزر - ا ب ف)

مدة التعاقد، ويبقى التفاوض مع إدارة شالكة على قيمة المقابل المادي للصفقة.

كما أضافت أن النادي الألماني طلب 50 مليون يورو إلا أن إدارة سيتي تحاول تخفيض هذا المبلغ، بداعي تراجع نسبة مشاركة سانيه في مباريات الدوري الألماني الموسم الماضي.

كذلك، أعلن فنربخشه التركي ضم مدافع ليفربول الإنكليزي، السلوفاكي مارتن سكرتل، بعد اجتيازه الفحص الطبي. ولم يحدد فنربخشه مدة عقد سكرتل لكن الصفقة كلفت 5,5 ملايين جنيهه إسترليني. وكان سكرتل قد شارك في 320 مباراة مع «الريدز» وفاز معه بلقب كأس رابطة المحترفين الإنكليزية في 2012.

هذا وقد أعلن باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي عن تسمية المهاجم الهولندي السابق باتريك كلايفرت مديراً لكرة القدم في النادي، إذ ذكر في بيان له: «سيلعب باتريك كلايفرت دوراً نشطاً في التطوير الوطني والدولي للنادي، وسيتولى تحديد الاستراتيجية الرياضية على المدى الطويل».

كجنح أيضاً، وقدرته على تهديد المرعى من 7 إلى 8 مرات في المباراة الواحدة». وفي إنكلترا، اتفق مانشستر سيتي مع نجم شالكة الألماني ليروي سانيه على توقيع عقد مدته 4 مواسم. وأشارت صحيفة «ذا دايلي ميرور» الإنكليزية إلى أن مسؤولي الـ «سيتيزنس» اتفقوا مع سانيه على

تقريباً، تبقى تفاصيل بسيطة فقط، إيمانويل سعيد جداً بالانضمام إلى نابولي، لقد حصل أخيراً على ما يستحقه، بعد سنوات من الإستخفاف»، وأضاف: «سيتقدم ثلاثة أضعاف المستوى الذي أظهره في «يورو 2016». هو يقطع 13 كلم في المباراة الواحدة، ويلعب بشكل رائع، لاعب خط وسط يمكن أن يلعب

## الكرة الألمانية

### هونيس نحو استعادة رئاسة بايرن ميونيخ

يبدو الرئيس السابق لبايرن ميونيخ الألماني، أولي هونيس، في طريقه للعودة إلى منصبه بعدما أنهى فترة عقوبته بتهمة الإحتيال الضريبي، بحسب ما أكدت مجلة «كيكر» الألمانية أمس. ونقلت «كيكر» المتخصصة عن أحد القربين من هونيس من دون ذكر اسمه قوله: «أولي يحتاج إلى بايرن بقدر حاجته إلى تنفس الهواء».

وأشارت المجلة إلى أن هونيس يمكنه استعادة رئاسة النادي، وهي وظيفة إشرافية، على أن تبقى الإدارة التنفيذية في يد كارل - هاينتس رومينغيه، رئيس مجلس الإدارة، والرجل القوي الفعلي في النادي ويشغل منصب رئيس المجلس الإشرافي في بايرن حالياً كارل هوفنر، الذي أكد منذ فترة طويلة أنه يتولى المهمة مؤقتاً وأنه سينسحب إذا رغب هونيس بالعودة. ومن المتوقع أن يصدر إعلان بهذا الأمر اليوم بعد اجتماع المجلس، أو في الأسبوع المقبل بحسب «كيكر». ويتعين على بايرن ميونيخ أيضاً اختيار مدير رياضي جديد بعد الرحيل المفاجيء للنجم الدولي السابق ماتياس سامر، الذي برر قراره بأسباب شخصية.

## نتائج اللوتو اللبناني

1 33 31 17 12 8 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1422 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 2- 8 - 12 - 17 - 31 - 33 الرقم الإضافي: 1

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,313,317,367 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 1

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,313,317,367 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,179,330 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 27 شبكة

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,821,457 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (أربعة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,179,330 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 1,148 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 42,839 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 131,576,000 ل.ل.

- عدد الشيكات الراححة: 16,447 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 440,370,781 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 197,748,131 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1422 وجاءت النتيجة كالتالي:

الرقم الراحح: 86797

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 27,635,211 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة: 1

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 27,635,211 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6797.**

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 797.**

- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 97.**

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 124 وجاءت النتيجة كالتالي:

● يومية ثلاثة: 128

● يومية أربعة: 3602

● يومية خمسة: 46836

## استراحة

### 2339 sudoku

		6	1					3
3			2	5			7	
					7	5	4	
8	5	4	3					9
	3							2
		2		8	9			
7		5		1				3
4	1	3	5				9	
		8						

### 2338 حل الشبكة

2	8	9	7	3	5	4	6	1
1	7	3	4	6	2	5	9	8
5	4	6	9	8	1	7	3	2
6	5	7	2	4	9	1	8	3
4	2	1	8	5	3	6	7	9
9	3	8	1	7	6	2	4	5
8	6	5	3	2	4	9	1	7
3	1	2	6	9	7	8	5	4
7	9	4	5	1	8	3	2	6

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2339

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مذيعة أخبار فرنسية توصف بأنها من أجمل النساء في فرنسا لا بل من أجمل المذيعات العالميات. حظيت بفرصة ذهبية بتقديم برنامج التقارير الناجح مناطق ممنوعة

11+7+8+5+2+3 = عاصمتها ماسيرو ■ 1+4+9 = غزال أبيض ■ 6+10 = للنداء

حل الشبكة الماضية: توفيق الحكيم

إعداد  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2339

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفصاحاً

1- من الحلويات العربية من أصل تركي - 2- مضيق في جنوب القارة الأميركية يفصلها عن أرض النار - حيوان متولد من حصان وأتان أو ولد فاسد النسب - 3- مقياس أرضي - عاصمة مملكة غواتيمالا قديماً - 4- عائلة رسام وأديب إسباني راحل - فن أدبي شعري أو نثري يقوم على نقل الطبيعة وتصويرها كما تتمثل للأديب - 5- قاموس للدكتور عبد النور وأديب - 6- عصا في رأسها حديدية تنخس بها الدابة - الاسم الأول لأحد متصرفي جبل لبنان - 7- نوتة موسيقية - كذاب - ورك - 8- يذخر الأرض - وشى - للتأفف - 9- من الألقاب الغربية - بحر تركي متفرع من البحر الأبيض المتوسط - 10- مقدم برامج لبناني على شاشة التلفزيون

### عمودياً

1- ممثل مصري راحل تزوج من الفنانتين شادية وناديا الجندي توفي إثر أزمة قلبية بعد معاناته من إكتئاب مزمن من أفلامه «أبي فوق الشجرة» - 2- من مؤلفات الشاعر اللبناني الراحل سعيد عقل - ماركة سيارات - 3- جرح رأسه - حرف هجاء - فم ونغر - 4- الوجع - غير ناضج من اللحم - 5- صار رقيقاً ناعم الملمس سهل الإنثناء - حلاق - 6- عامان - جعله ملكاً للدولة بعد ان كان من الأملاك الخاصة - 7- بلعبون - حرف جر - 8- دولة أفريقية تعاني من التصحر بسبب قطع الأشجار لتلبية للتدفئة المنزلية - غير متعلم - 9- يغطس وينزل في الماء - مصيف لبناني في قضاء عاليه - 10- مجلة لبنانية - متشابهاً

### حلوه الشبكة السابقة

### أفصاحاً

1- كابري - حمام - 2- ادنبره - صلح - 3- زوج - كندرجي - 4- أنوب - دف - حط - 5- بلبليه - لوا - 6- لس - أرب - حدل - 7- ان - ودج - 8- نقز - رق - وضج - 9- كفوري - أبدي - 10- الفراولة

### عمودياً

1- كازابلانكا - 2- ادونيس - قفل - 3- بنجول - ازوف - 4- رب - بيان - ر - ر - 5- برك - هر - ريا - 6- هند - بوق - 7- دفل - ال - 8- مصر - محجوبة - 9- الجحود - ضد - 10- محيط المحيط

# طاعون المذهبية وصل إلى «سمرقند»!

عبيدو باشا

لا شيء في «سمرقند» (تأليف محمد البطوش، وإخراج إياد الخزوز، عرض في رمضان على قنوات «أبوظبي» و «أم. بي. سي 1») إلا الدفاع عن السلطة السياسية. لا أولوية أخرى. أطاحت الدراما بكل التوفيق الفنية بين الأضداد والمتناقضات. تغص المنطقة بالعسكر، احتشدت بالعسكر. انتهت الجهود، هنا، إلى إخفاق تام. لا شيء سوى مشقات العيش. لا دراما ولا من يحزنون. أنماط حياة تراوح بين الصراع بين الجوّاري وصور الملك والوزير. يضعون حبات العنب في أفواههم، بدل أن يضعوا الحقيقة موضع التساؤل. لا شيء من ذلك رغم البذخ المادي الواضح. ديكورات ضخمة جواله على المشاهد. ممثلون باب أول، بحسب التصنيفات التلفزيونية، في مناهضة لا قرار لها، ما دام الصراع على الأرض صراعاً على السماء. صراع على الله، على من يمتلك الله، كي يسيطر من خلال السيطرة هذه على كل العناصر الأخرى. انقطاع تام عن الثقافة الإسلامية. ثقافة التسامح. لن يؤدي تبديل الثقافة إلا تسعير الحياة القليلة في القصور والشوارع والطرق والساحات، نتيجة صعوبة التواصل بين هذه المجتمعات «الصحراوية». ميزة المجتمعات المازومية. يعبر «سمرقند» عن كل ما هو مازوم في المنطقة، حين يسقط روايات الأزمنة الغابرة على الأزمنة الراهنة. صراع بين السنة والشيعية، بين ملك شاه ونظام الملك وحسن الصباح والإسماعيليين. لا ألعاب سوى ألعاب تخليص «الأخر» من كل صلة بالقدس. الصراع في المنطقة، صراع إخضاع للشريعة، لا خضوع للشريعة، لا مطاف إلا مطاف تغيير كيان الكائن. الصراع على المنطقة صراع لاهوتي. الصراع في «وادي الدموع» لاهوتي. يرتفع الوادي هذا، على الحقيقة الإلهية. ذلك أن الصلة بالله، جزء من الصراع. كل يدعى نحوه النحو الصحيح على إرادة العيش بالصلة بالله. مواقف المخافة تؤدي إلى الافتتان. مواقف الافتتان تؤدي إلى المخافة. الصراع على ما يعتبر أصلاً يتصف بالصفاء. هكذا تخوض الأطراف المتصارعة برمالها المتحركة، بكل الأدوات. الدراما واحدة. انزلق «سمرقند» في هذه المتاهة. لم يقدم مشروعاً، حين لم يقترب من مفهوم الانتفاضة النقدية. قدم دراما تركية، حريمية، ليست ذات قيمة. حروب مجتمعات بدائية في «سمرقند». لا بأس من استهلاك النصوص. لا بأس من استهلاك الكوارث الإبداعية، المال، قنوات الإنتاج، المنزل، كل المنازل، لإعلاء مواقف الأطراف على الضفاف والأطراف. لا نتائج سوى العدم. قراءة التاريخ، لا تقوم على الاعتقاد. تقوم على الثقافة، بعيداً من البروباغندا. لا ثقافة في «سمرقند». غياب الثقافة، يخوض كادر «سمرقند» الحرب على «الأخر». لا شيء بغياب الثقافة إلا الجمود. بغياب الثقافة: موميائية.

لا تدل الدراما على الانفتاح، حين تغيب أصول الضيافة. جلب حسن الصباح، إلى قلب المعارضة والصراع، بطريقة ولادية. لن يخدم، هذا الأمر، أي طرف في هذه الحرب.

حسن الصباح في «سمرقند» بين الكاريكاتور والسديم. غابة. إلا أن الغاية، هنا، ذهبت بالوسيلة. حسن الصباح، إذاً، بلا أخلاق. نموذج ثقافي بائس، لا يسعه إلا أن يطعن بالسيوف والخناجر كل من يقع بطريقه، حتى المشاهدين في منازلهم. لا يقع إلا بالمسبقات وهو يردد أنه خادم الإمام.

حسن الصباح ببعاء. لا دينامية مغامرة، تشمل اليقين والأمل. مشكلة العالم العربي الأساسية اليوم، أنها تفتقد تقنيات الضبط. تعرف الثقافة في العالم العربي من خلال إشعار الآخر بالفرق بينه وبين الراوي. بينه وبين الرواية ما دام أن الآخر يروي روايته. سوف يوفر الأمر الطمأنينة لكل راو. تناقض في الجوهر لا المظهر. حسن الصباح، لا مفكر ولا كاتب ولا صاحب طريقة، بحدوث الأحداث، عن طريق الاستعفاء أو التنصل من الحوارات السلمية. عدو جاهز. قطعة بلاستيكية. لا يأخذ «سمرقند» موقف الصبر من الصباح وجماعته من الإسماعيليين. نط أباد الخزوز فوق كل الحقائق، كي يصور حسن الصباح، بدم طازج، متسرّباً من أجساد قتلاه. دموي، بلا صفات أخرى. دموي ونقطة على سطر الكلام عند الكاتب محمد البطوش. مقاتل نينجا. لا ساموراي يتباهى، دوماً، بامتياز القدرة على تغيير العالم. صورة مشيئة. لا صورة واقع. لا عودة إلى المراجع والمصادر الرقيقة والعدوة كالجويني المؤرخ الرئيس للزاريين. لم يشر، مع غيره إلى جماعة الصباح بالحشاشين. تقوم «سمرقند» على قناعة أنهم حشاشون (متعاطون)، لا يرفعون الأسلحة على الصراخ، إلا بعد تبهجهم بهجات التعاطي. وهم على وهم. «أساسان» (في الأصل) أو «القتلة الانتقائيون للأعداء». سكان القلعة الشهيرة على جبال البورج، لا يُفسّر حضورهم إلا بالتغيرات المفاجئة. خنافس تتكاثر بالانقسام. أخذت البروباغندا فريق «سمرقند» إلى القفر فوق المسلمات التاريخية.

عابد فهد بدور حسن الصباح

اثنين من حسن الصباح. ظهوره على سطح منزله. أزلت الدراما كل حسنة الرؤية، بظن أن مسح كل ما يحسب على الآخر، لا لآخر سوف يقود الآخر هذا بطرقات، لن يسعه فيها إلا أن يدوس على كل شيء، حتى على المزروعات الصغيرة. الإسماعيليون وحوش كاسرة. ترك الصباح في الشوارع وراء أسيرة هاربة. عدوه رجل شرطة يكاد يزنره. كلما حضر يحضر. رباط يضع الاثنين في كفة واحدة. تحقيق لمن توقف ابن الأثير طويلاً أمام شخصه وشخصيته ونظراته السلوكية. لإتمام الغاية، لن يعتمد «سمرقند» إلا ما نسب إلى العم ماركو بولو، الرحالة الإيطالي. إذ اعتمد روايته بما خص علاقة «حشاشي» حسن الصباح بالجنة. روى أن في القلعة حديقة كبرى حاشدة بأشجار الفاكهة. في القلعة قصور وجدول تفيض بالخمير والعسل واللبن والماء وبالحوريات الجميلات يعزفن ويرقصن وينتظرن من ينتظرن. صورة الجنة على ما هي عليه في النصوص الخضراء عند المؤمنين. وعد الصباح ناسه بالجنة. استعمل الجنة هذه، في تنبيل وعوده بالجنة. سوف يجد الحشاشون جنتهم. في الجنة هذه، حين يفتح لهم الصباح أبواب الجنة على مصارعها، على وعد أو جهد، على ما جاء في العديد من الروايات. وجدت القلعة على قمة. وجد الرجل في القلعة. قلعة شتوية تحيط بها الثلوج على مدى سبعة أشهر وأكثر. أربعة أشهر، إذاً، لما يعتبر لا حياة واقعية. تزدهر بها أشجار الفاكهة وأجساد الحور العين. علماً أن القلعة

ما سلم به العرب والأوروبيون، من أن «الحشاشين» فدائيون مدربون على فنون التنكر والفروسية واللسانيات والاستراتيجيات والاعتياالات العلنية، وسط حقول من الناس والأعداء. أصحاب أبعاد قيمة (عندهم على الأقل). الأعداء: صلاح الدين الأيوبي والسلاجقة والمغول بدون ترتيب. أفضت «الخطة الإلهية المتعالية» في «سمرقند» إلى الخضوع إلى كل ما يمت بصلة إلى الاستشراق. «سمرقند» ذو روح استشراقية، لا شرقية. أفقد البون بين الاثنين، الدراما كل ترتيب

## مسلسل دور استشرافية صور حسن الصباح نينجا لا ساموراي!

منطقي وكل جوهر وكل قيمة. نظرة استشراقية، تنزل الفعل على الشكل. «سمرقند» شكلائي، بدون اتصال مباشر بالميزات العربية والإسلامية والشرقية. تطبيق لا ديمقراطي، ينبذ التاريخ ويقف مع الدين ضد الثقافة. غياب غير مشروط لكل شأن لآخر. لم يبق من هجمات «الحشاشين»، إلا بيانات قتلهم. لم يبق من «الحشاشين» إلا الهلوسة وطريقة الرؤوس والأجساد في قلعة «الموت». سقطت القلعة في أيدي المغول. إن ذلك، عبّر هولاًكو عن إعجابه بمعجزة البناء العسكري للقلعة. وحين أحرق مكتبتها، صرّ العينين على كل الحقائق. لا حقائق بغياب المدونات. 35 سنة في القلعة. خمس وثلاثون سنة في غرفة واحدة، بتسجيل خرقين



أحرق في عام 1256، في حين ولد ماركو بولو عام 1254. ابن السنين، يصف القلعة وصفاً دقيقاً، يسافر بالتواتر إلى حراس الرغبة؛ جنة؛ يرسم بنيتها الأساسية بالغايات. تنوقف الدراما أمام الطلياني. لا تتوقف أمام ابن أثير، حتى ترسم الصباح كبطل رسوم متحركة. ترسم جماعته كميرطمين، لا يؤدون صلاة ولا يعرفون عبادة، إلا لكي يشربوا الموت من عروق الآخرين. الصباح بهلول «سمرقند» في حين يصفه ابن الأثير كمفكر وكاتب. كتب في اللاموت، يروي ابن الأثير أن الصباح حاد الذهن، عليم في الهندسة والحساب وعلم الفلك والسحر. لا هندسة بصرية، لا هندسة مشهدية أمام تهافت النص. نص يضع التاريخ وأبطال الدراما الأردنية، بحسب mbc، بين أحجار الممشى، الصلدة الباردة، الأكلة المساحات ومبطنه الأداء. لا جلاء حضور لأحد بالأخص عابد فهد بدور حسن الصباح. نوبات سرحان عمر الخيام، ضبطها يوسف الخال، خلف النص، البائس، المحروم، حتى من أشباح النزعات الإنسانية. كل شيء مهدور في «سمرقند». الكرامات، الفلسفات، المعاناة، الابتسامات. حديقة مهملة، احتلتها الجوّاري وملكتان متنازعتان على تفتح السلطة بغم كل منهما، وشخصيات أخرى مشغولة بنفسها عن الدنيا وما فيها.

«سمرقند» مصدر إحباط، مما هو مرصود له، على الصعيد المادي. كل الكعوب العالية، تكسرت في الدراما المسطحة. لا دراماتورجياً ولا استثمار طاقات. رسالة لا تصل قط بعدما أمحت حروفها عمليات الإسقاط على الأوضاع العربية. ذلك أن الحكاية، هنا، لا بعد ياردة ولا على بعد يارتين، من الصراع في المنطقة. الصراع بين معسكرين، منتشرين على التحيات البائسة لبعضهما، في العراق وإيران. لا شيء بينهما سوى الأسواق، حيث يسوح حسن الصباح، كغراب غاضب، من كل شيء بلعم، يسوح عمر الخيام، بدوره، بأحلام بناء المرصد أو بين جارية وغلاد وجاط فاكهة. إنه عند حدود طاقاته الأول، بعيداً من التعجيل. تُرك الصباح في الشارع... البارح في علم الهندسة و«النجوم» بحسب القلقشندي، المحترق، المحتاط، من لم ينم إلا في برج خشبي (في الكثير من الروايات) خوفاً من الاغتياال. اغتال الحشاشون نظام الملك. لم يتم التركيز على ضربتهم الكبرى، حين اغتالوا المركز الصليبي كونراد مونفيراتو، ملك بيت المقدس. في النتائج، هادنهم صلاح الدين الأيوبي. دراما أسطورية، لو تذاكى أصحابها، بحيث بدأها بسقوط القلعة المهيبية، ثم بتداعي حضور الإسماعيليين مذكاً ومحاولات استلحاق نهايتهم، بكسب ثقة المماليك والظاهر بيبرس بإرسال السفارات والهدايا. استولى الأخير على قلعتي العليقة والرصافة، ثم قلعة الخواي، لتسقط بعدها القلاع الأخيرة وينتهي وجود الإسماعيليين في بلاد الشام. غير أنها حالة الاحتضار الطويلة في بلادنا. بغمرة واحدة، أطاح «سمرقند» بالتاريخ. تسويق وجهات النظر لا يؤدي إلا إلى الإطاحة بالدراما وتسعير المواقف على قوس الصراع السعودي/ الإيراني. نوبات، يرجو الخالص، أن لا تتكرر، لصالح الجميع. طاقة العناد المهولة، لن تؤدي إلا إلى تعمير «دراما فقاعات الصابون». دراما هلامية. دراما قنديل بحر. وحدها قناديل البحر لا تضيء.

**60 YEARS** **مهرجانات بعلبك الدولية** **BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL**

**WORLD PREMIERE**  
**CARACALLA DANCE THEATRE**  
Friday 22 & Saturday 23 July  
"Sailing Through Time"  
50 000 LL - 60 000 LL - 135 000 LL - 180 000 LL - 225 000 LL

**JEAN MICHEL JARRE**  
Saturday, July 30  
75 000 LL - 135 000 LL - 180 000 LL - 240 000 LL - 280 000 LL

**MIKA**  
Thursday, August 4  
50 000 LL - 90 000 LL - 135 000 LL - 180 000 LL

**BOB JAMES QUARTET**  
Friday, August 12  
50 000 LL - 100 000 LL - 150 000 LL

**ABEER NEHME**  
Friday, August 19  
"Al Mutanabbih... Moassafiran Abedan"  
45 000 LL - 75 000 LL - 105 000 LL

**LISA SIMONE**  
Sunday, August 21  
50 000 LL - 100 000 LL - 150 000 LL

**SHERINE ABDEL WAHAB**  
Friday, August 26  
50 000 LL - 90 000 LL - 135 000 LL - 180 000 LL

**JOSE VAN DAM MEETS CARLOS GARDEL**  
Sunday, August 28  
50 000 LL - 100 000 LL - 150 000 LL

**SHOWS START AT 8:00 P.M.**  
TICKETS ON SALE AT  
VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES) 01-898-888  
WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM / WWW.BAALBECK.ORG.LB

**زوروا الشمس**  
**VISIT THE SUN**

ROUND-TRIP TRANSPORTATION TO BAALBECK IS AVAILABLE  
PARKING FACING VIRGIN DOWNTOWN  
BUS TICKETS AVAILABLE AT VIRGIN FOR 10\$ ONLY

#BAALBECKFEST  
f BAALBECKINTERNATIONALFESTIVAL

THE OFFICIAL & EXCLUSIVE  
TELECOM SPONSOR OF BAALBECK 2016

PARTNERS OF THE FESTIVAL:

touch   

## قضية عليق

يوم خاضت  
معركة العمالة

لطوف - البرازيل

## زينب حاوي

كلياً إلى العميل فايز كرم. في نشرتها المسائية أول من أمس، أعادت قناة «الجديد» التذكير باعترافات كرم، والتهم الموجهة إليه، وعنونت تقريرها (إعداد جويل الحاج موسى) «فايز كرم يلاحق حسن عليق: إن لم تستح فافعل ما شئت». تقرير يلقي الضوء على المحاكمات التي تحصل للصحافيين بناءً على آراء يدلون بها، فكيف إذا كانت هذه الآراء افتراضية والشخص المدعي «متهماً بالعمالة لإسرائيل»؟! وفيما اكتفت «المنار» بإجراء اتصال هاتفي مع عليق تعليقاً على هذه القضية، برزت برودة لافتة من lbc في التعاطي مع هذه الدعوى. تقرير لمراسلها مارون ناصيف، فند ما جاء في نص هذه الدعوى، وخصص مساحة معتبرة لمحامية كرم ماري زكا من دون اتخاذ أي مساحة نقدية. زكا حثت القاضي عجيب على «جرأته»، وأكدت أن «كرم مواطن لبناني» بحق له أن يحظى «بحصانة قضائية»، وأن ما حدث يندرج ضمن «التعدي على الكرامة»! وبينما غابت mtv عن هذه القضية جملة وتفصيلاً، وضعت otv ثقلها ضمن خطاب غريب عجيب، بدافع عن كرم، وينتظر من الجهة المدعية «إحقاق العدالة». لم تستح القناة البرتقالية، لا في تقديمها لهذا الخبر (تقديم ريتا تصور)، ولا في تقريرها الذي أعده جورج عقل، في تظهير العميل كرم على أنه بطل من لبنان، وأن ما حصل من «بكرامته» وسمعته. هكذا بدأ التقرير بصور أرشيفية تظهر كرم محمولاً على الأكتاف وعلى رأسه تتناثر الورود كرم من السجن بعدما خفضت حكومته من 3 سنوات إلى اثنتين. وبنفس خطابي جهوري، أتحننا عقل بعباراته الرنانة التي تدمع العيون «تمسك العميد المتقاعد فايز كرم في محاسبة من يطال كرامته»، مع التنويه بفحوى الدعوى المقامة التي تنقسم إلى شقين ضمن باب الجنایات (التحريض على القتل)، وأيضاً الجنح (قدح ودم) وبت نوع من التهريب. طبعاً، كان لمحامية كرم الحصاة الأكبر في الدفاع عنه وتبنيانه بصورة ناصعة كأنه لم يتصل في حياته بإسرائيل. هكذا، أسقطت otv من دفاترها، تاريخ العميل كرم، واختصرت القضية بصورة مجتزأة تبين أن الزميل عليق من بكرامة العميد العميل، ووجبت محاكمته ومحاسبته قضائياً.

ولعل النقطة المضیئة في كل هذا الخبث والتواطؤ الإعلامي مع كرم، مقال الزميل في صحيفة «السمير» لبنا فخر الدين الذي نشر أمس تحت عنوان «فعلها فايز كرم: حسن عليق مجرم». مقال تدين فيه الكاتبة هذه المجاهرة في الدفاع عن العملاء والقضاة الذين ينصاعون لأحكام هؤلاء، ويفتحون أبواب السجن للعملاء للخروج بعد أحكام مخففة. يعيد المقال توجيه البوصلة إلى النقاش الأساس: أصبح حسن عليق «مجرماً» و«فاراً من وجه العدالة» فيما كرم طليق في الخارج «يفهقه كاسك» هكذا أنهت فخر الدين مقالها الصحافية. في هذا السياق، دعا «المنتدى الإعلامي» في لبنان، إلى وقفة تضامنية مع عليق وصحيفة «الأخبار» يوم الثلاثاء المقبل أمام مكاتب الصحيفة في «كونكورد» (17:00) كي «لا تصبح العمالة وجهة نظر»!

قبل عامين، فتحت بعض المنابر الإعلامية اللبنانية موسم تبييض صفحات عملاء إسرائيل. دشنت mtv الموسم ضمن برنامج «تحقيق» (إعداد وتقديم كلود أبو ناصر هندي) في أيلول (سبتمبر) عام 2014، مع العميل زياد حمصي. في تلك الحلقة، صور حمصي المتهم بالعمالة لإسرائيل كبطل قومي، ألصقت به التهم «جراًفاً» و«زوراً». بعدها بشهر تحديداً، خرج فايز كرم في حلقة «بلا تشفير» على «الجديد». كرم الذي قضى محكومته بتهمة الاتصال مع العدو الصهيوني، قدم كصاحب تاريخ عريق في «النضال»، و«التضحية» ورمز «للتنمر» في «زمن الوصاية السورية» كما كرر تمام بليق طوال الحلقة. هاتان الحلقة لم تأتيا عبثاً، بل تندرجان ضمن سياق تهديد أرضية لتبييض صور العملاء الذين كانوا في خدمة العدو الصهيوني استخبارياً ولوجستياً، فيما كانت «إسرائيل» تجزّر باللبنانيين، وتحلل أراضيهم، وتقصف بناهم التحتية والحيوية. هذه الأرضية التسويقية الإعلامية ليست منفصلة أبداً عن السياق السياسي والقضائي الذي مهد بممارساته لاعتبار العداوة مع «إسرائيل» وجهة نظر. واليوم، وصل الأمر إلى الذروة مع الدعوى التي رفعها العميل فايز كرم بحق الزميل حسن عليق، على خلفية منشور فاييسوكي للأخير يدعو فيه إلى الاقتصاص من العملاء ومحاكمتهم. كانت صورة سريالية بامتياز، مع تحرك القضاء بناءً على شكوى كرم، وإصداره مذكرة غيابية بحق عليق، فيما لم يفتح أحد فاه قضائياً، أو صحافياً، بحق الحلقين السابقين المذكورين آنفاً وغيرهما من الأمثلة العديدة التي انتهك فيها الإعلام اللبناني القانون وروح للعدو الصهيوني. مع صدور هذه المذكرة القضائية التي استجاب لها قاضي التحقيق في بيروت فريد عجيب أول من أمس، احتل هاشتاج: «#حسن عليق» الصدارة على تويتر. مجموعة ناشطين أعادوا نشر خبر المذكرة، وأبدوا امتعاضهم واستغرابهم من بلد هزم بمقاومته «إسرائيل»، وها هو جسمه القضائي ينصاع اليوم إلى عميل محكوم. إلى جانب هذا الهاشتاج، تفاوت التعاطي الإعلامي مع هذه القضية. قنوات كانت واضحة في رسالتها عبر تبين الوجه الأساسي لهذه القضية، والسخرية منها اليوم، أكان في التقارير أم التعليق في الاستوديو، وقنوات أخرى، فضلت أن تتلطي خلف الجدار، وتصيب نفسها برداء الموضوعية والبرودة. وحدها، otv ظلت تغرد خارج السرب، منحازة



## نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة

### دعاهُ الأسود

حين أفكّر في الوردة  
أصير أجمل وأزق... حتى لأوشك أن أبكي.  
و حين أفكّر في «من ذبح الوردة»  
أنتشردق بأمعائه  
ويسيل من أسناني  
لعابّ حامض، ودم أسود.

2015/3/30

### الزائر

إن لم تكن شجرة، ولا عصفوراً، ولا معزاةً، ولا جندياً،  
ولا وردة، ولا دودة تراب، ولا ورقة عشب...  
إن لم تكن هذا، ولا ذاك...  
إن لم تكن صديق هذا أو ذاك...  
فما الذي ذكرك بي وساقك إلى بابي؟  
ولماذا تعتقد، أيها الزائر الوحش،  
أنني قادر على احتضانك  
وقول «أحبك»؟!...  
إن... لم... تكن.

2015/3/30



## صورة وخبير

شاركت بطلاة فيلم  
Café Society  
كيرستن ستينورت  
ومخرجه ومؤلفه  
وودي ألك آخرها في  
العرض الأول الذي  
جرى أوله من امس  
في «مسرح باريس»  
في فرنسا. في إطار  
درامي - كوميدي -  
رومانسي شيق، يترك  
«بوبي دورفمان»  
نيويورك ويذهب  
إلى هوليوود في  
ثلاثينيات القرن  
الماضي، املاً في  
العمل في صناعة  
السينما. هناك، يقيم  
في الحب، وينغمس  
في اجواء الحياة  
الارستقراطية ومع  
مجتمع رواد مقاهي  
تلك الحقبة، لائحة  
ابطال الشريط تضم  
ايضا ستيف كاريل،  
وبلاف لايفلي، وأنا  
كامب، وجيبي آيزنبرغ،  
وغيرهم. (جايمي  
مكارني - اف ب)

METRO

SATURDAY 16 JULY 2016

\*\*\*\*\*

THAT ONE NIGHT II

REBELLION

Doors open at 6:30pm Concert starts at 7pm Entrance : 20 000 LBP

AXA ME

المتبار

بالتعاون مع اتحاد بلديات قضاء زعترنا

وزارة الثقافة

وزارة السياحة

اللقاء الثقافي

معرض الكتاب الجوال

في قضاء زعترنا

(52 أسبوع / 52 بلدة)

كل سبت في بلدة مختلفة

من ال 11 حتى ال 8

16 تموز اسلوت - تولا

23 تموز مزرعة التفاح

30 تموز مزارعة - حرف مزارعة - حميض

WALK ON THE MOON

«دو براغ»  
وصلت إلى القمر!

تنظّم حانة «دو براغ» في  
20 تموز (يوليو) الحالي  
العرض النهائي للأفلام التي  
اختيرت للمشاركة في «السير  
على القمر، 20 تموز 1969»،  
العرض الأكاديمي الثاني التي  
تخصّصه للأفلام القصيرة.  
صاحب «دو براغ»، رائد حبيب،  
سبق أن قال لـ «الأخبار» إن  
الهدف هو حتّ الناس على  
«إنتاج الأفلام، وتمضية وقت  
ممتع»، أما العنوان فمستوحى  
من مهمة «أبولو 11». لجنة  
التحكيم التي ستختار الفائز  
الذي سيحصل على جائزة  
مالية، تتألف من المخرجين  
كلود الخال وميريام الحاج  
والزميل بيار أبي صعب،

«السير على القمر، 20 تموز 1969»  
20 تموز - 19:30 - «دو براغ» (شارع  
المقدس - الحمرا)، للاستعلام:  
76/163303

شركاؤنا الإعلاميون: **معد الأخبار** **الخاصون:**

المتبار

بالتعاون مع اتحاد بلديات قضاء زعترنا

وزارة الثقافة

وزارة السياحة

اللقاء الثقافي

معرض الكتاب الجوال

في قضاء زعترنا

(52 أسبوع / 52 بلدة)

كل سبت في بلدة مختلفة

من ال 11 حتى ال 8

16 تموز اسلوت - تولا

23 تموز مزرعة التفاح

30 تموز مزارعة - حرف مزارعة - حميض

WALK ON THE MOON

«دو براغ»  
وصلت إلى القمر!

تنظّم حانة «دو براغ» في  
20 تموز (يوليو) الحالي  
العرض النهائي للأفلام التي  
اختيرت للمشاركة في «السير  
على القمر، 20 تموز 1969»،  
العرض الأكاديمي الثاني التي  
تخصّصه للأفلام القصيرة.  
صاحب «دو براغ»، رائد حبيب،  
سبق أن قال لـ «الأخبار» إن  
الهدف هو حتّ الناس على  
«إنتاج الأفلام، وتمضية وقت  
ممتع»، أما العنوان فمستوحى  
من مهمة «أبولو 11». لجنة  
التحكيم التي ستختار الفائز  
الذي سيحصل على جائزة  
مالية، تتألف من المخرجين  
كلود الخال وميريام الحاج  
والزميل بيار أبي صعب،

«السير على القمر، 20 تموز 1969»  
20 تموز - 19:30 - «دو براغ» (شارع  
المقدس - الحمرا)، للاستعلام:  
76/163303

شركاؤنا الإعلاميون: **معد الأخبار** **الخاصون:**

المتبار

شركاؤنا الإعلاميون: **معد الأخبار** **الخاصون:**

المتبار